# الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962


**وزارة الدفاع تؤكد:**
## ملتزمون بمعالجة مطالب متقاعدي ومعطوبي الجيش
ص 32

**الوضعية الوبائية**
الإصابات الجديدة: 419
حالات الشفاء: 306
الوفيات: 12
العدد الإجمالي للإصابات: 39444
عدد المتماثلين للشفاء: 27653


ISSN 1111-0449 الأربعاء 29 ذو الحجة 1441 هـ الموافق لـ 19 أوت 2020م العدد: 18333 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1


### رئيس الجمهورية يعلن أسس العهد الاقتصادي الجديد
# لن نقترض لا من صندوق النقد ولا من الدول

- الاستيراد أوصل البلاد إلى حافة الإفلاس
- بإمكان الخواص الاستثمار في النقل الجوي والبحري

أعلن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أمس، عن الشروع «فعليا» في بناء اقتصاد وطني جديد، قائم على استثمار واستغلال الطاقات الوطنية بعيدا عن «التبذير المقنّن». وحدد آجالا زمنية قريبة لرفع حجم الصادرات خارج المحروقات وتقليص الواردات. وشدد في الوقت ذاته، على تفادي الاستدانة الخارجية، مهما كان نوعها، حماية لسيادة القرار الوطني.
ص2

### للمساهمة في بناء سياسة اقتصادية جديدة
## منظمات أرباب العمل تقدم مقترحات مشتركة

قدمت منظمات أرباب العمل، المشاركة في الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي المنعقد، أمس، بالجزائر العاصمة، وثيقة مشتركة تتضمن مجموعة من الاقتراحات، ترمي للمساهمة في بناء سياسة اقتصادية جديدة.
ص3

### صادقت عليه لجنة رصد ومتابعة تفشي كورونا
## بروتوكول لإعادة فتح المدارس للمراجعة

صادقت لجنة رصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا، مساء أول أمس، على البروتوكول الوقائي الخاص بإعادة فتح مؤسسات التربية والتعليم للمراجعة والمذاكرة، ابتداء من اليوم.
ص5

### في أعقاب توتر بقاعدة عسكرية بـ «كايتي»
## متمردون يعتقلون الرئيس المالي
ص 24

### جمعية «الاستثمار الفكري والعطاء الإنساني»
## فيلم قصير للتحسيس بفيروس كورونا

أنتجت جمعية «الاستثمار الفكري والعطاء الإنساني» لولاية تلمسان، فيلما قصيرا بعنوان «ميمتي قتلتها بيدي» للتحسيس بكوفيد-19، بحسب رئيس هذه الجمعية، بن ترار بوعزة أكرم.

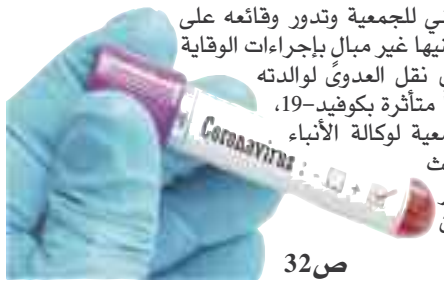


ويعد هذا الفيلم، أول عمل فني للجمعية وتدور وقائعه على مدار 15 دقيقة حول أمّ، أحد ابنيها غير مبالٍ بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا ويتسبب في نقل العدوى لوالدته المصابة بمرض مزمن ووفاتها متأثرة بكوفيد-19، بحسب ما أوضح رئيس الجمعية لوكالة الأنباء الجزائرية، مضيفا أنه يرتقب بث الفيلم، الأسبوع المقبل، عبر بعض قنوات التلفزيون العمومي.
ص32

### «الشعب» تقتفي أثر هجمات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955
## القصة الكاملة لـ «نوفمبر الثاني»

طالع ملف حول ذكرى 20 أوت التاريخية
من صفحة 11 إلى 19

### ناشدت السلطات العمومية إيقاف المشروع
## نقابات ترفض وضع وكالة الأدوية تحت وصاية وزارة الصحة

أعلنت بعض نقابات الصحة عن رفضها لمشروع وضع الوكالة الوطنية للأدوية تحت وصاية وزارة الصناعة الصيدلانية، مطالبة السلطات العليا بالتدخل لإيقاف هذا المشروع الذي يتنافى مع خدمة الصحة العمومية وإبقاء الوكالة تابعة لوزارة الصحة، كما ينص عليه القانون.
ص4

### وكالة الجزائر لصندوق التأمينات الاجتماعية
## حملة إعلامية حول رقمنة الشهادة المرضية

أطلقت وكالة الجزائر للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، حملة إعلامية وتحسيسية حول رقمنة العطل المرضية، التي يمكن التصريح بها عن بُعد وذلك اعتمادا على تكنولوجيات المعلومات، بحسب بيان لذات المؤسسة العمومية.
ص7

### إشراك 200 مؤسسة ناشئة في إنجاز مراكز للغاز المميع
## شيتور: مستقبل الجزائر يكمن في التحول الطاقوي

أكد وزير الإنتقال الطاقوي والطاقات المتجددة شمس الدين شيتور، أن مستقبل الجزائر يكمن في التحول نحو غاز النفط المميع، لأنه غير مكلف ونظيف، داعيا إلى محاولة إقناع المواطن بضرورة استخدامه بهدف ترشيد استهلاك الطاقة والتخلص من التبعية للمحروقات، مضيفا أن رهانات إنجاح التحول الطاقوي هي إحدى أكبر ورشات رئيس الجمهورية.
ص4

### في حفل أشرف عليه قائد القوات البرية
## تخرج الدفعة 48 من دورة القيادة والأركان

تخرجت الدفعة 48 من دورة القيادة والأركان، أمس، في حفل أشرف عليه اللواء أعثمانية عمار، قائد القوات البرية، بمدرسة القيادة والأركان، بعد أن اجتازوا سنة من التكوين والاجتهاد في نهل العلم العسكري توّجهم ليكونوا جيلا طموحا على قدر عال من الكفاءة، مستعدين لتحمّل المسؤوليةً أمام حجم المخاطر التي تحيط بأمن واستقرار الوطن.
ص5

## نادي بارادو يتفاوض مع مدرب فرنسي
ص 23

## رئيس الجمهورية يضع أسس العهد الاقتصادي الجديد

# بلوغ 5 مليار دولار من الصادرات خارج المحروقات بحلول 2021

## ■ الاستيراد أوصل البلاد إلى حافة الإفلاس

## ■ لن نقترض لا من صندوق النقد ولا من الدول

## ■ بإمكان الخواص الاستثمار في النقل الجوي والبحري

**أعلن، أمس، رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، عن الشروع «فعليا» في بناء اقتصاد وطني جديد، قائم على استثمار واستغلال الطاقات الوطنية بعيدا عن «التبذير المقنّن»، وحدد آجالا زمنية قريبة لرفع حجم الصادرات خارج المحروقات وتقليص الواردات. وشدد في الوقت ذاته، على تفادي الاستدانة الخارجية، مهما كان نوعها، حماية لسيادة القرار الوطني.**

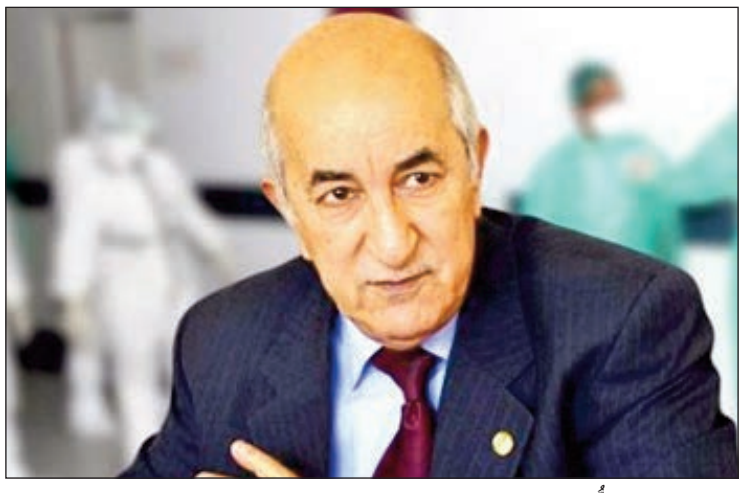

**حمزة محصول**

أكد الرئيس تبون، جاهزية الدولة للمضي قدما في النهوض باقتصاد البلاد على أسس وذهنيات جديدة، بما يشكل قطيعة نهائية مع الممارسات السابقة التي كانت ستؤدي «للانهيار التام».

وانطلق رئيس الجمهورية، لدى إشرافه على افتتاح الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي من أجل بناء اقتصاد جديد، من تقييم مزر للاقتصاد الجزائري، قبل أن يضع المحاور الكبرى لخطته لقلب الأرقام والمؤشرات نحو الأعلى.

وقال أمام إطارات الدولة ومنظمات أرباب العمل والمركزية النقابية: «إن اقتصادنا متخلف، لا نملك أي ترابط بين الشعب الإنتاجية، والأنظار كلها موجهة للخارج من أجل الاستيراد»، معتبرا أن «العلة تكمن في الخمول الذي أصاب العقول بعد ارتفاع أسعار النفط، وفي الجشع لتحقيق الربح السهل على حساب البلد».

هذا الواقع «يجب أن يتغير»، يشدد رئيس الجمهورية، ومن أجل ذلك حدد نهاية السنة المقبلة، كموعد لبداية جني الثمار.

فمع أواخر 2021 «يجب أن نصل إلى 5 مليار دولار كصادرات خارج قطاع المحروقات (حاليا 02 مليار دولار)، من مختلف المنتجات، فهناك طاقات كبيرة يمكن تصنيعها وتصديرها نحو الخارج».

ولم يخف الرئيس تبون، أن «الخروج من التبعية للمحروقات»، ظل شعارا ترددده مؤسسات الدولة منذ عقود دون أن يتحقق منه شيء، بدليل «أن 98 بالمائة مداخيل البلاد تأتي من البترول والغاز»، ولكن «من هذا الاجتماع نتمنى أن نخرج من سيطرة المحروقات بكل ما أوتينا من قوة».

ارتباط اقتصاد البلاد بالنفط، لم يعد قضية اقتصادية «محضة»، فهي بالنسبة لرئيس الجمهورية مسألة «سيادة وطنية» و«سلطة قرار»، إذ أوضح في السياق أن «تهاوي أسعار النفط تسببت فيه دولة أو دولتان (قبل كوفيد-19) وما نحن إلا ضحية»، مضيفا «لو كانت لدينا طاقة إنتاجية خارج المحروقات، لما ظل تفكيرنا مرتبطا لهذا الحد بسعر البرميل، ارتفع أم انخفض».

### تشجيع المصدّرين

وهنّأ رئيس الجمهورية بالمناسبة، المصدرين الجزائريين الذين استطاعوا اقتحام الأسواق الدولية، مشيرا إلى «مصنع الإطارات (العجلات) الذي استطاع إيصال وضع منتوجه في السوق الأمريكية».

وقال: «إن هذا أمر يشرفنا ويبقى أنموذجا ينبغي أن يتبع»، وأكد أن الجزائر تستطيع تصدير منتجات أخرى كمواد التجميل والحلويات، ووعد بإعطاء دعم قوي للمصدرين، كالرواق الأخضر ومنح تسهيلات وتحفيزات مالية كبيرة لمن يسوق المنتج الوطني المصنع من المواد الأولية المحلية».

الرئيس وفي كلام طمأن به المتعاملين الاقتصاديين، أدان ممارسات سابقة استهدفت منتجين مخلصين «ذنبهم أنهم أرادوا التصدير للخارج»، وذكر صاحب مصنع للحلويات كان قد أشاد به سنة 2017 (يوم كان وزيرا أول)، فتعرض لمضايقات وخضع لتحقيقات «بتهمة أنه لا يصدر ولا يدخل العملة الصعبة للبلاد».

وأعلن بأن «الدولة وحرصا منها على دعم التصدير، مستعدة للتنازل عن جزء وافر من العملة الصعبة لصالح المصنعين، مع مساعدتهم على توسيع مصانعهم وتسهيل أمورهم مع وزارة المالية»، وقال: «في هذه البلاد من يشكر توجه له السهام والبنادق- هذه الذهنية انتهت، من يحسن نقول له أحسنت ومن يخطئ نقول له أخطأت صحح خطأك».

### ليس لدينا بنوك؟

ودعا رئيس الجمهورية المتعاملين الوطنيين إلى توجيه اهتماماتهم إلى الأسواق الإفريقية والتعامل مع المؤسسات الإفريقية «وهي كثيرة»، التي ترغب في التعامل مع الجزائريين، وشجع على توسيع شبكة الخدمات كالنقل والبنوك والخدمات مع دول المنطقة.

وقال مستغربا: «ليس لدينا بنك جزائري في إفريقيا أو بنك مشترك مع دولة إفريقية»، وأعلن بأنه «لا يمنع القطاع الخاص لإنشاء بنوك بالشراكة مع بنك عمومي ومع دولة من دول الساحل (مثلا)».

وشدد الرئيس على الحاجة الملحة لإعادة النظر في قطاع البنوك، قائلا: «ليست لنا بنوك، وإنما شبابيك عمومية».

### توفير الملايير - وفتح النقل الجوي

وفي سياق تشخيصه للنموذج الاقتصادي المفلس والمتبع منذ عقود، أشار رئيس الجمهورية، إلى مصاريف سنوية تناهز 12 مليار دولار تخص الخدمات ومكاتب الدراسات الأجنبية والنقل البحري، مؤكدا أن «تطوير الأسطول البحري الوطني وحده سيوفر لنا ما بين 3 و4 مليار دولار سنويا».

وقال: «كم سيكلفنا اقتناء باخرة؟ عندما نعتمد على النقل البحري للشركات الأجنبية، ندفع تكلفة النقل وتكلفة تأخر دخول الباخرة إلى الميناء- خسائر مضاعفة».

وأعلن الرئيس تبون، في المقابل، عن فتح الاستثمار في النقل الجوي أمام المتعاملين الخواص قائلا «لا يوجد أي مانع كي يؤسس متعامل شركة طيران».

ولا يكتمل طموح الدولة في رفع حجم الصادرات، إلا باكتمال حلقة «اللوجستيك (النقل) والبنوك والدبلوماسية الاقتصادية»، بحسب رئيس الجمهورية، الذي دعا إلى خلق تمثيليات لغرف التجارة ومؤسسات الإنتاج في الخارج.

### الاستيراد... التبذير المنظم

طموح الدولة في ترقية الصادرات، يسير بالتوازي مع وضع حد للاستيراد الذي يتم بطريقة «تمس بالنخوة الوطنية»، وقال تبون «إلى متى نستمر في الواردات على حساب الإنتاج الوطني؟ هل يعقل في بلد ينتج الفواكه أن يستورد الفواكه المركزة من الخارج».

وعاد رئيس الجمهورية إلى الواقع المر الذي اطلع عليه يوم توليه حقيبة التجارة بالنيابة سنة 2016، أين اكتشف درجة تحايل بعض المستوردين على الدولة وعلى الاقتصاد الوطني، وقال «مستورد استفاد من رخصة استيراد الفواكه لإنتاج العصائر، نصف ما يستورد يذهب للعصير والنصف الآخر يبيعه في السوق».

واعتبر أن استيراد رقائق البطاطس، وبلادنا تنتج سنويا كميات وافرة من البطاطا وبجودة عالية، قائلا إن: «هذا انتحار اقتصادي... إنه عرقلة وتحطيم».

وأشار أن البلاد كانت تستورد سنويا ما قيمته 750 مليون دولار من الصلصات سنويا، في وقت يمكن إنتاج أنواع منها في الجزائر وبجودة عالية، وعن طريق مؤسسات ناشئة ومصغرة.

وأضاف، «يحدث هذا في الوقت الفلاح الجزائري ينتج، ومصير منتوجه التلف»، واستطرد: «الهرولة وراء الربح السهل والسريع على حساب الاقتصادي، إلى درجة أصبحنا في وضع كادت أن تذهب ريحنا لولا لطف».

ولفت إلى أن الاقتصاد الجزائري كاد أن يصل إلى حد الانهيار وستتبعه تداعيات خطيرة، قائلا: «لولا 57 مليار دولار المتبقية في احتياطي الصرف لكنا اليوم نتوسل أمام المؤسسات الدولية، وعندها لن يبقى لنا سيادة قرار ولا حرية موقف... كل هذا بسبب التبذير المنظم».

وشدد في السياق على الرفض المطلق للعودة إلى الاستدانة الخارجية، لا من صندوق النقد الدولي ولا من البلدان الصديقة والشقيقة حفاظا على السيادة الوطنية»، يقول الرئيس تبون.

### الإنتاج الفلاحي يفوق مداخيل النفط

ما كانت الجزائر لتصمد أمام ما أسماه رئيس الجمهورية بـ «الزوبعة» الناجمة عن تهاوي أسعار النفط وتفشي وباء كورونا، لولا الإنتاج الفلاحي الوفير من مختلف المواد وبأسعار في المتناول.

وقال الرئيس: «لأول مرة في تاريخ الجزائر، تفوق قيمة الإنتاج الفلاحي مداخيل النفط»، وتوقع أن تبلغ عائد المحروقات نهاية السنة 24 مليار دولار، بينما قدر الإنتاج الفلاحي بـ25 مليار دولار.

وتوجه بتحية خاصة للفلاحين، ووعد بتوفير الضمانات التحفيزية لهم، على غرار «غرف التبريد»، وشدد في السياق على أهمية توجه المصنّعين نحو الصناعة التحويلية، لتفادي كساد المنتجات الفلاحية، داعيا الحكومة إلى الحرص على الانسجام بين الشُّعب الصناعية والفلاحية.

وفي السياق، أوضح أن الترخيص باستيراد المصانع من الخارج، في ظل الركود الذي أصاب الاقتصاد الرأسمالي، يصب في خانة دعم شبكة التصنيع في ظرف وجيز (سنة)، مشيرا إلى أن تكلفة هذه المصانع لا تتعدى 20٪ من قيمتها الحقيقية.

كما أكد وضعية سوق الطاقة، ليست مقلقة بالنسبة للجزائر، باعتبار سعر البرميل يفوق 45 دولارا في الآونة الأخيرة، بينما السعر المرجعي المحدد في قانون المالية التكميلي هو 30 دولارا، إضافة إلى التكلفة المنخفضة لاستخراج البرميل الواحد والتي تتراوح ما بين 6 و24 دولارا.

### نستطيع الصمود- لكن بشرط

رغم الواقع المزري للاقتصاد الوطني، لازال في مقدور الجزائر الصمود لسنة أو سنتين، بحسب الرئيس تبون، ف»57 مليار دولار كافية إلى غاية وصول الإمدادات من ثمار الاستثمار خارج قطاع المحروقات.

القيمة المتبقية من احتياطي الصرف، لا ينظر إليها رئيس الجمهورية، كغلاف مالي متبقي لتغطية أشهر معدودة من الواردات، حيث كشف عن تخصيص غلاف مالي بقيمة 1900 مليار دج من الآن إلى غاية نهاية السنة «لتمويل الاستثمار» وخلق مشاريع تنمية اقتصادية.

كما أعلن عن تخصيص حصة مالية تصل إلى 10 مليار دولار لتمويل المشاريع الاستثمارية الضخمة بالعملة الصعبة.

ولكنه شدد في المقابل، على بناء الاقتصاد الوطني يقوم على الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، داعيا إلى تفادي الاستثمارات الكبرى المنافسة للخارج، بسبب التكلفة الباهظة وصعوبة تسويق المنتوج النهائي.

### منع استيراد الوقود

في سياق دعم الآلة الإنتاجية الوطنية، أعلن رئيس الجمهورية عن منع استيراد البنزين من الخارج العام المقبل، وشدد على حتمية تغيير النموذج الاقتصادي الوطني، نحو ترقية الإنتاج المحلي بالاعتماد على الكفاءات الوطنية.

وقال: «لدينا أهم مورد أولي وهو الشباب، كل سنة يتخرج من جامعاتنا 250 ألف طالب، هل من المعقول ألا نصنع ثلاجة في 2020»، وأضاف بأن «الجزائر لديها كل الإمكانات لتصنيع كل شيء، بما فيها محركات السيارات، مثلما كان عليه في السبعينيات».

وتطرق الرئيس إلى الصناعة الميكانيكية، وما توفره من عشرات الآلاف من مناصب الشغل، خاصة عن ربطها بشبكة مناولة محلية قوية.

وشدد في المقابل على السعي وراء القيمة المضافة عند تشجيع الصادرات، «فلا يمكن الحديث عن التصدير والمادة الأولية للمنتوج المصنع مستوردة والمصنع مستورد»، مشيرا في السياق إلى حديث البعض عن تصدير السيارات بالقول: «إلى أي درجة يظنوننا أغبياء، يريدون تصدير السيارات ماذا تصدرون؟ الهواء المنفوخ في العجلات».

### إصلاح وتشجيع

تمر خطة الإنعاش الاقتصاد، عبر إصلاحات عميقة للإدارة من خلال تعميم الرقمنة «للقضاء على البيروقراطية والضبابية المفتعلة»، يؤكد الرئيس تبون.

وجدد التأكيد على الطابع الاستعجالي لرقمنة الضرائب وقطاع المالية بصفة عامة، مشددا على تحقيق عدالة ضريبية «ففي وقت مضى كانت شركة كوسيدار تحتل المرتبة الخامسة في الوفاء بالأعباء الضريبية، بينما يحتل متعامل، يزعم أن رأسماله 20 مليار دولار، المرتبة 154».

وأبدى رئيس الجمهورية دعما مطلقا للقطاع الخاص الذي يشكل 80٪ من الاقتصاد الوطني، وأعلن في السياق عن رفع التجريم عن الفعل التسييري، لتحصين الإطارات من المضايقات والابتزاز.

ولكن الرئيس تبون، أعتبر أنه من غير العادي أن يسير 85٪ من هذا القطاع بالقروض العمومية، وقال إن اللجوء في كل مرة إلى القرض البنكي «غير منطقي».

وتابع، «عندما يحصل متعامل على قروض بالملايير ويحقق أرباحا، لماذا يعود مرة أخرى للاقتراض من البنك؟ أم أن ملايير الدولارات ذهبت إلى فنادق الخمس نجوم في الخارج».

### الرسائل المجهولة... إلى القمامة

في ختام خطابه أمام أعضاء الحكومة ورجال الأعمال والمركزية النقابية، أعلن رئيس الجمهورية، توجيه تعليمة للعدل والمصالح الأمنية «لعدم أخذ رسائل التبليغ المجهولة بعين الاعتبار» وهو ما تفاعلت معه القاعة بالتصفيق مطولا.

وقال الرئيس: «من يملك الشجاعة هناك 180 جريدة والمتهم بريئ حتى تثبت إدانته»، مضيفا «سياسة الضرب تحت الحزام وهذه الرسائل لها مكان واحد هو سلة المهملات»، مشيرا إلى امتلاك الدولة القدرة على التحري.

وفي سياق رفع التجريم عن فعل التسيير، أكد الرئيس أنه لا يشمل قضايا الفساد، مثل تبييض الأموال وغيرها من الجرائم المرتبطة بالمال العام.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي
ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
(021)73.76.78
(021)73.30.43
الفاكس: ...73.95.59(021)
الإدارة والمالية (021) 60.70.40
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

### 20 بندا و3 محاور في مخطط الإنعاش الاقتصادي

# الوزير الأول: الثقة والتشارك لتجاوز المرحلة المفصلية

**وضعت الحكومة الجزائرية 20 بندا، موزعا على ثلاثة محاور كبرى، من أجل بناء اقتصاد جديد، وفق ما أظهرته وثيقة للوزارة الأولى. وتقوم الخطة المعتمدة، على محاور الإصلاح المالي، التحديد الاقتصادي ومكافحة البطالة وترقية التشغيل.**

**حمزة محصول**

الوثيقة التي عرضت، أمس، على المشاركين في الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي من أجل بناء اقتصاد جديد، بنيت على توجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون وقراراته المتخذة خلال اجتماعات مجلس الوزراء منذ جانفي الماضي.

في السياق، أكد الوزير الأول عبد العزيز جراد، «ضرورة بناء اقتصاد جديد وفق رؤية تشاركية بين الحكومة والمتعاملين الاقتصاديين، أساسها الثقة بين الطرفين»، بحسب ما صرح به خلال مشاركته في إحدى الورشات.

وأظهرت الوثيقة، التي اطلعت عليها «الشعب» قبل انطلاق الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي من أجل بناء اقتصاد جديد، أمس، تراجع إيرادات الجباية البترولية من 4054 مليار دينار سنة 2012، إلى 2،669 مليار دينار سنة 2019.

وجاء في ذات الوثيقة، أن ضعف مستوى الجباية العادية جعلها بالكاد تحقق تغطية ميزانية تسيير الدولة، لذلك أكد الوزير الأول أن «الجزائر تعيش لحظة مفصلية في تاريخها، بالنظر لحجم التحديات التي تواجهها ما يستوجب القيام بخطوة مشتركة نحو المستقبل».

وفرضت هذه الوضعية الصعبة، التي تمر بها البلاد، وضع مراجعة النظام الجبائي واعتماد قواعد جديدة لحوكمة الميزانية، وعصرنة النظام البنكي والمالي، من أهم بنود خطة الإنعاش الاقتصادي. ويحتل تطوير المعلومات الإحصائية ووظيفة الاستشراف، بندا أساسيا من أجل فعالية العمل الاقتصادي للدولة.

ويقوم محور التجديد الاقتصادي على بنود تطوير المؤسسة، تحسين مناخ الأعمال بشكل جوهري، ترشيد الانتشار الإقليمي للتنمية الصناعية واستغلال العقار الاقتصادي وتطوير الشعب الصناعية والمنجمية، كما يبنى هذا التجديد على تثمين الإنتاج الوطني وترشيد الواردات وترقية الصادرات وكذا تطهير المجال التجاري والانتقال الطاقوي.

في السياق، قال الوزير الأول «إن الأجيال السابقة استفادت من الثروة النفطية، لاسيما من خلال التعليم والتعليم العالي المجانيين، لكن يجب علينا أن نفكر في مستقبل الأجيال المقبلة، «وتضع خطة الإنعاش الاقتصادي، الفلاحة والصيد البحري وتطوير الصناعة السياحية والسينماتوغرافية ضمن الاهتمامات الأساسية. وتؤكد الحكومة على تطوير منشآت دعم تكنولوجيات الإعلام والاتصال واقتصاد المعرفة والتحول الرقمي السريع.

أما المحور الثالث فيخص المقاربة الاقتصادية الجديدة لمكافحة البطالة وترقية الشغل من خلال تكييف برامج التكوين مع احتياجات سوق العمل وترقية الشغل ودعم استحداث النشاطات. وفي السياق، دعا الوزير الأول إلى شراكة وطيدة بين السلطات العمومية وأرباب العمل، مؤكدا أن «الدولة لا تستطيع حل جميع المشاكل لوحدها، فالمستثمرون كذلك لهم مساهمة قوية تستدعي التناغم الكافي بين الطرفين.

وطلب جراد، الكف عن «التشكيك التلقائي في وطنية رجال الأعمال وإنهاء أزمة الثقة للتوجه نحو العمل بفعالية»، وشدد على عدم التفريق بين القطاعين العام والخاص.

وكان رئيس الجمهورية، قد أكد لرجال الأعمال والمستثمرين، لدى افتتاحه اشغال الندوة، «أنه لا أحد بإمكانه المزايدة على أحد آخر في الوطنية»، وشدد على حاجة البلاد لأبنائها المخلصين والنزهاء من أرباب العمل.

للإشارة، يشرف، اليوم، الوزير الأول على اختتام أشغال الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي من أجل بناء اقتصاد جديد.

### للمساهمة في بناء سياسة اقتصادية جديدة

# منظمات أرباب العمل تقدم مقترحات مشتركة

قدمت منظمات أرباب العمل المشاركة في الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي المنعقد، أمس، بالجزائر العاصمة، وثيقة مشتركة تتضمن مجموعة من الاقتراحات التي ترمي للمساهمة في بناء سياسة اقتصادية جديدة.

وقام بإعداد هذه الوثيقة الموحدة، التي تحصلت وكالة الأنباء الجزائرية على نسخة منها، كل من الاتحاد الوطني للمقاولين العموميين، الكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل المواطنين، الكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل، الجمعية العامة للمقاولين الجزائريين، كنفدرالية الصناعيين والمنتجين الجزائريين، نادي المقاولين والصناعيين للمتيجة، والكنفدرالية الوطنية لأرباب العمل الجزائريين.

واعتبرت هذه المنظمات في الوثيقة بأن «الأزمة العالمية لسوق المحروقات ورغم أنها كانت مؤشرا للوضعية الاقتصادية الحالية، ليست السبب لمعضلة الاقتصاد الوطني، لكنها تعتبر، منذ سنوات، مقياسا كاشفا بامتياز لنظامنا الاقتصادي» وهو يحتم «الذهاب وفي أسرع وقت ممكن إلى تغيير أساسي لفلسفتنا الاقتصادية بهدف وضع نظم جديدة تمكن من رفع التحديات التي يفرضها عليها القرن 21 وتحقيق قفزة نوعية تقودنا إلى بر الأمان».

وتدعو الوثيقة إلى «إصلاحات عميقة تأخذ بعين الاعتبار العوائق التنظيمية الموجودة حاليا والتي تؤثر على أداة الإنتاج الوطني»، مؤكدة أن «ثقل هذه المهمة المتعلقة بالنمو وإعادة الانطلاق لاقتصاد يعاني، تتطلب قبل كل شيء وحدة في الرؤية لتسهيل أخذ القرارات وتطبيقها ميدانيا بكل جدية وصرامة».

**واج**

### بن عبد الرحمان:

# إصلاحات تطوير الحوكمة ومنهجية التسيير

**أكد وزير المالية، أيمن بن عبد الرحمان، أمس، أن قطاع المالية حاليا هو في المرحلة النهائية من الإصلاحات الرامية لتطوير الحوكمة وتغيير منهجية تسيير المصارف والبنوك العمومية والبورصة.**

وأوضح بن عبد الرحمان، على هامش الندوة الوطنية حول «مخطط الإنعاش الاقتصادي من أجل اقتصاد جديد»، التي جمعت الحكومة بالشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين، ان الوزارة تعمل على «عصرنة القطاع بصفة فعلية»، معبرا عن أمله في رؤية المتعاملين الجزائريين يقتحمون مجال الصيرفة عن طريق إنشاء بنوك ومصارف خاصة.

وذكر الوزير، انه بعد إطلاق ورشات تخص الإصلاح الضريبي، سيتم كذلك الشروع في إصلاح نظام مسح الأراضي وأملاك الدولة ونظام البنوك وحتى نظام تسيير الخزينة العمومية، مشيرا الى أن قطاع المالية قطع أشواطا كبيرة في إطار ترشيد النفقات العمومية والميزانية من خلال تجسيد النصوص التطبيقية المتضمنة في القانون العضوي للمالية الصادر في 2018.

وأضاف الوزير، أن «قطاع المالية متفتح على الاستثمار المنتج والاستثمار المستحدث لمناصب الشغل خاصة الاستثمار الذي يسمح بأن يكون المنتوج المحلي بديلا للواردات»، مشيرا الى الخطوات الكبيرة التي تم القيام بها في مجال محاربة البيروقراطية والمضي قدما في مرافقة المستثمرين والمواطنين بصفة عامة في تعاملات شفافة وسريعة ومجدية للاقتصاد الوطني».

كما أكد بن عبد الرحمان، أنه «حان الوقت لمنح المتعاملين الجزائريين فرصة الولوج لعالم الصيرفة بإنشاء بنوك ومصارف خاصة»، مشيرا إلى أن «القوانين الجزائرية مهيأة لإنشاء بنوك خاصة وهذا ما نرغب فيه حتى ندعم قطاعنا المصرفي ونعزز التنافسية وتكون هناك معاملات جديدة ونساعد المستثمر الجزائري والمواطن للانطلاق نحو فضاءات جديدة».

وحول سؤال يخص الإجراءات التي تمنع «تكرار فضائح مالية واقتصادية مع بنوك خاصة»، على غرار فضيحة بنك الخليفة، قال الوزير إن القوانين الحالية سدت جميع الثغرات التي انجرت عنها مثل هذه الفضائح في السابق وأن القضاء سيكون بالمرصاد لكل من يخرق أو يتطاول على القانون لتكرار سلوكات الماضي.

**واج**

## تصريحات: جمعها حمزة.م

### وزير المناجم:

## استغلال الثروة المنجمية في أقرب الآجال

قال وزير المناجم محمد عرقاب، إن استغلال الثروة المنجمية للبلاد سيتم وفق جدول محدد بآجال قريبة وأكد على الانفتاح على المتعاملين الاقتصاديين الخواص، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية.

أوضح عرقاب، على هامش الندوة الوطنية للإنعاش الاقتصادي، أمس، أن تطوير القطاع يتم من خلال جدول زمني قصير المدى «لأننا نسير نحو صناعات تحويلية بسرعة».

وأفاد أن تحريك قطاع المناجم ستبدأ نتائجه بالظهور مع نهاية السنة الحالية لتتطور العام المقبل، وقال إن الشروع في استغلال الثروة المنجمية في أقرب الآجال، سيوفر على البلاد مبالغ طائلة من العملة الصعبة، «لأننا نستورد موارد أولية عديدة، متوفرة بكثرة في مختلف ولايات الوطن».

وأكد أن إنشاء وزارة خاصة بالمناجم مهم جدا، ويهدف من خلالها «خلق الثروة عبر تموين الصناعة التحويل بمواد أولية عديدة وخلق مناصب شغل كثيرة وعديدة في مختلف الولايات، لأن بلادنا تزخر بمواد معدنية كثيرة لابد الآن من استغلالها وتطويرها».

### وزير الطاقة:

## سوناطراك تعرف صعوبات مالية لكنها ليست مفلسة

أعلن وزير الطاقة، عبد المجيد عطار، أمس، عن اتصالات مع وزارة المالية لمنح تسهيلات لشركة سونطراك، على غرار تلك التي تمنحها للشركات أخرى، نظرا لما تعانيه من صعوبات مالية على مستوى «الخزينة النقدية».

وأوضح في تصريح، على هامش الندوة الوطنية للإنعاش الاقتصادي، أن «سوناطراك» تمر بوضع صعب ولكنها ليست «مفلسة»، موضحا أن المشكلة تكمن في «الخزينة النقدية»، وسببها انخفاض سعر النفط والركود الاقتصادي الناجم عن تفشي فيروس كورونا، وتقلص حجم الصادرات.

وقال إن المحادثات الجارية بين الشركة ووزارة المالية، تتمحور حول إمكانية جدولة ضرائبها المستحقة.

وذكر عطار، بأن عملاق الصناعة البترولية تسدد فارق السعر في المياه والوقود، مشيرا إلى أنها تتكفل بتسيير 11 محطة لتحلية مياه البحر، موضحا أنها تشتري المتر المكعب الواحد بـ100 دج ليباع للساكنة بـ25 دج، وبالتالي تتولى تسديد حجم الفارق منذ بداية بناء هذه المحطات.

في المقابل، أكد الوزير أن عملية التدقيق الداخلية التي أمر بها رئيس الجمهورية، جارية وستشمل كامل القطاع وليس شركة سوناطراك لوحدها، كاشفا أن فرقا من المفتشية العامة للمالية باشرت عملها، «وسنعرف ما الذي أنجز وأين وصلنا والذي ينبغي القيام به؟»، مؤكدا أنه سيتم اتخاذ القرارات المناسبة عند صدور النتائج النهائية.

وقال عطار، إن الهيكلة المتوخاة لشركة سونطراك ستركز على الاستكشاف، الإنتاج والنقل والتحويل التسويق، ولم يستبعد في السياق إعطاء الاستقلالية لشركة طاسيلي للطيران.

أعلن وزير الطاقة، عبد المجيد عطار، عن إنتاج نوع واحد من البنزين بحلول نهاية السنة، من قبل شركة سوناطراك، تمهيدا للقضاء النهائي على الاستيراد في آفاق 2021.

وقال عطار، على هامش الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي، أمس، إن سوناطراك ستطلق، نهاية السنة، نوعا واحدا من البنزين يصلح لجميع السيارات، و»لن يكون هناك أنواع في محطات الوقود مثلما هو موجد حاليا: البنزين الممتاز أو البنزين بدون رصاص... سيكون نوع واحد فقط».

وبغرض مكافحة الغش، سيتم إنتاج نوع من المازوت الخاص بالقطاع الفلاحي بلون «أحمر»، يختلف عن المازوت العادي الموجه للسيارات النفعية أو السياحية، وأكد أن المشروع جاهز تقريبا وسيدخل حيز التنفيذ بنهاية السنة.

وأكد في المقابل، أن توجيهات رئيس الجمهورية واضحة، «وواجب علينا تطبيقها في الميدان بحلول 2021»، في إشارة إلى قرار رئيس الجمهورية منع استيراد الوقود العام المقبل.

### «أوغستا» لا تحول الخام الجزائري

في سياق مغاير، أكد وزير الطاقة أن مصفاة النفط أوغيستا (بإيطاليا) التي اشترتها الجزائر من الشركة الأمريكية «أيكسون موبيل» سنة 2018، لا تقوم بتحويل الخام الجزائري، بل تحول فقط الخام الثقيل (النفط السعودي)، موضحا أنها ستواصل العمل بما هو موجود، لافتا «إلى أن ملف هذه المحطة معقد ومتواجد على مستوى العدالة».

### رزيق:

## جاهزون لرفع التحدي

قال وزير التجارة، كمال رزيق، أمس، إن قطاعه جاهز لرفع التحدي في مجال التجارة الخارجية بالتعاون مع جميع القطاعات الأخرى.

وصرح رزيق على هامش الندوة الوطنية للإنعاش الاقتصادي والاجتماعي، أن «هناك تحديات كبيرة تنتظرنا من أجل رفع الصادرات وكيفية التعامل مع الإمكانات الكبيرة التي تزخر بها البلاد ومع الواردات».

وأفاد بأن الوزارة شرعت في مرافقة الصناعيين والفلاحين، من أجل تصدير منتجاتهم إلى الخارج، دون أن تغفل ورشة أساسية على الصعيد الوطني، تتعلق بأخلقة العمل التجاري في السوق الداخلية، مشيرا أن الآلة التجارية لابد أن تتحرك بمواكبة القطاعات الأخرى.

في المقابل، أوضح رزيق أن القطاع يحضر لدخول منطقة التبادل الحر مع البلدان الإفريقية، التي ستنطلق في جانفي المقبل، مشيرا إلى أن «الأمر يتعلق بـ54 دولة وكثافة استهلاكية 1.2 مليار نسمة وبالتالي هي منطقة مهمة لنا ولابد أن نكون متواجدين فيها، وعلينا أن نكون جاهزين بالتنسيق مع جميع القطاعات واتخاذ تسهيلات».

### لباطشة:

## خطاب اليوم ميّزته الصراحة والجرأة وتحمل المسؤولية

قال الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، سليم لباطشة، أمس، إن القرارات المتخذة من قبل رئيس الجمهورية، لدى افتتاحه ندوة الإنعاش الاقتصادي، «ستجلب الخير للاقتصاد الوطني».

وأوضح لباطشة، أن الجزائر فشلت في السابق في إيجاد حلول للاقتصاد الوطني، لكون «النقاشات التي كانت تجرى كلها نظرية وتقترح حلولا نظرية لم تجد الطريق إلى التطبيق في الميدان».

وقال: «إن الخطاب اليوم يتميز بالصراحة والجرأة وتحمل المسؤولية»، مشيرا أن البيروقراطية كسرت الاقتصاد الوطني وجلبت الفساد، والحل يكمن في الرقمنة وهو ما تحدث عنه رئيس الجمهورية.

وثمن المتحدث تأكيد رئيس الجمهورية على تحرير الاستثمار «لأن البلاد اليوم في حاجة ماسة إليه، لأن عجلة الاقتصاد متوقفة ورأينا التراكمات جراء تراجع أسعار البترول زائد تداعيات كوفيد-19 على الاقتصاد».

ورحب في الوقت ذاته رفع التجريم عن فعل التسيير، لأنه «كان كابح المسيرين، بسبب الخوف على مصيره بعد التجربة السابقة لكثير من رجال الأعمال».

### إشراك 200 مؤسسة ناشئة لإنجاز مراكز للغاز المميع

# شيتور: مستقبل الجزائر يكمن في التحول الطاقوي

**أكد وزير الإنتقال الطاقوي والطاقات المتجددة شمس الدين شيتور، أن مستقبل الجزائر يكمن في التحول نحو غاز النفط المميع، لأنه غير مكلف ونظيف، داعيا إلى محاولة إقناع المواطن بضرورة استخدامه بهدف ترشيد استهلاك الطاقة والتخلص من التبعية للمحروقات، مضيفا أن رهانات إنجاح التحول الطاقوي هي إحدى أكبر ورشات رئيس الجمهورية.**

**سهام بوعموشة**

كشف شيتور في لقاء ما بين القطاعات، نظم أمس، بمقر وزارة الطاقة، عن برنامج تحويل 200 ألف سيارة تشتغل بالبنزين إلى سيرغاز في 2021، بمشاركة كل القطاعات الوزارية: النقل، الطاقة، التعليم العالي، التكوين المهني والمؤسسات الناشئة، حيث يقترح تحويل قرابة 100 ألف سيارة تمنح للشباب لإنشاء المؤسسات الناشئة في هذا الإطار ووزارة السكن تمنح المقرات لهؤلاء الشباب.

وأضاف الوزير، أنه من الضروري تغيير نظرتنا في استهلاك الطاقة من أجل تقليص أعباء الوقود التقليدية والانتقال إلى التحويل الطاقوي في أقرب وقت، نظرا لمزاياه الإيجابية للاقتصاد الوطني، مشيرا إلى 03 ورشات كبرى أقرتها الحكومة لاسترجاع الطاقة، خاصة في قطاعي النقل والسكن، حيث أن هذا الأخير يستهلك الطاقة كثيرا.

وأكد المسؤول الأول عن القطاع، على ضرورة إيجاد الوسائل لتقليص استخدام الطاقة كاستعمال السخان الشمسي بحوالي 200 ألف سخان مستقبلا، وهي ورشة أخرى ستفتح وتتطلب انخراط قطاعات أخرى، وثالث ورشة هي استعمال الصفائح الساخنة تشتغل بالكهرباء، كاستراتيجية على المدى الطويل.

وبحسب شيتور، فإن المواطن بحاجة إلى سياسة النقل وأنه لا يمكن مواصلة العمل بالبنزين الذي تكلف فاتورة استيراده (2) مليار دولار، كاشفا عن التفاوض مع شركاء لاقتناء تجهيزات للعمل بالغاز النفطي المميع بأقل تكلفة فيما يخص السيارات الضخمة، مما يساهم في حماية البيئة من التلوث،

مؤكدا أن المستقبل هو السيارة الكهربائية، مصدرها الطاقة الشمسية وهي ورشة أخرى على المدى الطويل.

وأشار وزير الإنتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، أن الاحتياجات الوطنية في 2030 ستصل إلى 22 مليون طن، وأنه بالاستمرار في الإستهلاك بهذه الطريقة يجعل الجزائر عاجزة عن تلبية الطلب خاصة ومرهونين بنسبة 99٪ بالبترول والغاز، مبرزا ضرورة توضيح التحديات الاقتصادية في ترشيد استهلاك الطاقة للمواطن واستخدام الغاز النفطي المميع وهي مسؤولية الجميع.

من جهته، أوضح ممثل شركة نفطال نورالدين صحراوي، أن الوكالة الوطنية لترشيد واستهلاك الطاقة أطلقت برنامج ترقية غاز النفط المميع لترشيد استهلاك الطاقة، بهدف المشاركة في مشروع تحويل 50 ألف سيارة إلى غاز البترول المسال، أي 10 آلاف تحويل محجوزة للمؤسسات الصغيرة التي أنشئت في إطار مخطط المساعدة على التشغيل، مؤكدا أن برنامج الإنتقال الطاقوي هدفه الحفاظ على البيئة وتقليص الانبعاثات الغازية، خاصة وأنه يوجد حاليا 180 ألف طن من غاز أكسيد الكربون.

وأضاف صحراوي، أنه لإنجاح عملية التحويل إلى غاز البترول المميع، يعول على المراكز الموجودة حاليا بحوالي 600 مركز تحويل للخواص وحوالي 100 مركز تابعة لشركة نفطال. وبحسبه، فإنه مع برنامج تحويل 200 ألف سيارة إلى سيرغاز في 2021، يتطلب التفكير في إنشاء مراكز جديدة لتحويل غاز البترول المميع، وسيتم تقويتها بمساعدة وزارة المؤسسات الناشئة.

في هذا الصدد، كشف عن قيام وزارة المؤسسات الناشئة باختيار 200 مترشح في مجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يخضعون لتكوين مهني وتطبيقي في عدة مجالات تتعلق بالتحويل الطاقوي، بعد خضوعهم لمسابقة تمنحهم وزارة السكن مقرات لممارسة نشاطهم، مع مرافقة وزارة الطاقة وشركة نفطال التي تتكفل بتكوين إضافي لفائدة هؤلاء المترشحين.

وأشار المتحدث إلى فريق عمل يتكون من مختلف القطاعات، لاسيما قطاعات السكن، الداخلية، الطاقة، المؤسسات الناشئة والانتقال الطاقوي، يجتمعون دوريا لمتابعة هذا النشاط المتعلق بإنشاء 200 مؤسسة ناشئة في مجال تحويل غاز البترول المميع تنتج تجهيزات محلية لاستخدامها في إدخال هذا النوع من الغاز، علما أن التجهيزات المستعملة حاليا هي مستوردة من إيطاليا.

### برمضان من سطيف:

# اعتماد 4 آلاف جمعية خلال 6 أسابيع

**أكد مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالحركة الجمعوية والجالية الوطنية بالخارج نزيه برمضان، أمس، من سطيف، «اعتماد 4 آلاف جمعية على المستوى الوطني في ظرف شهر ونصف والعدد في تزايد مستمر».**

أوضح برمضان، خلال لقاء تشاوري مع ممثلي الحركة الجمعوية، بقاعة المحاضرات مولود قاسم نايت بلقاسم بجامعة فرحات عباس (سطيف1)، بأن «اعتماد هذه الجمعيات جاء من بين 8 آلاف طلب اعتماد لإنشاء جمعيات وذلك في ظل التسهيلات الممنوحة في هذا الإطار».

وترتكز هذه التسهيلات التي أمرت بها وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بالخصوص على «حل المشاكل والعراقيل ذات الصلة بالمحضر القضائي، بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية والعدل، وكذا تقليص عدد الوثائق المطلوبة ومدة دراستها،» بحسب ما ذكره ذات المسؤول.

وأضاف مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالحركة الجمعوية والجالية الوطنية بالخارج، في ذات السياق، أنه «يتعين على فعاليات المجتمع المدني التي يشهد عددها ارتفاعا مستمرا، أن تتجه مستقبلا نحو التنظيم والتأطير والتأهيل والمرافقة بينها وبين مؤسسات الدولة».

وبعد أن أبرز الدور الذي تلعبه الجمعيات وفعاليات المجتمع المدني في بناء دولة قوية، قال نزيه برمضان إن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قد أثنى على الجمعيات التي شاركت رفقة مؤسسات الدولة في مكافحة جائحة كورونا وخففت العبء عليها خلال هذه الأزمة الصحية، مثلما أثنى على الجيش الأبيض من أطباء وأعوان شبه طبيين ومستخدمين في قطاع الصحة وغيرهم.

وأضاف، أنه «من المفروض علينا اليوم المضي نحو تغيير نمط العمل الجمعوي»، مشيرا في نفس السياق إلى أن «هذا التغيير يتطلب استراتيجية ورؤية تعتمد على آليات قانونية وإدارية وتنظيمية من أجل الوصول إلى مجتمع مدني منظم يرافق مؤسسات الدولة والحكومة التي تعمل حاليا على مشاريع التنويع الاقتصادي ويستشار كذلك في إطار ما يسمى بـ»الديمقراطية التشاركية».

وبحسب نزيه برمضان، فإن هذا اللقاء يندرج ضمن سلسلة اللقاءات المنعقدة عبر جميع ولايات الوطن للتشاور مع المجتمع المدني من أجل الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي سيتم أخذها بعين الاعتبار لتنظيم الحركة الجمعوية وجعلها أداة فعالة في المساهمة في بناء الجزائر الجديدة وفقا لإستراتيجية مستقبلية تمكنها من تأدية دورها الأساسي في التنمية.

### ناشدت السلطات العمومية إيقاف المشروع

# نقابات ترفض وضع وكالة الأدوية تحت وصاية الوزارة

**أعلنت بعض نقابات الصحة عن رفضها لمشروع وضع الوكالة الوطنية للأدوية تحت وصاية وزارة الصناعة الصيدلانية، مطالبة السلطات العليا بالتدخل لإيقاف هذا المشروع الذي يتنافى مع خدمة الصحة العمومية وإبقاء الوكالة تابعة لوزارة الصحة، كما ينص عليه القانون.**

**صونيا طبة**

أكد ممثلو كل من نقابة الممارسين الأخصائيين في الصحة العمومية، نقابة الأطباء العامين للصحة العمومية والنقابة الجزائرية للصيادلة الخواص، في ندوة صحفية نظمت، أمس، بفندق الأوراسي، بالجزئر العاصمة، أن مستقبل الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية سيكون في خطر في حال إلحاقها بوزارة الصناعة الصيدلانية وعدم إبقائها تابعة لوزارة الصحة، مثلما ينص عليه المرسوم التنفيذي.

وانتقد النقابيون غياب العمل التشاوري وعدم إشراك المعنيين في دراسة ومناقشة المشاريع الهامة التي تخص قطاع الصحة، مستغربين اتخاذ مثل هذا القرار المفاجئ في هذا الظرف الصعب الذي تمر به البلاد بسبب انتشار وباء كورونا، مشيرين إلى صلاحيات الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية التي تتعدى بكثير المجال الصناعي، بما أنها تمس بصحة المواطن حسب المرسوم التنفيذي 19.190 الصادر في الصادر في 3 جويلية 2019.

وأعرب المتدخلون عن تخوفهم من أن تكون السياسة الصيدلانية الوطنية في خاصيتها الاستراتيجية واعتباراتها المرتبطة بالأمن الصحي، رهينة تداخل المصالح التي قد تطغى على مصالح الصحة العمومية، مؤكدين أن كل وكالات الدواء في العالم موضوعة تحت وصاية وزارة الصحة وفقا لتوصيات المنظمة العالمية للصحة.

من جهته، أوضح رئيس النقابة الوطنية للممارسين الأخصائيين في الصحة العمومية محمد يوسفي، أن موقفهم الرافض لهذا المشروع لا يعني وجود عدائية تجاه وزارة الصناعة الصيدلانية، قائلا «إن النقابات لا يوجد وراءها لوبيات ولا تتبع أي مصدر تأثير أو مجموعة مصالح، إلا التي تخدم الصحة العمومية والمريض الجزائري»، مشيرا أن النقابات في توافق تام مع حركة الحكومة التي تهدف إلى ترقية الصناعة الصيدلانية.

من جهته، أوضح رئيس النقابة الوطنية الجزائرية للصيادلة الخواص مسعود بلعمبري، أن الوكالة لديها مهام موجهة للصحة العمومية وليس للصناعة الصيدلانية، مضيفا أن هذا المشروع جاء بصفة مفاجئة وتم في سرية تامة دون إشراك المعنيين بالأمر وفي ظرف صعب.

وعبر بلعمبري عن موقفه قائلا: «نحن ندعم ونشجع إرادة الدولة في تطوير الصناعة الصيدلانية ولكننا نستغرب هذه التصرفات التي لا تخدمها في المستقبل، لذلك ندعو الى تفعيل الوكالة الوطنية للأدوية من طرف وزارة الصحة ووضع إمكانات مادية بشرية في إطار ما يسمح به القانون».

أما رئيس النقابة الوطنية للأطباء العامين للصحة العمومية الدكتور صالح لعور، أشار إلى الحاجة لإشراك الشركاء الاجتماعيين لمناقشة المشاريع الهامة، سيما التي تخص قطاع الصحة، خاصة وأنها جاءت في توصيات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

وقال لعور، إن هذه النقابات أعلنت عن موقفها تجاه الوكالة، تؤيد الإصلاحات الجديدة في المجال الصحي الصيدلاني وإحداث ثورة في قطاع الصحة، كاشفا عن وجود لوبيات تسعى الى الاستيلاء على سوق الأدوية في الجزائر وعرقلة مسار التنمية.

### مكافحة فيروس كورونا

# الهلال الأحمر يتسلم هبة مالية من مؤسسة «سويس-الجزائر»

**تسلم الهلال الأحمر الجزائري، أمس الثلاثاء، بالجزائر، هبة مالية من مؤسسة «سويس الجزائر» المختصة في معالجة المياه، في إطار المساهمة في الجهود الوطنية لمكافحة جائحة كورونا.**

في حفل التوقيع على هذه الهبة، أكدت سعيدة بن حبيلس، رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، أن هذه الهبة المقدرة بـ6،5 ملايين دينار، ستوجه لشراء جهاز سكانير لفائدة أحد مستشفيات الوطن والذي تتراوح قيمته ما بين 20 الى 30 مليون دينار.

وأوضحت بن حبيلس، أن الأمر يتعلق بـ»مستشفى بطاقة 240 سرير، لكنه لا يتوفر سوى على جهاز التخطيط الكهربائي للقلب ( أو.سي.جي) حيث قمنا بتزويده بجهاز ثان، كما نعمل حاليا على دعوة المحسنين لتزويد مصلحة هذا المستشفى الخاصة بكوفيد-19 بجهاز سكانير من خلال جمع إجمالي المبلغ الذي يسمح باقتنائه». وقالت، إن هذا الجهاز سيسمح «للفئة المحرومة على مستوى الولاية باللجوء الى الفحص بالسكانير، لأنهم لا يستطيعون دفع ثمنه الباهظ». وأوضحت بن حبيلس، أن عمل سويس-الجزائر «يؤكد المصداقية التي يتمتع بها الهلال الأحمر الجزائري لدى المؤسسات الوطنية والأجنبية العديدة التي تقترح تقديم مساعداتها للهلال بكل شفافية».

وصرحت بن حبيلس، أن الهلال الأحمر الجزائري سيضع قريبا، رقما أخضر على مستوى مقره موجها لتقديم الدعم النفسي للأشخاص المتأثرين بفيروس كورونا.

وقال المدير العام لسويس-الجزائر علي نويوة، «نريد أن نكون طرفا فاعلا في الجهود الوطنية الرامية إلى مكافحة فيروس كورونا، لهذا ساهمنا في تجهيز مستشفى حتى يستفيد عدد أكبر من الأشخاص من هذه الهبة»، مذكرا أن هذه المؤسسة متواجدة منذ سنوات خلت بالجزائر ومن بين نشاطاتها مشروع تحلية المياه بالحامة.

### في حفل أشرف عليه قائد القوات البرية

# تخرج الدفعة 48 لقيـــادة والأركـــان

**تخرجت، أمس، الدفعة 48 من دورة القيادة والأركان، في حفل أشرف عليه اللواء أعثمانية عمار، قائد القوات البرية بمدرسة القيادة والأركان. بعد أن اجتازوا سنة من التكوين والاجتهاد في نهل العلم العسكري، توجهم ليكونوا جيلا طموحا على قدر عال من الكفاءة، مستعدين لتحمل المسؤولية أمام حجم المخاطر التي تحيط بأمن واستقرار الوطن.**

آسيا مني
تصوير: محمد ايت قاسي

بداية مراسم الاحتفال كانت بتفتيش التشكيلات المتخرجة من طرف اللواء أعثمانية عمار بساحة التجمع، ليفسح المجال بعدها لإلقاء كلمة من قبل قائد مدرسة القيادة والأركان بالنيابة العميد لخضاري ميلود، عرض فيها المحاور الكبرى للتكوين والمعارف العلمية والعسكرية التي تلقاها المتربصون من طرف أساتذة أكفاء ومؤهلين، مما سيمكنهم من أداء مهامهم النبيلة بكل إحترافية.

اليوم مدرسة القيادة والأركان يقول العميد لخضاري: «تشهد ميلاد لبنة جديدة قوية مكونة من نخبة من رجال الغد، ستكون بلا ريب قادرة على التحكم بطريقة كاملة في زمام مسؤولياتهم المستقبلية بكل فعالية وعقلانية، معتمدين على زادهم العسكري والعلمي الذي تلقوه، كما ستكون النواة الصلبة التي يتأسس عليها جهاز التأطير في القوات المسلحة».

وأكد المتحدث أن الدفعة المتخرجة هي نتاج جهود متضافرة بُذلت طيلة السنة الدراسية، تلقت تعليما عسكريا نظريا وتطبيقيا يساعدهم على ترقية قدراتهم الوظيفية على المستوى التكتيكي وتوسيع مداركهم للعمل في مختلف هياكل الجيش الوطني الشعبي.

في هذا الإطار، نوّه العميد لخضاري بالعناية المتواصلة للقيادة العليا للجيش الوطني الشعبي في سبيل تطوير الهياكل وتسخير الوسائل البيداغوجية، وتحسين مناهج التكوين وأساليب التحصيل العلمي والدعم المادي والمعنوي الذي حظيت به المدرسة من مختلف مستويات القيادة، لضمان السير الحسن ونجاح التكوين بها وبلوغ الأهداف التكوينية المسطرة.

ودعا مدير مدرسة القيادة والأركان، في كلمته، الدفعة المتخرجة إلى بذل أقصى المجهودات دفاعا عن سيادة الوطن وأمنه واستقراره، مع التمسك بالانضباط الصارم والإخلاص في أداء الواجبات والتقيد بالقوانين والنظم والتشبع بالروح الوطنية وصون الوديعة حتى آخر قطرة من دمائهم.

وبعد الموافقة على تسمية الدفعة باسم الشهيد البطل «باحة مكاوي»، تم تسليم الشهادات للضباط المتربصين المتفوقين، ثم عرض شريط فيديو قصير عن نشاطات المدرسة، لتؤدي عقبها الدفعة المتخرجة استعراضا أبدوا فيه تحكما وإنسجاما كبيرين عكس مستوى التدريب الذي تلقوه، ليفسح المجال لتكريم عائلة الشهيد من قبل اللواء أعثمانية عمار قائد القوات البرية.

وشكلت المناسبة المتزامنة وحلول الذكرى المزدوجة لهجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 وذكرى انعقاد مؤتمر الصمام 20 أوت 1956، فرصة للوقوف وقفة احترام وإجلال على الأرواح الزكية لكل الشهداء الذين سقطوا فداء لهذا الوطن.

يذكر، أن الشهيد باحة مكاوي المدعو «سي أحمد نور الدين من مواليد 25 أكتوبر 1924 ببرج الكيفان بولاية الجزائر، نشأ وسط عائلة فلاحية متواضعة. عند اندلاع الثورة التحريرية إنخرط في صفوفها سنة 1954، حيث كان منزله مركز عبور للمجاهدين وعلاج الجرحى. عند اكتشاف منزله من قبل المستعمر التحق بجبال الأخضرية، حيث شغل منصب مفوض سياسي عسكري تحت قيادة سي لخضر، ليعين لاحقا في منطقة الكاليتوس، براقي وسيدي موسى. شارك باحة مكاوي في عدة عمليات ضد الاحتلال الفرنسي، ليسقط شهيدا في ميدان الشرف يوم 12 جوان 1957.

### بالمدرسة العليا للقوات الخاصة ببسكرة

# تخرج 11 دفعة جديـــدة في مختلف التخصصـــات

**تخرجت 11 دفعات جديدة بالمدرسة العليا للقوات الخاصة الشهيد مصطفى خوجة، بولاية بسكرة، التابعة للناحية العسكرية الرابعة. واشرف على مراسم حفل أقيم قائد الناحية العسكرية الرابعة اللواء عمر تلمساني، الذي قام تفتيش الدفعات المتخرجة قبل أداء مراسم القسم وتكريم المتفوقين بتسليم الشهادات وتقليد الرتب وتسليم واستلام العلم وتسمية الدفعات باسم الشهيد زلوف عمر.**

بسكرة: حمزة لموشي

أبرز قائد المدرسة اللواء عابد ليتيم، في كلمة ألقاها بالمناسبة، بأن الدفعات المتخرجة قد تلقت تكوينا عسكريا نظريا وتطبيقا صارما وفعالا مبنيا على أسس عصرية ومناهج علمية، منحتهم درجة عالية من الكفاءة ستؤهلهم لتأدية مهامهم بكل اقتدار. مضيفا، أن جهود المدرسة العليا للقوات الخاصة تكتمل باستثمار خريجيها لكل المعارف التي تلقوها في مسارهم المهني.

وشمل تخرج الدفعات التالية، الدفعة 50 دورة إتقان الضباط؛ الدفعة 25 لدورة تطبيق الضباط؛ الدفعة 22 دورة مدرب مظلي، الدفعة 30 لنيل الأهلية العسكرية المهنية من الدرجة الثانية، الدفعة 01 الأولى دورة الأهلية العسكرية المهنية من الدرجة الثانية، الدفعة 50 لنيل الأهلية العسكرية المهنية من الدرجة الأولى، الدفعة 12 لنيل الأهلية العسكرية المهنية من الدرجة الأولى مكونين، الدفعة 22 لنيل الأهلية العسكرية المهنية للتربية البدنية المختصة من الدرجة الثانية، الدفعة 23 لنيل الأهلية العسكرية المهنية للتربية البدنية المختصة من الدرجة الأولى؛ والدفعة 30 لنيل الشهادة المهنية العسكرية من الدرجة الثانية جدد، وأخيرا الدفعة 24 لنيل الشهادة المهنية العسكرية من الدرجة الثانية منحدرين من الصف، وفي الختام تم تكريم عائلة الشهيد زلوف عمر، بقاعة التشريفات بالمدرسة.

وكانت المناسبة فرصة لتقديم تشكيلات عسكرية أمام المنصة الشرفية لاستعراضات عسكرية وسلسلة رياضية وحركات جماعية بالأسلحة وبدون أسلحة وتمارين في الفنون القتالية وتمارين تكتيكية ومحاكاة ميدانية لعمليات إنزال واقتحام.

ونشير ان المدرسة العليا للقوات الخاصة، تابعة للقوات البرية، أنشئت في سنة 1963، حيث كانت تسمى مركز تدريب المغاوير/ سكيكدة، في سنة 1971 تم نقل المركز إلى بسكرة وأصبح يسمى مركز تكوين القوات المحمولة جوا، ليتم في سنة 1975 وفي إطار تطوير وحدات الجيش الوطني الشعبي، تحويلها إلى مدرسة القوات المحمولة جوا، وأخيرا في سنة 1991 وفي إطار إعادة هيكلة القوات المسلحة أصبحت تسمى المدرسة التطبيقية للقوات الخاصة.

وتزخر المدرسة بهياكل بيداغوجية هامة كقاعات التعليم المدعم بالكمبيوتر، مخبر اللغات، القاعات الدراسية النموذجية تعايش طبوغرافيا تكتيك، مضمار إجراء التمارين البيانية كشوط المقاتل البسيكولوجي، وحقل الرمي التكتيكي، بالإضافة إلى ميادين الرياضة المختلفة كالمسبح نصف أولمبي والقاعات متعددة الرياضات.

# تخرج 10 دفعات بالمدرسة العليا للعتاد بالحراش

**تخرجت، أمس، بالمدرسة العليا للعتاد «المجاهد بن مختار الشيخ آمود» بالحراش (الجزائر العاصمة)، 10 دفعات للطلبة الذين أنهوا دراستهم بعد تلقيهم تكوينا علميا وعسكريا متكاملا.**

تتشكل هذه الدفعات، التي أشرف على مراسم تخرجها المدير المركزي للعتاد بوزارة الدفاع الوطني، اللواء صديقي اسماعيل، بحضور ألوية وعمداء وضباط سامين من مختلف مصالح ومديريات الجيش الوطني الشعبي، من الدفعة 36 لدروس القيادة والأركان والدفعة 76 لدروس إتقان الضباط والدفعة 4 ماستر «ل.م.د) والدفعة 22 لدورة دروس التخصص (التطبيق) وكذا الدفعة 12 للطلبة الضباط (تكوين خاص).

كما تتشكل الدفعات المتخرجة من الدفعة 10 ليسانس «ل.م.د» والدفعة 47 لدورة الأهلية العسكرية المهنية من الدرجة الثانية والدفعة 3 لدورة الأهلية العسكرية المهنية من الدرجة الثانية مكونين والدفعة 89 لدورة الأهلية العسكرية المهنية من الدرجة الأولى وكذا من الدفعة 47 للشهادة العسكرية المهنية من الدرجة الثانية.

وبعدما قام بتفتيش الدفعات المتخرجة وتوزيع الشهادات وتقليد الرتب على المتفوقين وكذا على الطلبة من الدول الشقيقة والصديقة، أعطى اللواء صديقي موافقته على تسمية دفعات التخرج لسنة 2019-2020 باسم الشهيد عليوي بلقاسم.

وفي كلمة ألقاها بالمناسبة، أكد قائد المدرسة العليا للعتاد، العقيد مومن عبد الغني، أن هذه الدفعات المتخرجة «تلقت تكوينا عسكريا وعلميا متخصصا عالي المستوى وكذا تكوينا نظريا وتطبيقيا وفق المعايير المتعارف عليها، فضلا عن التدريب على أساليب المعركة الحديثة وكذا إدارة مختلف العمليات التقنية واللوجستية وصيانة العتاد وفق بروتوكولات ذات جودة عالية».

وأوضح أن الهدف من هذا التكوين هو تزويد الجيش الوطني الشعبي بإطارات «متشبعة بالأخلاق العسكرية والقيم الوطنية والانضباط العالي والمؤهلة لأداء المهام والوظائف القيادية والعملياتية بكل جدارة واقتدار وكذا المساهمة في مكافحة بقايا الإرهاب بكل قوة وحزم ضمن الاستراتيجية والمقاربة الناجعة والفعالة للجيش».

وأشار الى أن المدرسة العليا للعتاد التي أعطت شعار «دليلنا المبادئ وقانوننا العمل» لهذه الدفعات، «تسعى جاهدة، في عصر الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية والعلمية الهائلة التي يعرفها العالم في شتى الميادين، الى مواكبة المتغيرات والتحديات لكسب معركة المعرفة من خلال التكوين الجيد والهادف للمتربصين والطلبة».

كما تعمل أيضا على «تحديث المناهج وتطويرها وتنويع عروض التكوين وفتح تخصصات جديدة تتمشى مع عقيدتنا العسكرية وتواكب النهضة التكنولوجية والصناعية التي تعرفها مؤسساتنا العسكرية».

في سياق ذي صلة، ذكر العميد عبد الغني، أن المدرسة عرفت في السنوات الأخيرة «مجموعة من الانجازات الضخمة بفضل العناية والدعم الكبير للقيادة العليا التي وفرت لها كافة عوامل النجاح والتفوق»، حيث تدعمت - مثلما قال - بـ»العديد من مخابر البحث الموجهة للدراسات العليا ونماذج من العتاد المدرج حديثا في الخدمة والمجهز بتجهيزات حديثة ومتطورة».

### صادقت عليه لجنة رصد ومتابعة تفشي كورونا

# بروتوكول لإعادة فتح المدارس للمراجعة

**صادقت لجنة رصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا، مساء أول أمس، على البروتوكول الوقائي الخاص بإعادة فتح مؤسسات التربية والتعليم للمراجعة والمذاكرة ابتداء من اليوم.**

أفادت وزارة التربية الوطنية، أنه في إطار تطبيق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته، والنصوص ذات الصلة، وفي ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن تطبيق التدابير الوقائية والاحترازية لمنع انتشار الفيروس والتي تقتضي توفير بيئة مدرسية صحية وآمنة عند إعادة فتح مؤسسات التربية والتعليم، تضع وزارة التربية الوطنية، بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، بروتوكولا وقائيا صحيا تمت المصادقة عليه من طرف اللجنة العلمية الوطنية المختصة.

ويهدف هذا البروتوكول إلى تحديد الإجراءات الواجب تطبيقها والقواعد التي ينبغي احترامها للوقاية من فيروس كورونا ومنع انتشاره في الوسط المدرسي، والعمل على إعادة فتح المؤسسات المدرسية، في إطار المراجعة والمذاكرة، مع المحافظة على صحة التلاميذ وجميع مستخدمي القطاع وسلامتهم».

وأوضحت الوزارة، أن دخول الطاقم الإداري سيكون، اليوم الأربعاء، مع الحرص على تنظيف وتطهير كل مرافق المؤسسة وتنظيم فضاء المؤسسة بوضع مخطط لكيفية تنقل التلاميذ.

كما ذكرت في نفس السياق، بحزمة الاجراءات الوقائية الواجب اتخاذها لضمان سلامة التلاميذ والأساتذة وكل موظفي القطاع.

وبخصوص دخول الأساتذة المقرر في 23 أوت الجاري، دعا البروتوكول الى «ضرورة» تحديد المهام وإلزام الجميع بضرورة التجند والتحلي باليقظة لاجتياز الظرف الاستثنائي، مع تفعيل خلية اليقظة الدائمة، المنصبة على مستوى كل مؤسسات التربية والتعليم.

يندرج هذا البروتوكول في إطار تطبيق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس سنة 2020 والمتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد -19) ومكافحته، والنصوص ذات الصلة، وفي ظل الظروف الاستثنائية الناجمة عن تطبيق التدابير الوقائية والاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا، والتي تقتضي توفير بيئة مدرسية صحية وآمنة عند إعادة فتح مؤسسات التربية والتعليم.

وكانت وزارة التربية الوطنية قد ذكرت في تعليمة، السبت الفارط، مديري المتوسطات والثانويات بـ»ضرورة» التقيد» الصارم» بتدابير الوقاية من فيروس كورونا خلال إعادة فتح مؤسسات التربية والتعليم.

يذكر، أن امتحان شهادة التعليم المتوسط سيجرى من الاثنين 7 إلى الأربعاء 9 سبتمبر 2020، أما امتحان شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي فقد حدد تاريخ إجرائه من الأحد 13 إلى الخميس 17 سبتمبر 2020.

### عضو المكتب الوطني لتجمع الطلبة الجزائريين الأحرار:

# الإجراء الحضوري للامتحانات «تعسّف» في حق الطلبة

**استغرب عبد الوهاب بن مرزوق، عضو المكتب الوطني المكلف بالبيداغوجيا في تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار، المذكرة الصادرة من طرف الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي مفادها استئناف الدراسة بصيغة التعليم عن بعد، ابتداء من يوم 23 أوت الجاري ولمدة أسبوع، بدلا من الالتحاق التدريجي الحضوري الذي أعلنت عنه الوزارة قبل أيام.**

محمد مغلاوي

يرى بن مرزوق في تصريح لـ»الشعب»، أن الالتحاق الحضوري لإجراء الامتحانات مباشرة «تعسفا» في حق أغلب الطلبة، الذين لا يتاح لهم التعليم الرقمي لعدة أسباب، مشيرا أن الظروف المادية والبشرية والاجتماعية والتقنية والبيداغوجية لأغلب المؤسسات الجامعية لا تسمح بتدريس هذا النمط، باستثناء بعض الأقسام التي وفقت إلى حد ما في تقريب الطالب بالأستاذ، وأتمت السداسي الثاني إلكترونيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكدا أنها حالات شاذة لا يمكن جعلها مقياسا عاما.

وذكر بن مرزوق، أن الوزارة تركت لرؤساء المؤسسات الجامعية سلطة الاجتهاد في تحديد تاريخ الاستئناف الحضوري للدراسة، حسب تطور الوباء في كل ولاية، واستعداد المؤسسة لاستقبال الطلبة والأساتذة من حيث تطبيق البروتوكول الصحي، معتبرا أن المذكرة جاءت لتلغي كل ما سبق من قرارات وتبقي الطالب والأستاذ، على حد سواء، في حيرة من أمرهما حول مصير السنة الجامعية الحالية.

وأضاف، أن المذكرة تلغي كل المقترحات التي قدمها الشركاء الاجتماعيون والمنظمات الطلابية ومن بينها تجمع الطلبة الجزائريين الأحرار، تعليقا ومناقشة للبروتوكول الصحي والتي تمت بناءً على دراسة ميدانية أجرتها المكاتب الولائية وقدمتها إلى المكتب الوطني كم رفعتها إلى الوزارة.

وأشار بن مرزوق أن الحل الوحيد هو التعليم الحضوري الذي يكون بعد انحسار الوباء تدريجيا ووفقا للبروتوكول الصحي الذي شارك في إثرائه كل أطياف الأسرة الجامعية، موضحا أن مصير مليون ونصف مليون طالب جامعي مرهون بقرارات مدروسة ومستمدة من الواقع ومرهون أيضا بإشراك الشركاء الاجتماعيين في الأمور المصيرية للجامعة في ظل تفشي وباء كورونا.

### الأمينة العامة لولاية ميلة، خديجة صيفي:

# لجنة وزارية تعاين مواقع إسكان العائلات المتضررة

قامت، أمس، لجنة وزارية مشتركة بمعاينة المواقع المقترحة للتكفل بإسكان العائلات المتضررة من الهزات الأرضية التي ضربت شمال ولاية ميلة، يومي 17 جويلية و10 أوت 2020، بحسب ما علم من الأمينة العامة للولاية، خديجة صيفي.

أوضحت الأمينة العامة لولاية ميلة، بأن المواقع التي تمت معاينتها تتمثل في ثلاثة بعاصمة الولاية وأربعة ببلدية عين التين وموقع واحد عبر بلديات كل من سيدي خليفة والقرارم قوقة وزغاية.

وبحسب الشروح المقدمة خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة مع السلطات المحلية بمقر الولاية، فإن «المساحة الإجمالية للمواقع المقترحة للتكفل بالمتضررين من الهزات الأرضية التي خلفت أضرارا معتبرة منها تصنيف 539 مسكنا بالخانة الحمراء عبر المناطق المتضررة تقدر بأكثر من 450 هكتار».

وجاء في ذات الاجتماع، أن أكبر موقع مقترح للتكفل بإعادة إسكان المتضررين يقع بأعالي بلدية سيدي خليفة (23 كلم جنوبا) بمساحة تقدر بـ268 هكتار، فيما تتراوح مساحات بقية المواقع الأخرى بين 3 و68 هكتارا.

واستنادا للأمينة العامة للولاية، فإن نتيجة عمل اللجنة المشتركة المتكونة من ممثلين عن عدة قطاعات معنية، منها وزارتا السكن والعمران والمدينة والفلاحة والتنمية الريفية، «سيفصل فيها لاحقا من قبل السلطات المركزية بناء على تقرير اللجنة التي قامت بمعاينة المواقع المقترحة».

كما سيتم تحديد طبيعة عملية التكفل بالمتضررين الذين كانوا قد اقترحوا في لقاءاتهم السابقة مع السلطات المحلية تخصيص تحصيصات ومنح قطع أرضية للبناء عليها، بدل الإسكان في العمارات، بحسب ما تمت الإشارة إليه.

### الخبير الاقتصادي عمر هارون لـ «الشعب»:

# الإحصائيات والاستشراف للخروج من التبعية للمحروقات

**اعتبر الخبير الاقتصادي الدكتور عمر هارون، أن تطوير المعلومات الإحصائية من خلال تحصيل البيانات الاقتصادية الدقيقة الآنية والموثوقة ذات أهمية جوهرية في عملية خروج الجزائر من التبعية للمحروقات وأحادية مصادر الدخل، مؤكدا أن معالجة المعلومة الاقتصادية والقراءة الدقيقة لها سيسمح باستشراف المستقبل، نافيا في ذات السياق أن يكون عملية تنجيم، بل هي نماذج رياضية بحتة تقوم على معطيات تراكمية يدرسها المختص وفق خوارزميات رياضية.**

**فتيحة كلواز**

أكد الخبير الاقتصادي الدكتور عمر هارون، في اتصال مع «الشعب»، أن الرؤية الجديدة لرئيس الجمهورية والمطبقة من طرف الحكومة، في محاولة رقمنة الاقتصاد الوطني، سيمكن الجزائر من تحصيل المعلومة الاقتصادية في وقتها، لما لها من أهمية كبيرة. فهناك فرق بين تحصيل المعلومة بعد وقوعها بأشهر، وبين تحصيلها في نفس الوقت. وقال إن الاقتصادي، مثله مثل الطبيب، لا يستطيع العمل بدون توفر معطيات تكون التحاليل أقلّها. والاقتصاد الوطني الى حد الآن لا يتوفر سوى على الحد الأدنى من المعلومات، ما استدعى تطوير المعلومات الإحصائية لإنعاش الاقتصاد الوطني.

وكشف المتحدث، أن أصحاب القرار، سواء كان رئيس جمهورية أو وزير أو خبير اقتصادي، يجب ان تتوفر لديه المعلومة في اللحظة التي وقعت فيها، لأنها ستمنحه القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، خاصة مع التطور التكنولوجي الكبير الذي يعرفه العالم، في المقابل عدم وجود إحصائيات آنية ودقيقة أو في حالة وجود احصائيات تحصل عليها المختص او المعني في وقت متأخر، ستجانب القرارات المتخذة خاصة الاقتصادية، بسببها الصواب، لأن المعطيات المتوفرة قديمة.

واستطرد الخبير الاقتصادي، أنه وكما يعرف الجميع فإن الاقتصاد يحتاج الى المعلومة الدقيقة والآنية، لهذا يجب أن تكون المنظومة التي تبحث الدولة عن تطويرها منظومة اقتصادية مرقمنة. فرقمنة الاقتصاد والبحث عن الإحصائيات، لا يرتبط فقط بقضية وضع وزارة أو وزارة منتدبة أو آليات إدارية، بل تتطلب رقمنة الاقتصاد عملية الضرائب، الجمركة، المعاملات البنكية والمصرفية، المعاملات الإدارية، وكذا رقمنة الفوترة.

فالمشاكل التي يعانيها الاقتصاد الوطني – بحسبه – اليوم، هي نتيجة حتمية لغياب الفوترة. كل هذه المعطيات إذا

استطاع المختصون رقمنتها ستكون لدى السلطات المعنية المعلومة الإحصائية الآنية، الدقيقة والصحيحة، ما يخول صاحب القرار اتخاذ قراره، تماما كما يفعل الطبيب. فإذا أعطيناه تحاليل جيدة وفي اللحظة الآنية، سيشخص الحالة بصفة دقيقة. أما إذا أعطيناه تحاليل قديمة بأجهزة غير دقيقة، إما لا يستطيع تشخيص المرض وإذا شخصه سيتخذ القرارات الخاطئة لمعالجته.

في ذات السياق، أكد الدكتور عمر هارون، أن الجزائر اليوم بحاجة ضرورية إلى رقمنة المعلومة الاقتصادية حتى يستغلها الخبراء الاقتصاديون والباحثون الذين يعانون، بسبب الصعوبة الكبيرة التي تواجههم أثناء قيامهم بالدراسات الاقتصادية من اجل تقديم مجموعة أفكار دقيقة تساهم في خروج الجزائر من التبعية للمحروقات وأحادية مصادر الدخل.

أما فيما يتعلق بالاستشراف، قال المختص الاقتصادي إن الدولة اذا أرادت ان تعرف المستقبل، عليها ان تبني وتعرف معطياتها الاقتصادية، ما يمنحها القدرة على صناعة المستقبل. مؤكدا في الوقت نفسه أن الاستشراف ليس عملية تنجيم، بل هو أدوات رياضية يقوم من خلالها المختصون بالبحث عن الدورات الاقتصادية او على ضمانات الدورة الاقتصادية أو الأحداث الاقتصادية. فالدراسات التي قام بها الخبراء في مختلف دول العالم، أكدت أن الأزمة الاقتصادية تحدث كل عشر أو ثماني سنوات من خلال المعطيات المتراكمة التي تستعين بها المخابر البحثية في دراستها الرياضية والتي ستعطي الخبير أو الباحث او السلطة المعنية الاستشراف الذي تبحث عنه.

وذكّر الخبير، أنه عندما يتكلم اليوم المختصون عن إنتاج الخضر أو الفواكه أو إنتاج النفط، ستعطى لهم عن طريق معطيات سابقة. وأعطى في ذات السياق مثالا آخر، هو الاستهلاك. فعندما يعرف المختص كم يستهلك المواطن الجزائري في الأسبوع الواحد، في الشهر وفي مختلف الفصول، تراكميا يستطيع الخبير الاقتصادي معرفة إذا زاد عدد السكان أو اذا ارتفع المعدل العمري أو انخفض وكم سيكون استهلاكه.

ما يعني بالضرورة، بحسب المتحدث، معرفته كم ستكون لديه من مصاريف، والمصانع بنفس الشاكلة أيضا. إذن، فكلما توفرت لديهم المعطيات، كلما استطاعوا وضع دراسات رياضية ونمذجة رياضية التي من خلالها يستطيع المختصون القيام بعملية الاستشراف التي هي نماذج رياضية بحتة تقوم على معطيات تراكمية، أو ما أصبح يعرف الآن بالBIG DATA « وهو حجم كبير ومهول من المعلومات يتم معالجتها من خلال خوارزميات رياضيات توضع في أجهزة الكومبيوتر طبعا، تعالج وتعطي الخبير المعلومة والقراءة الدقيقة.

من خلال هذا الكلام، استخلص الدكتور عمر هارون، ان توفر المعطيات الاقتصادية بشكل آني ودقيق بتطوير عملية الإحصاء، يمنح القدرة على اتخاذ القرار الدقيق والصحيح من قبل المسئول ويعطي القدرة أيضا للباحث الاقتصادي لوضع دراسات اقتصادية جيدة ويعطي من الجانب الاستشرافي الطريقة التي تمكن المختص من بناء نماذج رياضية ونماذج استشرافية يخرج من خلالها بنتائج تمكنه من معرفة المستقبل.

### مديرة الصيد البحري والموارد الصيدية:

# انخفاض محسوس في أسعار السمك الأزرق

سجلت أسعار السمك الأزرق (السردين واللاتشا) إنخفاضا محسوسا (من 200 إلى 300 دج) بالجزائر العاصمة، بفضل الوفرة الكبيرة في كمية المنتوج الموسمي التي قاربت 250 طن خلال الثلاثة أيام الماضية، بحسب ما علم، أمس، لدى مديرة الصيد البحري والموارد الصيدية.

أوضحت زروقي ربيعة في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، أن الإنتاج الصيدي الموسمي للأسماك الزرقاء السطحية بالساحل العاصمي خلال الثلاثة أيام المنصرمة بلغ 249 طن، منها 112 طن يوم الأحد، و55 طنا، الإثنين، وكذا 82 طنا وذلك إضافة إلى توفير كميات قادمة من ولايات بومرداس، تيبازة ومستغانم لتسويقها بمسمكة الجزائر، نظرا لوفرة المنتوج السمكي.

وأبرزت ذات المسؤولة، أن إنتاج السمك في الأشهر السبعة الأولى من سنة 2020 (جانفي – جويلية) قد تجاوز 1700 طن، مشيرة إلى أن معظم الكمية المنتجة من الأسماك سجلت خلال الأربعة أشهر الأخيرة من السنة الجارية، متجاوزة 1100 طن.

ومقارنة بنفس الفترة من السنة المالضية، فإن الإنتاج السمكي لهذه السنة عرف زيادة في بنحو 514 طن.

وبالمناسبة، أكدت أن الارتفاع الملحوظ في الأيام الثلاثة الأخيرة في إنتاج السمك السطحي، أو الأزرق، انعكس بالإيجاب على السعر الذي تراوح ما بين 200 دج و300 دج للكلغ وهو ما شهدته أغلب أسواق العاصمة ونقاط بيع المنتجات الصيدية.

وفي هذا الصدد، استحسن الكثير من

المواطنين الذين اعتادوا على شراء هذه المنتوج ذي القيمة الغذائية والصحية الكبيرة بحوالي 700 دج، هذا التراجع في الأسعار والذي يصل أحيانا إلى عتبة 200 دج.

وأكدت زروقي بأن انخفاض أسعار السمك الأزرق يرجع للإنتاج الوفير، بالاضافة إلى تحسن ظروف عمل الصيادين رغم جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، حيث بادرت المديرية بإطلاق العديد من البرامج، بالتنسيق مع مختلف الشركاء الإجتماعيين لضمان أحسن ظروف للعمل بالتعاون مع مختلف مؤسسات ومصالح ولاية الجزائر.

وأضاف ذات المصدر، بخصوص عوامل هذا الارتفاع في إنتاج السمك مردها إلى البيئة البحرية السليمة التي تسمح بتكاثر جيد للأسماك وملاءمة المناخ والتيارات البحرية التي تجذب مختلف الأسماك، مما شجع الصيادين على مضاعفة الخرجات واستغلال كل إمكاناتهم الإنتاجية وكذا عمليات عصرنة وتجديد سفن الصيد.

واستنادا لذات المصدر، فانه يتوقع استمرار وتيرة الإنتاج الإيجابية من سمك السردين في موانئ الصيد البحري بالجزائر، على غرار ميناء الجميلة، الرايس حميدو وتامنتفوست حتى نهاية موسم صيد هذا النوع من الأسماك (نهاية شهر أكتوبر)، مضيفة بأن الإنتاج قد يبلغ 3500 طن.

وأفادت ذات المسؤولة بأن خفر السواحل بالجزائر العاصمة، لم يسجل أية مخالفة لفترة الراحة البيولوجية من طرف مهنيي الصيد البحري لولاية الجزائر، مما يدل على مدى إلتزامهم واحترامهم للإجراء الذي يهدف إلى تجديد الثروة السمكية والحفاظ عليها.

وفي ذات السياق، أبرزت السيدة زروقي جهود الدولة من أجل مضاعفة وتنويع منتجات الصيد البحري بغية تغطية الطلب، مشيرة أنه تنفيذا لإجراءات الوقاية المعتمدة للحد من تفشي فيروس كوفيد-19، تم تسليم أزيد من 1.800 رخصة تنقل لاتزال سارية، قصد ضمان مزاولة نشاطات الصيد البحري والمنتجات الصيدية في ظروف عادية وتسهيل عملية التنقل، لاسيما العاملين على متن السفن والمجهزين والناقلين والبحارة والتجار للوصول إلى مواقع عملهم.

وذكرت المسؤولة على قطاع الصيد البحري بولاية الجزائر، أن طول ساحل الجزائر العاصمة يمتد على مسافة حوالي 83 كلم وينشط عبره 2012 حرفي وصياد مسجل في مختلف مهن وحرف الصيد البحري.

### لمتابعة انشغالات مهنيي القطاع

# حمداني يشرف على تنصيب خلية إصغاء

**أشرف وزير الفلاحة والتنمية الريفية، عبد الحميد حمداني، الأثنين، على تنصيب خلية الإصغاء والتوجيه على مستوى الوزارة لمتابعة انشغالات مهني القطاع وتوجيههم، بحسب ما أوضحت الوزارة في منشور على صفحتها الرسمية على الفيسبوك.**

أوضحت الوزارة، أنه في إطار محاربة البيروقراطية وتقريب الادارة من المهنيين، تم تنصيب خلية الإصغاء والتوجيه على مستوى الوزارة، لمتابعة انشغالات مهنيي القطاع وتوجيههم، بمن في ذلك الفلاحون والمربون والمستثمرون ومختلف المتعاملين الاقتصاديين، وكذلك الشركاء الاجتماعيين والمجتمع المدني والباحثين والجامعيين وكافة المتدخلين في القطاع.

وستتكفل هذه الخلية، بحسب الوزارة، باستقبال ودراسة كل الانشغالات الموجهة إلى الادارة المركزية عن طريق التطبيق المعلوماتي «اتصل بنا» من خلال الموقع الرسمي للوزارة: http://madrp.gov.dz/.

وأوضحت الوزارة، ان التكفل بهذه الانشغالات سيتم بكل «جدية وشفافية من اجل إيجاد الحلول المناسبة والفعلية للانشغالات المطروحة، وذلك في اطار الاحترام الصارم للتشريع والتنظيم المعمول بهما».

### قوى سياسية وجمعيات وشخصيات وطنية

# إدانة كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني

**دعت قوى سياسية وجمعيات وشخصيات وطنية، في بيان مشترك لها، أمس، إلى إدانة كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، باعتباره يشكل «اعتداء صارخا» على حقوق الشعب الفلسطيني و«خروجا عن التوافق العربي والإسلامي».**

دعت قوى سياسية وجمعيات وشخصيات، الشعب الجزائري وكافة الشعوب العربية والإسلامية إلى «التعبير بكل الأساليب الحضارية عن رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني بكل أشكاله»، مع التأكيد على «التمسك بالثوابت الوطنية والقومية والحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني».

كما أكدت على ضرورة «تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وعزل الكيان الصهيوني ومحاسبته على جرائمه أمام المحافل الدولية ومؤسساتها»، داعية الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى «إدانة» خطوة التطبيع لما تمثله من «خطورة بالغة على القضية الفلسطينية» والعمل على «عدم السماح بتمرير خطوات من شأنها الإضرار بنضال الشعب الفلسطيني المشروع في استرجاع سيادته وأرضه ومقدسات الأمة».

ومن بين الموقعين على هذا البيان، حركة مجتمع السلم، جبهة العدالة والتنمية، حركة البناء الوطني، حركة النهضة، حزب الفجر الجديد، اتحاد القوى الديمقراطية والاجتماعية، جبهة النضال الوطني، جبهة الحكم الراشد وكذا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بالإضافة إلى المجاهد لخضر بورقعة والمجاهدة جميلة بوحيرد.

### الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية

# حملة حول رقمنة الشهادة المرضية

**أطلقت وكالة الجزائر للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، حملة إعلامية وتحسيسية حول رقمنة العطل المرضية، التي يمكن التصريح بها عن بُعد، اعتمادا على تكنولوجيات المعلومات، بحسب ما أفاد به بيان لذات المؤسسة العمومية.**

أوضحت الوكالة، أنها تنظم حملة إعلامية بخصوص التصريح بالعطلة المرضية عن بُعد، عبر فضاء الهناء عبر الرابط: http://elhanaa.cnas.dz. وأضافت، أنه «على غرار الخدمات التي يتميز بها هذا الفضاء (الهناء)، أدرج الصندوق خدمة رقمية جديدة تتعلق بإمكانية التصريح بالعطلة المرضية عبر الأنترنت من خلال تدوين المعلومات بهذا الفضاء ونسخ ورقمنة الشهادة المرضية.

وبذلك يكون قد صرح بعطلته المرضية دون عناء التنقل إلى مركز الدفع، فما على المريض إلا العناية بصحته والخلود إلى الراحة التامة إلى غاية تماثله للشفاء والعودة إلى عمله». وأشارت إلى «إمكانه الاطلاع على خطوات التصريح بالعطلة المرضية عبر فضاء الهناء عن طريق الدليل الذي وضعناه تحت تصرفه عبر صفحة الفايسبوك «الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، وكالة ولاية الجزائر، وكذلك عبر فضاء الهناء».

وذكرت وكالة الجزائر للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، أن المؤمَّن له اجتماعيا «ملزم بإيداع العطلة المرضية في وقت لا يتعدى 48 ساعة»، ويتوجب عليه كذلك «تدوين عنوان مقره خلال العطلة المرضية من أجل تفادي أي مشكل مع إدارة الضمان الاجتماعي أثناء أداء مهامها».

وتندرج عملية رقمنة الشهادة المرضية، بحسب نفس المصدر، في إطار تحسين الخدمة العمومية وتبسيط الإجراءات الإدارية بالرقمنة وطلب الوثائق عن بعد، وذلك اعتمادا على تكنولوجيات المعلومات ومواصلة لبرنامج العصرنة الذي سطره الصندوق خلال سنة 2020، من اجل التقرب والتكفل بانشغالات المواطنين وتحسين الخدمة العمومية. وأفادت الوكالة، أنها سجلت حوالي 40763 عطلة مرضية خلال السداسي الأول لعام 2020.

**وأج**

### المنسق الولائي للاتحاد العام للتجار بورقلة:

# توقف نشاط الحرفيين بنسبة تفوق 80 ٪

**اعتبر المنسق الولائي للاتحاد العام للتجار والحرفيين بولاية ورقلة محمد سليم ساسي، في حديث لـ«الشعب»، أن الحرفيين وعلى غرار التجار تضرروا بولاية ورقلة كثيرا بسبب أزمة كورونا، كما أن نشاطهم توقف بنسبة تفوق 80 في المائة خلال هذه الفترة ضمن الإجراءات الوقائية المتخذة لمكافحة انتشار فيروس كورونا «كوفيد 19» ورغم ذلك فإن هذه الفئة كانت في الصفوف الأمامية للمتضامنين في مواجهة هذه الأزمة الصحية.**

**ورقلة : إيمان كافي**

ذكر ساسي أن استئناف نشاط الحرفيين من جديد من شأنه تخفيف الأعباء والانعكاسات السلبية لكورونا على المتضررين منها كمشكل التسويق الذي يعاني منه الحرفي حتى في الظروف العادية والذي يعد – حسبما – أكد مشكلا عويصا كما أنه يبقى مرهونا في الوقت الحالي بحركة السوق في ظل الانطلاقة المتحفظة للنشاط، مشيرا إلى أن ما قدمته الدولة من حلول في هذا الإطار يحتاج إلى استمرارية.

أما عن مبادرات الاتحاد العام لإيجاد حلول لهذا المشكل فقد أكد محدثنا أن الاتحاد العام للتجار والحرفيين بورقلة يعمل على الإعداد لبرنامج تحضيرا للدخول الاجتماعي المقبل يهدف إلى تفعيل دور الحرفي والعمل على تقريب المنتج من المستهلك من خلال تنظيم معارض كبرى من أجل خلق فضاءات للتسويق وبرمجة ندوات ولقاءات تستهدف البحث في المشاكل والانشغالات المطروحة للعمل على تحديد إستراتيجية من شأنها إيجاد حلول فعالة لدعم تسويق المنتجات الحرفية محليا.

من جانبه، أوضح مدير السياحة لولاية ورقلة عبد الله بلعيد، في حديث لـ«الشعب» أن

الجهود التي بذلها الحرفيون كانت كبيرة منذ بداية انتشار وباء كورونا، حيث ساهموا بشكل فعال وتطوعيا في صناعة الكمامات مجانا وذلك بعد توفير القطاع للمواد الأولية، كما كشف فيما يتعلق بمنحة التضامن الموجهة للحرفيين المتضررين أنه تم الانتهاء من الدفعات 3 للحرفيين الذين بلغ تعدادهم 1300 حرفي مستفيد من المنحة المقدرة بـ 10 آلاف دج، أما بالنسبة لمنحة 30 ألف دج فسيتم الانطلاق فيها بعد توضح آليات العملية وإحصاء كل الحرفيين وأصحاب المهن الصغيرة.

وأشار في سياق حديثه حول مشاريع القطاع في فائدة دعم نشاط الحرفيين وتسويق منتجاتهم إلى مشروع إنجاز محلات للحرفيين في بلدية المقارين والذي كان قد انطلق وتوقف جراء كورونا في انتظار استئنافه من جديد، مشيرا إلى أن هناك خطوات أخرى تهدف إلى تعميم العملية ويبقى ذلك مرهونا بموافقة المجلس الشعبي الولائي لتمويل المشروع وتجسيده في فائدة الحرفيين في مناطق أخرى.

### مديرية الصحة بورقلة:

# انخفاض في عدد المصابين بلسعات العقارب

سجل انخفاض في عدد المصابين بلسعات العقارب بولاية ورقلة، منذ مطلع هذه السنة بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة المنصرمة، حسبما أفادت به، أمس، مديرية الصحة والسكان للولاية.

تم تسجيل ما لا يقل عن 1.255 إصابة وحالتي وفاة جراء التعرض للتسمم العقربي منذ مطلع هذه السنة وإلى غاية نهاية شهر يوليو الفارط بينما تم إحصاء خلال نفس الفترة من السنة الماضية 1.629 إصابة بلسعات العقارب وأربع وفيات، وفقا لذات المصدر.

وعرف شهر يوليو الماضي تسجيل أكبر عدد من الاصابات بواقع 364 حالة يليه شهر يونيو بـ 331 إصابة حيث يتزامن ذلك مع الارتفاع الكبير في درجات الحرارة في هذا الفصل من السنة بينما كانت أقل الحالات المسجلة في شهري يناير وفبراير من هذه السنة بمجموع 13 و25 حالة على التوالي، مثلما أشير إليه.

وساهمت الحملات التحسيسية والتوعوية التي قام بها القطاع الصحي بالولاية بالتنسيق مع الجمعية الولائية لمكافحة التسمم العقربي وبعض الجمعيات المحلية الأخرى المهتمة في التأثير بالإيجاب على وضعية التسمم العقربي بالولاية من حيث التخفيض في عدد المصابين حيث جرى طبع بالمناسبة ألفي ملصقة ومطوية تتضمن نصائح وإرشادات للوقاية من التسمم العقربي، سيما منها تلك المتمحورة حول نظافة المحيط والبيئة التي يشكل تراكم الأوساخ والنفايات بها مصدرا رئيسيا لتكاثر هذه الحشرة السامة.

وخصصت ولاية ورقلة هذه السنة مبلغا ماليا يقدر بـ 10 ملايين دج لدعم جهود مكافحة التسمم العقربي وذلك قصد تنظيم عمليات جمع العقارب التي كانت قد انطلقت أواخر شهر يونيو المنقضي.

وتقرر هذه السنة إعادة النظر في قيمة المبالغ المالية التحفيزية التي تمنح للمشاركين في عمليات جمع العقارب ووضع مقياس جديد يأخذ بعين الاعتبار نوعية العقرب الذي يتم اصطياده، حيث يبرز في هذا الصدد النوع المسمى باندروكتونيس استراليس (أحد أخطر الأنواع والمطلوب لاستخلاص المصل المضاد للتسمم العقربي)، حيث يتم منح مبلغ 100 دج عن كل حشرة من هذا النوع، كما جرى شرحه.

كما يمنح مبلغ 50 دج مقابل باقي الأنواع الأخرى الكبيرة الحجم و25 دج للأصغر حجما كإجراء تحفيزي للمشاركين في هذه العمليات الوقائية الهامة.

وعلى الرغم من التأخر المسجل في موعد انطلاق حملة جمع العقارب هذه السنة بالولاية نظرا للظروف المتصلة بجائحة كوفيد 19 إلا أنه جرى لحد الآن جمع عبر مختلف مناطق الولاية زهاء 4.000 عقرب، علما أن نفس الحملة مكنت خلال السنة المنصرمة من جمع نحو 80 ألف عقرب، ذكر نفس المصدر.

**وأج**

### في إطار الاحتفالات باليوم الوطني للمجاهد

# توزيع 320 سكن بصيغة البيع بالإيجار بغرداية

تم توزيع حصة تضم 320 وحدة سكنية بصيغة البيع بالإيجار تابعة للوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره (عدل)، أمس،بغرداية، في إطار الاحتفالات باليوم الوطني للمجاهد.

تتواجد الوحدات السكنية 320 المنتهية أشغالها والمندرجة ضمن برنامج جاري إنجازه يشتمل على 1.166 سكن بصيغة البيع بالإيجار عبر مختلف بلديات الولاية، حيث تم توزيعها على المستفيدين منها خلال حفل ترأسه الوالي بوعلام عمراني بمناسبة الاحتفال بذكرى حدثين مميزين للثورة الجزائرية (هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام).

وأكد الوالي أن باقي السكنات المتعلقة بصيغة البيع بالإيجار سيتم الانتهاء من إنجازها وتوزيعها على المستفيدين في غضون السداسي الأول من السنة القادمة.

كما سيجري توزيع قبل نهاية هذه السنة حصة تضم 220 من إعانات بناء السكن الريفي على المستفيدين منها وذلك عبر مختلف مناطق الولاية، مثلما أشار إليه مدير السكن بالولاية، عبد الحليم ملاط.

وعلى الرغم من الوضعية الصحية السائدة التي يميزها انتشار وباء كوفيد-19 إلا أن جهودا كبيرة تبذل لاستلام هذه السكنات في آجالها المحددة ووفقا للشروط المطلوبة سيما ما تعلق بمسألة النوعية والانتهاء من أشغال الربط بمختلف الشبكات وكذا أشغال التهيئة الخارجية، وفق ذات المسؤول.

وتحصي حظيرة السكن لولاية غرداية 157.717 وحدة سكنية من مختلف الصيغ، كما يقدر معدل شغل السكن بـ 3ر04 شخص لكل سكن، طبقا للمعطيات الصادرة عن القطاع.

**وأج**

### وهران

# لجنة ولائية لإعلام وتوجيه المستثمرين

تم بولاية وهران تنصيب اللجنة المحلية لإعلام وتوجيه المستثمرين وحاملي المشاريع ومرافقتهم من أجل بعث النشاط الاقتصادي، حسبما علم لدى مصالح الولاية.

أشرف والي وهران، عبد القادر جلاوي، مساء أول أمس، خلال اجتماع مع المديرين المعنيين بقطاع الاستثمار على تنصيب اللجنة المحلية المكلفة بالإصغاء إلى المستثمرين وحاملي المشاريع وتوجيههم ومرافقتهم وذلك في إطار مسعى بعث النشاط الاقتصادي.

وستتكفل هذه اللجنة، المتكونة من مديري مختلف المديريات الولائية على غرار الصناعة والمناجم والتعمير والهندسة المعمارية والبناء والسياحة والصناعة التقليدية والصيد البحري والسكن والموارد المائية والطاقة وأملاك الدولة والمحافظة العقارية ومسح الأراضي والمصالح الفلاحية وغيرها، بانشغالات المستثمرين وحل جميع مشاكلهم والصعوبات التي تواجههم.

كما ستعمل ذات اللجنة على إيجاد حلول مستدامة ومكيفة مع وضع سجل ورقم هاتف وبريد إلكتروني لطرح الانشغالات، كما أشير إليه.

وفي ذات السياق، تم تكليف المديرين المعنيين بمرافقة كل المشاريع الاستثمارية وتسوية كافة الإشكالات التي تحول دون تجسيدها، حيث تم إعطاء توجيهات لعدد من المديرين المحليين بخصوص مختلف المشاريع الاستثمارية في مجال السياحة والصناعة والمناجم والصيد البحري وتربية المائيات وكذا مشاريع الترقيات العقارية ،تشير مصالح الولاية.

كما تم تكليف المدير المحلي للصناعة بإعداد ملف خاص بربط المناطق الصناعية والنشاط بشبكة الكهرباء والغاز.

كما وجه والي وهران تعليمات للإسراع في إصدار وتسليم رخص البناء وإعداد عقود الامتياز ورخص الاستغلال ودراسات التأثير البيئي مع رفع تقرير دوري للجنة تحت إشراف الأمين العام للولاية، وفق المصدر ذاته.

**وأج**

### ورقلة:

# 15 ٪من المسجلين بالغرفة الفلاحية دفعوا الاشتراكات

لاحظت الغرفة الفلاحية لولاية ورقلة أن 15 بالمائة فقط من المسجلين لديها من فلاحين ومربين دفعوا اشتراكاتهم للسنة الحالية مرجعة عدم الاقبال إلى الاجراءات الوقائية من جائحة كوفيد-19، حسبما علم أول أمس، لدى هذه الهيئة.

أشار الأمين العام للغرفة، محمد العزري أن عدد الفلاحين والمربين الذين قاموا بالدفع السنوي لحقوق الاشتراك ومنها تجديد بطاقاتهم المهنية مند مطلع السنة الجارية وصل إلى 4.696 منخرط من العدد الكلي للمسجلين لديها والمقدر بـ 30.664 مسجل.

وفسر سبب العزوف المسجل بالإجراءات الوقائية من جائحة فيروس كورونا الجديد (نقص الإقبال والعمل بنصف تعداد عمال الغرفة)، مؤكداعلى أهمية هذا الإجراء (دفع الاشتراك) الذي يمكنهم من الاستفادة من عدة مزايا تسمح لهم بتعزيز نشطاهم وتطويره. ومن بين هذه المزايا الاستفادة من برامج الدعم الفلاحي الذي يخص على سبيل المثال حفر الآبار واقتناء آلات الري المحوري والأسمدة والتزود بالطاقة الكهربائية إلى جانب الاستفادة أيضا من دورات تكوينية في مجالات فلاحية متعددة، مثلما أشير إليه.

وفي هذا الإطار فإن حوالي 600 ما بين فلاح ومرب على مستوى ولاية ورقلة كانوا قد استفادوا خلال السنة المنصرمة من دورات تكوينية شملت تقنيات تلقيم الأشجار المثمرة وطرق استعمال المبيدات الحشرية فضلا عن دورات أخرى متصلة بتربية المواشي، استنادا إلى الغرفة الفلاحية بالولاية.

وتحصي الغرفة 30.664 مسجل موزعين بين 27.052 فلاح ينشطون في ميادين زراعة النخيل والزراعات الاستراتيجية المتمثلة في زراعة الحبوب تحت الرش المحوري بالإضافة إلى زراعة الخضروات المتنوعة وبعض أنواع الفواكه و3.612 مربي (ماعز وأغنام وإبل وأبقار ودواجن وأرانب ونحل)، وفق ذات المصدر.

**وأج**

### بعد اختيار مؤسسة إنجاز جديدة

# ترقب إعادة أشغال إنجاز مستشفى ببلدية بوعلام بالبيض

يرتقب إعادة بعث أشغال إنجاز مستشفى 60 سريرا ببلدية بوعلام (البيض)، من خلال اختيار مؤسسة جديدة مكلفة بالتجسيد، حسبما أستفيد لدى المدير الولائي للصحة والسكان.

أوضح بن براهيم إسماعين لـ«وأج» أنه سيتم هذه الأيام مباشرة إجراءات فسخ العقد مع المؤسسة المكلفة حاليا بإنجاز هذا المرفق الصحي الذي بلغت به نسبة تقدم الأشغال حاليا 87 بالمائة وذلك نظرا لإخلالها ببنود الإنجاز ومنها تأخر استلام المشروع في آجاله.

وأشار ذات المتحدث إلى أنه بعد الانتهاء من إجراء الفسخ سيتم مباشرة إجراءات تعيين مؤسسة جديدة لاستكمال الأشغال المتبقية من هذا المشروع المسجل منذ سنة 2011 والذي انطلقت أشغاله سنة 2012، حيث رصد له غلاف مالي قدره 1ر76 مليار دج.

ومن جهة أخرى، يرتقب أن تنطلق» قريبا» دراسة تخص إنجاز مستشفى بسعة 60 سريرا بدائرة الرقاصة في انتظار تخصيص الغلاف المالي لتجسيد المشروع.

أشار ذات المسؤول إلى أن مصالحه انتهت من إعداد دراسة لإنجاز مستشفى 60 سريرا بدائرة بريزينة وينتظر حاليا تخصيص الغلاف المالي لهذا المشروع.

**وأج**

### تيسمسيلت

# توزيع 40 مسكنا عموميا إيجاريا بثنية الحد

تم مؤخرا تسليم مفاتيح وقرارات الاستفادة من 40 مسكنا عموميا إيجاريا بمدينة ثنية الحد (ولاية تيسمسيلت)، حسبما علم، أمس، لدى مصالح دائرة ثنية الحد.

شملت هذه العملية التي أشرفت عليها السلطات المحلية بمعية مصالح ديوان الترقية والتسيير العقاري ومديرية السكن تسليم مفاتيح وقرارات الاستفادة لأصحاب حصة 40 مسكنا عموميا إيجاريا موزعة عبر مواقع مختلفة بمدينة ثنية الحد.

وتندرج هذه الحصة السكنية الموزعة ضمن إجمالي 182 مسكن عمومي إيجاري المعنية بالتوزيع بصفة تدريجية بذات المدينة.

ومن جهة أخرى، يرتقب أن تتعزز الحظيرة السكنية لمدينة ثنية الحد قريبا باستلام حصة 90 مسكنا عموميا إيجاريا والتي لم يتبق لها سوى أشغال الربط بمختلف الشبكات والتهيئة الخارجية، وفق ديوان الترقية والتسيير العقاري.

ويجري حاليا إنجاز 290 وحدة سكنية من نفس الصيغة بمدينة ثنية الحد والتي تعرف نسب متفاوتة في الأشغال تتراوح ما بين 55 وأكثر من 90 بالمائة.

**وأج**

### المصالح الفلاحية بإيليزي:

# ربط 15 محيطا فلاحيا بالطاقة الكهربائية

تم ربط 15 محيطا فلاحيا بشبكة الطاقة الكهربائية عبر مختلف بلديات ولاية إيليزي بطول شبكة تصل إلى 50 كلم، وذلك خلال السنة الحالية في إطار الدفع بعجلة التنمية الفلاحية وتطوير أداء النشاط الفلاحي، حسبما علم، أمس،لدى مديرية المصالح الفلاحية.

تندرج العملية التي رصد لها غلاف مالي قدره 125 مليون دج ضمن الصندوق الوطني للتنمية الريفية وشملت 15 محيطا فلاحيا عبر مستويات إيليزي وجانت وبرج عمر إدريس والدبداب وبرج الحواس، وبلغ فيها عدد الفلاحين المستفيدين زهاء 115 فلاح، كما صرح لوأج المدير الولائي للقطاع، العيد سكين.

وفي ذات الإطار خصص غلاف مالي يقدر بـ 34ر9 مليون دج لربط 8 محيطات أخرى عبر مستويات إيليزي وجانت وبرج الحواس بمساحة إجمالية تقدر بـ 1.098هكتار، بالإضافة إلى اقتراح جملة من العمليات التنموية تستهدف تجهيز عديد الآبار الرعوية بالطاقة الشمسية، وفقا لذات المسؤول.

أوضح سكين أن مصالح القطاع تعطي أهمية بالغة لتجسيد مشاريع الكهرباء الفلاحية على نطاق واسع بهدف تحسين المنتج الفلاحي وترقية الاستثمار في هذا المجال وإعطاء دفعة قوية لتنمية النشاط الفلاحي بالولاية وكذلك استجابة لتطلعات الفلاحين لاسيما وتحسين ظروف ممارسة النشاط الفلاحي والرعوي.

**وأج**

«الشعب» تقتفي أثر هجمات 20 أوت 1955

# القصّة الكاملة لـ«نوفمبر الثّاني»

• المجاهد مسعود نملة:
## الولاية الثّانية همّشت ولم تأخذ حقّها من التّأريخ

• عمار رخيلة:
## الجانب التّنظيمي لمؤتمر الصومام قدّم مكتسبات كبيرة للثورة

• المجاهد عطوي الصغير لـ:
## رهان اليوم تحرير الوطن من التّبعية الاقتصادية

المرحوم كشود في آخر تصريح للشعب:
## • نضالنا كان في إطار تحرير شعوب المغرب العربي

الدكتور حسين عبد الستار:
## • الاستلهام من تاريخنا لرسم معالم المستقبل

بورتريه

كان متشبّعا بالقيم الإسلامية والوطنية

# زيغوت يوسف مهندس هجومات الشّمال القسنطيني

**الشّهيد زيغود يوسف، المعروف بـ «سي أحمد العسكري»، أبرز رموز هجومات 20 أوت 1955 التاريخية بالشمال القسنطيني، التي شكّلت منعطفا حاسما في مسار الثورة التحريرية.**

**الشّهيد بدأ النضال وعمره لم يتجاوز 17 سنة، بعد انضمامه لحزب الشعب الجزائري، واستمر عطاءه وكفاحه في سبيل الوطن إلى غاية استشهاده سنة 1956.**

**صونيا طبة**

الشّهيد أحد رجال الجزائر الأفذاذ، الذين أدّوا دوراً رياديا في الكفاح المسلّح ضد الاستدمار الفرنسي، تميّز بذكاء خارق.

يؤكّد الكثير من الباحثين والمؤرّخين أن زيغود غيّر مجرى تاريخ الثورة الجزائرية بتصميم خطّة هجومات 20 أوت 1955م، التي شكلت مرحلة حاسمة في الكفاح التحرري الجزائري، ومنعرجاً رئيساً لاكتساب الثورة الجزائرية طابعها الشعبي.

هذه الهجومات أعطت ضربة للاحتلال الفرنسي، الذي حاول القضاء على الثورة في عامها الأول حتى لا تشمل أنحاء القطر الجزائري. يقول المجاهد المرحوم إبراهيم سلطان شيبوط، وزير المجاهدين الأسبق، في كتابه: «زيغود يوسف الذي عرفته: ما أن يذكر هذا الاسم، إلا وتستحضر ذاكرة الجزائريين اسم الوطني الذي كان عضو مجموعة 22، اسم ذلك الذي زعزع أمن المحتل بالشمال القسنطيني، اسم من نظّم الأيام الثلاثة 20-21-22 أوت 1955. هذه الأيام التي سمحت للشعب الجزائري بأن يغُوص في المقاومة التحريرية ليُبيّن لفرنسا الاستعمارية أن عهد الشعب المحلي انقضى بدون رجعة».

ولد زيغود يوسف بقرية كندي سمندو (حالياً بلدية زيغود يوسف)، بتاريخ 18 فيفري 1921، تلقّى تعليمه في الكتاتيب لحفظ القرآن وزاول دراسته في المدرسة الابتدائية، ونال شهادة التعليم الابتدائي.

ولأسباب كثيرة توقّف عن متابعة تعليمه، وانخرط في حزب الشعب الجزائري وعمره لا يتجاوز 18 عاما، وأصبح سنة 1938 المسؤول الأول للحزب بعد انتخابه ممثلا للحركة من أجل الحريات الديمقراطية، ما ساعده على اكتساب خبرة وحنكة سياسية استثنائية.

كرّس شبابه للجزائر، يمتد نضاله من انتقاله من الكشافة الإسلامية إلى الانخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري وعمره لا يتجاوز الثامنة عشرة.

وقد أصبح المسؤول الأول لهذا الحزب، ناحية السمندو، رغم صغر سنه، واستمر في النشاط السياسي، يناضل متحديا غطرسة الاستعمار، ومتشبّثا بالقيم الإسلامية والوطنية النبيلة، وهو ما أكسبه تقدير رفاقه، ليتحمّل المسؤوليات الكبرى.

عُيّن الشهيد البطل زيغود يوسف مسؤولا على قريته عام 1938 وترشّح عام 1948 ببلدية سمندو ضمن القائمة الانتخابية لحركة الانتصار، وفاز رغم دسائس الاستعمار وأعوانه، ثم انخرط في المنظمة الخاصة، وأشرف على زرع خلاياها في منطقته.

وعند اكتشاف الشرطة الاستعمارية أمر المنظمة السرية اعتُقل وسُجن مع رفاقه بعنابة. عزّز توقيفه سنة 1950 إرادته في مواصلة الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

استطاع الفرار منه والعودة إلى قريته ليبدأ رحلة التخفي والسرية سنة 1953، واقتنع حينها أكثر بالعمل المسلّح كخيار وحيد لافتكاك الإستقلال، لذلك راح ينظّم المناضلين ويُعدُّهم ليوم الثورة خاصة بعد إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل.

في أول نوفمبر 1954 كان إلى جانب ديدوش مراد، مسؤول الشمال القسنطيني الذي أصبح يسمى الولاية الثانية، حسب تقسيم جيش التحرير الوطني. بعد استشهاد البطل ديدوش مراد تولى زيغود يوسف زمام الأمور في الولاية التاريخية الثانية، فنظّم الهجوم الشّهير 20 أوت 1955 الذي كان له أثر كبير في التجنيد الشعبي في معركة التحرير.

حضّر وخطّط زيغود يوسف بإحكام لشن هجوم الشمال القسنطيني بغرض تحقيق أهداف عسكرية وسياسية ودبلوماسية، وكان الهجوم يستهدف تفعيل الكفاح المسلح من خلال فك العزلة وضعضعة القبضة الاستعمارية على منطقتي الأوراس والقبائل، من خلال التدبير لعمليات عسكرية متزامنة في العديد من المناطق، وتشتيت صفوف جيش الاستعمار، وتمكّن الشهيد زيغود يوسف في هجوم الشمال القسنطيني التاريخي من تحقيق أهدافه كاملة.

## فعّاليته في مؤتمر الصومام

بعد عام كامل من هجومات الشمال القسنطيني، أي في 20 أوت 1956، انعقد مؤتمر الصومام الذي وضع الهياكل التنظيمية للثورة، وعُيّن زيغود يوسف عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية مع ترقيته إلى رتبة عقيد في جيش التحرير، وتثبيته قائدا للولاية التاريخية الثانية.

شارك الشهيد بفعالية في مؤتمر الصومام التاريخي (20 أوت 1956)، الذي أرسى قواعد تنظيم الثورة التحريرية، وانبثقت عنه لجنة التنسيق والتنفيذ، وكذا المجلس الوطني للثورة الجزائرية، الذي كان الشّهيد أحد أعضائه المؤسّسين، لقد شارك كعضو بارز ونشيط في أشغال المؤتمر، فقد حضر عدد كبير من ممثلي الولايات.

وفور عودته من المؤتمر، شرع مباشرة في إجراء اللقاءات لإعداد الرجال وضبط الأهداف، وتمّ تنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر الصومام، وكلّف المؤتمر الشهيد بمهمة إعلام الولاية الأولى بقرارات المؤتمرين، واختير لذلك لأنّه كان يعرف عدداً كبيراً من مجاهدي الولاية وقضى معهم فترة عايشهم فيها.

بعد عودته إلى الولاية الثانية، وشروعه في تنفيذ قرارات المؤتمر، وخلال إحدى جولاته لتنظيم وحدات جيش التحرير سقط زيغود شهيدا في كمين للعدو يوم 25 سبتمبر 1956 بسيدي مزغيش، وعمره لم يتجاوز 35 سنة.

### المجاهد زغدود مبارك السبتي لـ «الشعب»:

# هجوم الشّمال القسنطيني استهدف شلّ اقتصاد المحتل

**يقول المجاهد زغدود مبارك السبتي في حديث لـ«الشعب»، إنّ شل اقتصاد المستعمر الفرنسي كان من بين الأسباب التي دفعت الشهيد زيغود يوسف إلى تنظيم وتنفيذ هجوم الشمال القسنطيني بتاريخ 20 أوت 1955، وليس فك الخناق على منطقة الأوراس فقط، مثلما يرويه مؤرخون وتتناقله وسائل الإعلام، في هذه الذكرى، عادة.**

**زهراء ـ ب**

يُفصّل المجاهد السبتي، الذي شارك في عملية بني ولبان في سكيكدة، شهادته بالقول: «يروي المؤرّخون وتتناقل وسائل الإعلام أنّ هجوم الشمال القسنطيني كان يستهدف فك الخناق عن منطقة الأوراس فقط، وهذا غير صحيح. لو كان الأمر كذلك لنظّم قادة الناحية الثانية هجومات عديدة لفك الحصار على المنطقة بعد شهر أو شهرين من استشهاد البطل ديدوش مراد في جانفي 1955، ولا ينتظرون 6 أشهر، وبالتحديد في 20 أوت، لتنفيذ أكبر هجوم كبّد الاحتلال الفرنسي خسائر اقتصادية كبيرة».

وأضاف المجاهد السبتي: «اختيار هذا اليوم، كان مقصودا لإلحاق الضرر باقتصاد المحتل، وجاء لاعتبارات، منها قرب جني المحاصيل الزراعية التي كان يعتمد عليها المعمّرون في غذائهم اليومي، مثل الحبوب والكروم المخصصة لصنع المشروبات الكحولية (الخمور)، ومزروعات الخاصة بالخنازير، وانتهاء الجزائريين من جني محاصيلهم الضعيفة شهري جوان وجويلية.

واختير منتصف النهار لتنفيذ الهجوم، في تحول كبير لأساليب الكفاح والمواجهة مع القوات المحتلة، لإنعدام أي احتمالات بإنقاذ المحاصيل من ألسنة اللهب، لأن النار سريعة الإشتعال والتمدد في هذا التوقيت، صيفا، ومن الصعب إطفاءها لغياب الوسائل الكبيرة، في مثل هذه الحالات، ناهيك على أن «القيلولة» في هذا الوقت أمر مقدّس عند جنود الاحتلال وعائلاتهم، إلى درجة أنه كان يُسجن من يصدر أي صوت صغير بالقرية».

واسترجع المجاهدً من ذاكرته التاريخية بفخر، وهو يروي بعض الأحداث من الهجوم على قرية بني ولبان، الذي شارك فيه رفقة العديد من المجاهدين والقادة الكبار، بتاريخ 20 أوت 1955، لأن الهجوم أسقط مقولة «فرنسا التي لا تُقهر».

أقلق المجاهدون يومها مضاجع المحتل في عز النهار وتحت شمس حارقة، ولسان كل واحد منهم يردّد: «لن ندعك تنامي مرتاحة في منتصف النهار، وبصدور عارية وبدون سلاح هاجمناك، ولن نترك أرضنا حتى لو قُتلنا في وضح النهار».

وأوضح المتحدّث أنه لم يكن مع من شاركوا في التحضير للهجوم سرا، ولكن كان من بين الذين تمّ استدعاؤهم للمشاركة فيه، رفقة ثلاث شباب من قريته، وأوكلت إليهم مهمة أسر رئيس البلدية والكتاب، في الوقت الذي أعطيت تعليمات بالهجوم على كل منطقة فيها تنظيم للمعمرين، مثل مناطق القل، عزابة، بكوش لخضر، واد زناتي، وفق تنظيم محكم وخطة تتضمن حرق الأراضي الزراعية المصادرة من قبل المحتل، والمصانع، وتخريب الأماكن والمقرات الإدارية.

وأمر الشهيد زيغود يوسف يومها بإشراك أبناء الشّعب الجزائري، من أصحاب البنادق، وحتى الذين لا يملكون أي سلاح، حيث جنّدوا في عمليات الحرق والتخريب الذي استهدف منشآت عديدة.

ومن بين الأسماء التي شاركت في الهجوم، يتذكّر المجاهد زغدود، قائد العملية العسكرية، علي كافي رحمه الله، ومنفّذ الهجوم على قرية بني ولبان، محمد ميهوب المكنى محمد الصالح لمطروش. وشارك في العملية الشيخ بولعراس، حمادي كرومة، حمروش، سي العربي لخروبي، بلمرخي، وكل واحد منهم جند يومها من 20 إلى 30 فردا من أبناء الشعب.

انتهت العملية – يقول المجاهد – بأسر رئيس البلدية والكتاب، و«أعطيت لنا أوامر بالعودة إلى منازلنا في انتظار تعليمات أخرى، وفي طريق العودة جلست في منطقة عالية اسمها سيدي دريس، ووقفت على مشهد بدت فيه القرى المتناثرة المتواجدة على السفح، تحت غيمة كبيرة من الدخان الكثيف المتصاعد من كل المناطق».

وفي رسالة لجيل الاستقلال، أكّد المجاهد والشّاهد على أنّ الجزائر التي مرت بالكثير من الأزمات منذ الثورة التحريرية، لا خوف عليها، فكما استطاعت استرجاع استقلالها وسيادتها بفضل الوطنيين الأحرار، الذين واصلوا الكفاح بعد القضاء على أبرز قادة الثورة واعتقال مجموعة الخمسة سنة 1956، بإمكانها اليوم تجاوز الأصعب.

### له الفضل في التّنسيق بين الولايات التّاريخية

# عبّان رمضان أبرز مخطّطي مؤتمر الصّومام

**عبان رمضان واحد من أبرز العقول المخطّطة والمنظمة للثورة الجزائرية، تميّز بالتنسيق بين الولايات التاريخية والاتصالات مع أعضاء جبهة التحرير خارج الجزائر، في مصر، المغرب، تونس وفي فرنسا. هندس مؤتمر الصومام الذي دعا إليه يوم 20 أوت 1956، الذي كان منعرجا حاسما في تاريخ الثورة.**

**سهام ـ ب**

ولد عبان رمضان يوم 15 جوان 1920 بقرية عزوزة بمنطقة القبائل، زاول تعليمه الإبتدائي بمسقط رأسه ثم انتقل إلى ثانوية البليدة التي تعرف بها على بن يوسف بن خدة وسعد دحلب.

في عام 1944 حصل على شهادة البكالوريا وأدى الخدمة العسكرية رفقة عمر أوعمران، فسعى إلى توظيفه كمساعد كاتب ببلدية شلغوم العيد قرب قسنطينة، خلال العهد الإستعماري. انضم عام 1946 إلى حزب الشعب الجزائري، وسرعان ما أصبح عنصرا نشيطا فيه بولاية سطيف.

ويذكر الراحل حسين آيت أحمد، في مذكراته، إنه هو من جنّد، رفقة لعميش، عبان رمضان، في صفوف المنظمة الخاصة أثناء العطلة التي كان يقضيها بمسقط رأسه.

اعتقل عبان رمضان أثناء تفكيك المنظمة الخاصة عام 1950 رفقة 28 عنصرا آخر بتهمة القيام في جويلية 1951، بصفته قائدا ولائيا بحزب الشعب الجزائري / حركة انتصار الحريات الديمقراطية بتكليف بعض المناضلين من تازمالت بتنظيم وتدريب مجموعات قتالية.

حُكم عليه يوم 15 فيفري 1951 بالمنع من الإقامة مدة ست سنوات، والحرمان من الحقوق المدنية عشر سنوات وغرامة 500 ألف فرنك فرنسي. أطلق سراحه في فيفري 1955 ثم وضع تحت الإقامة الجبرية بمسقط رأسه بمنطقة القبائل.

يقال إنّ أوعمران اتّصل بعبان، فور إطلاق سراحه وكان يعرفه من قبل بهدف ضمه إلى جبهة وجيش التحرير الوطني.

وحسب شهادة شفوية، أدلى بها أوعمران بذراع الميزان عام 1976، شكّك عبان في بداية الأمر في إمكانية الإنتصار على الفرنسيين بتلك الوسائل المتواضعة، بل قيل إنه وصف أصحاب الفكرة بـ «الأشخاص الذين لا يقدرون المسؤولية ويخاطرون».

غضب كريم بلقاسم من نتيجة هذا الإتصال الأول بين عبان وأوعمران، فطلب من هذا الأخير العودة ثانية إلى عبان الذي كان يجهل الكثير من المعطيات بحكم مكوثه الطويل في السجن، وتزويده بجميع المعلومات اللازمة حتى يتخذ قراره عن دراية، وبفضل هذا اللّقاء الثاني التوضيحي الذي تم بين أوعمران وعبان في فيفري 1955، قبل هذا الأخير الإنخراط في جبهة وجيش التحرير الوطني، وفي هذه الظروف بالذات قرّر كريم إرساله رفقة أوعمران لتعزيز المنطقة الرابعة لتقديم يد المساعدة لقائدها رابح بيطاط، الذي كان يواجه بعض الصعوبات.

وحسب شهادة ياسف سعدي، عبان وصل العاصمة يوم 7 مارس 1955، أي قبل خمسة عشر يوما من اعتقال رابح بيطاط في 23 من نفس الشهر، وسعدي شاهد على نضال عبان في صفوف الثورة بالمنطقة الرابعة، وقد كتب في هذا الصدد: «في البداية كان يرغب في فرض نفسه من خلال مطالبته بضمان مبدأين كانا يعتبران أساسان في ذلك الوقت، هما أسبقية السياسي على العسكري والداخل على الخارج، ولمزيد من الإطمئنان أصرّ عبان الذي استقبلته لدى وصوله من منطقة القبائل الكبرى بأحد الأحياء الواقعة بمرتفعات المدينة، على تنقلي إلى الخارج وتحديدا زوريخ بسويسرا».

ابتداءً من أول أفريل 1955، بدأ عبان يتحدث بإسم جبهة وجيش التحرير الوطني، فأطلق نداءً دعا فيه الجزائريين إلى الإنضمام بقوة إلى الجبهة.

وبعد ستة أشهر من تنصيبه بالعاصمة في ديسمبر 1955، بدأ عبان يتصل بالوفد الخارجي بواسطة الرسائل، في رسالة مؤرخة في 20 سبتمبر 1955، كتب يقول: «نأمل أن تكون هناك مراسلات متواصلة في المستقبل، عليكم بتوجيه رسائلكم مستقبلا إلى بروكسل على العنوان الآتي: (فريدي مزيدي، 8، شارع دارجان، بروكسل)، بريدكم سيصلنا بالجزائر بواسطة هذا الشخص».

كان عبان رمضان رفقة العربي بن مهيدي وياسف سعدي، أصحاب قرار في انطلاق «معركة الجزائر»، قام هو والعربي بن مهيدي بالإشراف على العمل العسكري، وتنسيق العمل على توصيل الدعاية السياسية للشعب.

ولكن بعد اعتقال العربي بن مهيدي واستشهاده ومطاردة ياسف سعدي، قرّر عبان رمضان رفقة ثلاثة من أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ مغادرة العاصمة.

يقول الهاشمي جيار، الوزير الأسبق، إنّ «المدافعين المستميتين عن عبان يرون فيه رجلا من فئة العباقرة، وعليه كان من الطبيعي جدا أن يبادر بالبحث عن دور يتميز به على الآراء البسيطة التي تصدر عن أشخاص بسطاء والمقصود بهم هم القادة الآخرون لجبهة وجيش التحرير الوطني، وعكسهم يرى معارضوه أن عبان كان ميالا بطبعه إلى التسلط ومهووسا بوضع نفسه فوق الجميع، وبعلاقة السيطرة والخضوع».

وأضاف أنّ أداء دور القائد المسؤول في ظروف تلك المرحلة لم يكن بالمهمة السهلة، بل أمرا يحتاج إلى الشرعية والحزم والمقدرة على اتخاذ القرار والكثير من المرونة والواقعية، هذه الأخيرة كانت لازمة لتجنب النزاعات وتحفيز المساعدين ومنه تكريس القيادة على أسس متينة، حسب شهادة سانت إكزوبيري.

ويستشهد جيار بمؤلفات تناولت مسألة الفعالية في القيادة، أي العوامل التي تجعل القائد قادرا على إدارة فرد أو مجموعة.

وحسب شهادة مولود بلعوان المسؤول السابق في الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الذي إلتقى عبان في الناظور عام 1957، أجاب على سؤال جيار بمناسبة ملتقى نظم بتلمسان لإحياء الذكرى الخمسين لهذه المنظمة بتاريخ 29 جوان 2005، فقال: «إنّه كان ديمقراطيا حقيقيا، وأنه كان بسيطا في حياته ومتفتّحا على الآخرين».

واستشهد عبان رمضان في المغرب يوم 26 ديسمبر 1957.

### من آخر تصريحات المجاهد المرحوم محمد كشود لـ «الشعب»:

# هجوم 20 أوت 1955 فتح أبواب الانخراط بشروط أكثر صرامة

**«الشعب الذي يتمادى في نسيان لغته الأصلية هو شعب محكوم عليه بالفناء»، كانت هذه آخر كلمات المرحوم والمجاهد محمد كشود، المدعو سي مراد، لدى زيارته للجريدة في أوت 2019، تزامنا مع ذكرى الإحتفال باليوم الوطني للمجاهد. ترك الرّاحل رسائل كثيرة لشباب اليوم، متأسّفا عن عدم تسجيل ضحايا هجومات الشمال القسنطيني من المدنيين في خانة الشهداء. وترك الفقيد مذكرات تروي نضاله في مدينة قسنطينة بعنوان «شموع الذّاكرة».**

سهام بوعموشة

نشأ المجاهد المرحوم محمد كشود في بيئة صعبة زمن الاستعمار الاستيطاني، وكانت السلطات الفرنسية تنفي كل مخالف لقوانينها المجحفة، فصار النفي نهاية من ترى فيهم خطرا على المستوطنين.

فكّكت فرنسا الإستعمارية أسرا كبيرة تخشى التفاف أتباعها حولها، ومن بين من مسّهم هذه التهجير عائلة كشود التي تنحدر من قبيلة أولاد علي المنتشرة بمثلث الميلية ولقرارم وميلة بدائرة الميلية ولاية جيجل.

ولد الفقيد في 22 أوت 1938، وترعرع في مدينة قسنطينة وسط عائلة تتكون من سبعة أبناء، ثلاث ذكور توفي أحدهم، وأربعة بنات، وكان هو أكبر إخوته.

كان محل تجارة والده مركزا لقدماء مناضلي الحركة الوطنية.

قضى طفولته في حي عوينة الفول القديمة بقسنطينة، رفقة جاره وصديقه الشهيد حملاوي، وكان الحي مشتلة للنضال والمناضلين عند أبناء المدينة.

تابع دروسه بمدرسة التربية والتعليم قبل الإنتقال إلى معهد ابن باديس، هذه الأخيرة كانت بالمرصاد للمدرسة الإستعمارية التي تحاول تشويه هويّتنا العربية الإسلامية.

كانت عوينة الفول مراكز اجتماعات الفدائيين قبل وبعد الحرب العالمية الثانية، عرفت مناضلين نشطين في المنظمة الخاصة من أمثال عبد الحفيظ بوصوف، عبد الله بن طبال، بشير شيحاني، محمد مشاطي، عبد الله قايدي، مسعود بوجري، عبد الحميد كفوش، علي زعموش وغيرهم.

انضمّ إلى الثورة في الوقت الذي كانت القيادات في حاجة لشباب متعلّم يضم تسيير هياكل الثورة الإدارية وتنشيط الأعمال الفدائية بالمدن، كرّس حياته للنضال وسُجن ولم يكن يبلغ سن الرشد، ثم رئيسا لبلدية التلاغمة وعمره لا يتجاوز 23 سنة وضابطا بالولاية التاريخية الثانية..

وبحسب شهادة المرحوم المجاهد، اتّفق قادة الثورة على أن يكون تاريخ 20 أوت 1955 رديفا لأول نوفمبر 1954 ومنقذا للثورة من محاولات إطفاء شمعتها، مستشهدا بما قاله مالك بن نبي: «إن كان لنا كجزائريين أول نوفمبر هو يوم الانطلاقة فالنسبة لفرنسا يوم 20 أوت هو إعلان الحرب عليها»، والمؤرخ الفرنسي ايف كوريال: «هجوم 20 أوت هو الذي فصل نهائيا بين الشعبين الجزائري والفرنسي»، وتقول العالمة الاجتماعية جيرمين تيون: «بعد هجوم 20 أوت 1955 أصبحت أغنية الجزائر فرنسية من الماضي».

ويضيف كشود أنّ «اختيار الساعة منتصف النهار رسالة مشفّرة لفرنسا، لما أعلنت الثورة في الفاتح نوفمبر ليلا فذلك يعود لضعفنا وكُنّا نقتسم الليل مع العدو، أما اليوم فها نحن نتحدّاكم ونعلن هجومات 20 أوت 1955 على الساعة 12.00 نهارا فنكون قد انتزعنا من العدو نصف النهار لحماية نفسه».

> نضالنا كان في إطار تحرير شعوب المغرب العربي

ونقل كشود ما سمعه عن عمار بن عودة، أحد نواب زيغود: «وافقنا من حيث المبدأ على مخطّط زيغود، لكن اختلفنا معه في ثلاثة أشياء، أولهما الهجوم في منتصف النهار وإختيار ثمانية أيام ونحن ليست لنا إمكانيات، ثانيهما مشاركة الشعب بسلاح بدائي واعتبرنا ذلك بمثابة إنتحار، لكن الشهيد بحنكته استطاع إقناعهم». وأشار إلى أنّ الهجوم كان له صدى على المستويين الداخلي والخارجي، ولم يكن ببعيد انعقاد مؤتمر باندونغ من 18 إلى 19 أفريل 1955، وكان لابد من تسجيل القضية الجزائرية في جمعية الأمم المتحدة، وداخليا تحريك المناطق الأخرى التي تمادت في إعادة تنظيماتها السياسية أكثر بالمناطق الثالثة، الرابعة والخامسة، مع فك الحصار عن الولاية الأولى. وعمت الثورة في مختلف المناطق.

ونبّه كشود إلى نقطة يتغافل عنها كثيرون، وهي أن «نضال قادة الثورة كان دائما في إطار تحرير شمال إفريقيا، أي بلدان المغرب العربي الكبير، وهذا كان من بين أهداف هجومات الشمال القسنطيني، وهي التضامن مع نفي الملك المغربي محمد الخامس إلى جزيرة مدغشقر في 20 أوت 1953، حيث كان المغاربة يتظاهرون في هذا التاريخ».

### العمل الفدائي بمدينة قسنطينة

كان المجاهد كشود يتجول رفقة صديقه حملاوي، ثم أرادا مشاهدة فيلم جديد في سينما «نيناز»، وبالصدفة كانا أمام مدخل جسر سيدي راشد الذي كانت به فرقة من الجنود الفرنسيين مرابطة بمركز محصن، وفجأة شاهدا تلك الفرقة توجه رشاشاتها الثقيلة 29/24 نحو السويقة الأهلة بالمارة، ويطلقون النيران عشوائيا في منظر فظيع، خاصة بعدما انتشر خبر هجومات الشمال القسنطيني في مدن وقرى، تبتدئ حدودها من سوق الإثنين إلى سوق أهراس، ونفذ الهجوم في 39 نقطة محددة، إضافة إلى المنعطفات والأماكن الإستيراتيجية التي يمكن أن تمر من خلالها التعزيزات العسكرية لفك الحصار عن هذه المدن.

وبحسبه، قدّرت الخسائر بين 12 و13 ألف شهيد. وفي هذه النقطة أشار المجاهد المرحوم إلى «خطأ» بعد الإستقلال هو عدم الإعتراف بهؤلاء الضحايا وتسجيلهم في قائمة الشهداء. وأضاف أن القيام بعمل نوعي بوسط مدينة حصينة مثل قسنطينة أمر صعب للغاية، بل يعد من المستحيلات خاصة عند مصالح أمن المدينة في ذلك الوقت، فالتخطيط لضرب هدف بمدينة تعج بالحركة وبها العديد من فرق القبعات الحمراء ورجال المظلات ورجال الصاعقة ورجال المهام الخاصة والأمن، إضافة إلى آلاف المعمّرين واليهود المسلّحين في معظمهم والموزعين على أحياء المدينة التي تتوفر على ثكنات وإدارة محمية ومراكز الجندرمة، والأخطر من هذا وجود عدد كبير من العيون التي تراقب كل حركة تمس راحة المعمّرين، خاصة وأنّ عامل عمالة قسنطينة ديبيش أطلق في 23 جويلية 1955 مناورة أمنية، الغاية منها كيفية التدخل في حالة أمنية مستعجلة.

ويروي كشود أنّه بعد عودة القائد مسعود بوجريو من إجتماع عقد بجبل داود اجتمع مباشرة بالمسؤولين المحليين بشعبة الرصاص، وتدارسوا يومين وضع خطة التدخل الميداني المقترحة من الشهيد يوسف زيغود، أُسند هذا العمل إلى 500 من الفدائيين والعسكريين الذين يحفظون عن ظهر قلب أزقة المدينة وأحيائها، وبمساندة من المسبلين الذين عملوا كمرشدين.

> الإيمان بعدالة القضية يقتل الخوف ويقهر الأعداء.

في إطار الهجوم الكبير الذي خطّط له بقيادة المنطقة الثانية، حدث في ليلة 19 أوت 1955 تجمع بجبل الوحش، الذي أشرف عليه القائد زيغود يوسف بحضور قادة مدينة قسنطينة، ونظرا لصعوبة العمل الجماعي فقد كانت فرق الفدائيين مقسمة إلى أفواج صغيرة من ثلاثة فدائيين ورابعهم المرشد، وقسّمت مدينة قسنطينة إلى 8 أقسام عين عليها أفواج، وكلّف كل فوج بالعمل في أحد أقسامها أو بضاحية من ضواحيها.

بعد تشكيل الأفواج التي ستهاجم مدينة قسنطينة، والمشكلة من فدائيي المدينة وبعض المسبلين، إضافة إلى عدد من المجاهدين كشف عن النقاط المحددة للهجوم عليها في اجتماع ليلة الجمعة إلى السبت وكلف على رأس الأفواج:

الفوج الأول عبد الحميد قربوعة وكلّف بمحطة السكة الحديدية بضاحية القنطرة، الثاني علي زعموش وكلف بشارع المعروف bien fait وسط المدينة، الفوج الثالث مصطفى فيلالي وكلف بالعمل في شارع تيار والمنصورة، وكلّف الفوج الرابع لعكر محمد الصالح بالإشراف على فوج القنابل، في حين كلف الفوج الخامس قريس بلقاسم برفع الأعلام على المساجد.

أما الفوج السادس حسن بوجبير كلف بمهمة خاصة، والفوج السابع عمر العيفة بالإشراف على عوينة الفول ومسبح سيدي مسيد، والفوج الثامن عبد الحميد كغوش بمهمة خاصة، كما أسندت مهام مشابهة لمجموعات صغيرة من المسبلين المدنيين والفدائيين، بكل الأفواج للإشراف على العمل بالشوارع والساحات فحدّد الفوج المكلف برحبة الجمال، عدة نقاط في المحيط القريب منها فندق المخانق وبعض الحانات.

كان الفوج المكلف بالعمل بساحة الفطائر، قد وضع قنبلة بقاعة العسسس بالمقاطعة الثانية بقسم الشرطة، انفجرت على الساعة الثانية عشر إلا ربع تسبّب في انطلاق صفارة الإنذار ممّا غيّر معطيات الأفواج الأخرى، عين فوج يتفرّع أيضا إلى عدة مجموعات ثلاثية للقيام بعمليات مختلفة وكلف بعملية بوسط المدينة، حيث يرافق كل فوج دليل يعرف مداخل ومخارج المدينة يمدهم بالمعلومات الضرورية لكشف تحركات القوات الأمنية والعسكرية، بينما قام الفريق المكلف بالعمل في شارع جورج كليمانصو بقتل أحد العملاء وشرطي، كما قضى على أحد أعضاء المجلس الجزائري.

كانت آخر محطة قبل إقتحام أسوار المدينة هي مركز مشتى الحميضة الذي بلغته أربع سيارات للفدائيين تحمل قنابل مختلفة، حسب شهادة كشود، مضيفا أن مهام الأفواج المكلفة بتنفيذ العمليات المختلفة تنحصر في مهاجمة تحصينات الجسور ودوائر الشرطة والثكنات العسكرية وضباط الإستعمار، ووضع المتفجرات والتصفية الجسدية للشخصيات الموالية للإدارة الإستعمارية.

ومن بين الأهداف هي دخول مؤسسة برنارد لبيع الأسلحة والذخائر واستولوا على ما بداخلها، وبهذا تمكّنوا من تسليح عدد من المنخرطين الذين إلتحقوا بصفوف الثورة بأسلحة متطورة وجديدة منها المسدسات التي يحتاجها الفدائيون للعمل بالمدينة، حيث استمرت معركة المدينة أربع ساعات خلفت حالة من الإستنفار والذعر في أوساط المستوطنين الأوربيين والخونة.

ويؤكّد المجاهد أنّ هجوم 20 أوت 1955 فتح أبواب الإنخراط بشروط أكثر صرامة، لتفادي أي إختراق لصفوف الثورة، فكان تنفيذ عملية فدائية أول بند للإلتحاق بصفوف الجبهة، وكان هو من بين هذه الدفعات لإعادة تنظيم الخلايا الفدائية بقسنطينة بعد فك الخلية الأولى التي كان يرأسها عواطي وزعموش علي، لاسيما خلية عوينة الفول التي تعرضت إلى التفكيك سواء بسبب إلتحاق معظمها بالجبال أوبإلقاء القبض على أفرادها وعلى رأسهم زعموش علي وعبد الله بوحصان ورغيوة عبد الحميد.

ويصف كشود إنخراطه في صفوف جيش التحرير الوطني بأنه شرف، خاصة وأنه كان متلهّفا للمشاركة في الثورة ككل الشباب الجزائري آنذاك، ولم يعترض على أي شرط من شروط الإلتحاق، مضيفا أن الإيمان بعدالة القضية يقتل الخوف ويقهر الأعداء.

وآخر رسالة للمجاهد المرحوم كشود لشباب اليوم هو الحفاظ على الجزائر، ورفع شعار العلم والمعرفة لبناء الجزائر الجديدة.

### المجاهد الشّهيد الحي مسعود نملة لـ «الشعب»:

# نوعية الهجومات مهّدت لعمليات أخرى

## ■ الولاية الثّانية همّشت ولم تأخذ حقّها من التّأريخ

**بابتسامته المعهودة ووجهه البشوش، استقبلنا المجاهد الشّهيد الحي مسعود نملة، ووضع بين أيدي «الشعب» أمانيه وآماله عن الجزائر الجديدة، بعد أن بلغ من العمر 83 سنة، مشيرا إلى أنّه فخور جدا بما أنجزه، وهو ما يجب أن ينقله للأجيال الصاعدة. يتحدّث هذا المجاهد عن ضرورة إعادة الاعتبار لشخصيات صنعت الثورة، وتثمين ما تحقق من مكاسب مع دعم تكوين الهوية الوطنية، وبالتالي بناء الوطن.**

**سعاد بوعبوش**

بمجرد دخول منزل المجاهد مسعود نملة، تتراءى لك صوره مخلّدة لنضاله ورفقاء دربه في الكفاح ضد المستعمر، تدرك إنّك بحضرة قامة ثورية.

سخّر شبابه لخدمة الثورة منذ أن التحق بها، وهو في 18، زرع ونزع الألغام وساهم في نقل الأسلحة من الحدود التونسية لولاية سطيف، وقطع أسلاكا مكهربة بخطي شارل وموريس، وعايش وعمل تحت إمرة كبار القادة بالولاية الثانية، التي يرى أنّها هُمّشت ولم تأخذ حقها في الاهتمام والتأريخ لبطولات أمثال طاهر بوسنة، بيوض فرحات، الجنرال علي بوحجة، الذي قام بالعديد من العمليات وقاد فيالق على الحدود الشرقية.

عمي مسعود، كما يحلو له أن ندعوه، قام ورفقاؤه، منقسمين على فصائل، كل 12 يوما بعمليات فدائية، وكان مكلّفا بوضع ونزع الألغام، والتي كانت سببا في انتقام فرنسا من زملائه، مثلما حدث أثناء هجوم الجيش الفرنسي بالمدافع على «مشتة نمالة» بجبل سرج الغول بسطيف، في 10 أكتوبر 1956.

يؤكّد المجاهد نملة أنّ الأحداث والمحطات التي مرت بها هذه المنطقة تدعو للفخر والاحترام والتقدير، خاصة وأن أغلب العمليات التي تم القيام بها ناجحة سواء في تاكسنة، بوجلفان، تيفاون، بوسرفان أو بوشابون، من خلال إسقاط الأعمدة الكهربائية وتدمير الجسور لعرقلة توغل القوات الفرنسية.

توقّف عمي مسعود عند هجومات الشمال القسنطيني، وقال إنّها كانت نوعية بالنظر لتوقيتها، حيث شنّت منتصف النهار في حدود الساعة 12:00 زوالا في تحدّ صارخ للعنجهية الإستعمارية، وذهب الأمر بالمخططين إلى التفكير في برمجة هجومات أخرى بولايات أخرى بسبب نجاحها وتحقيق أهدافها.

ولعل تخليد الهجومات كذكرى وطنية ـ على حد قول محدثنا ـ هو بمثابة أمانة لا يجب التخلي، على اعتبار ان التخلي عن التاريخ هو تخل عن الوطن.

وكانت الخطوة التالية ـ حسب عمي مسعود ـ التوجه نحو الحدود الشرقية لنزع وتخريب خط موريس، وفشلت المحاولة الأولى.

وبعد 6 أشهر جرت العملية للمرة الثانية ونجحت – يقول المجاهد نملة – شارك فيها أيضا السي الطاهر من بني حبيبن، ونجحت المحاولة فيما استشهد شخص واحد اثر انفجار قنبلة، ليتم استغلال الفرصة في التدرب بواد مليز بغرديمة لمدة شهر ونصف، وبمجيء القايد احمد وعلي منجلي، كان عليه ورفقاؤه العودة إلى الجزائر، ولكن هذه المرة لقطع خط شارل بقيادة بودفة محمد مسؤول الكتيبة.

### كلمة هواري بومدين.. خارطة طريق

فعلا يواصل عمي مسعود سرد الأحداث بالقول: «حاولنا القطع في المحاولة الأولى مع بوحجة، وكان يحاول بن شريف بالكرمة، ذلك من أجل الإتيان بأجهزة الاتصالات، ولكننا نجحنا في الأخير في قطع خط شارل. دخلنا إلى جبل بني صالح فوجدنا لخضر وارتي وعطايلية القادم من قالمة، وأمام استحالة توفير دليل لقطع خط موريس طُلب منا العودة، وهو ما قوبل بالرفض، عندها طُلبت الألبسة والأسلحة الزائدة، لمساعدتهم في قطع خط شارل وتم ذلك فعلا، حيث عدنا إلى الحدود الشرقية».

وفي شهر أوت جاء رئيس الأركان هواري بومدين بحضور عناصر الحكومة المؤقتة، ناقلين تشجيعاتهم، وكانت كلمة بومدين بمثابة خارطة طريق للعمل الثوري، إذ قال لنا بالحرف الواحد: «أنا جئت لأكلمكم أن الدولة الفرنسية صنعت قبرا للشعب الجزائري وهو خط شارل..وحنا العرب نقولو اللي حفر حفرة يطيح فيها»، ثم عيّن المسؤولين ونظم وقسم القطاعات الإقليمية ووصل الأمر به إلى وضع برنامج للأكل ومواقيت القيام بالعمليات بدقة في الميدان، لتفرقة جهود فرنسا.

وأشاد المجاهد بحكمة بومدين في التسيير والتنظيم المحكم لجيش التحرير الوطني.

## ■ هجومات 20 أوت كما يراها عامر رخيلة:

# الإيديولوجيا سبب الاختلاف حول وثيقة الصومام

**يرى القانوني والمحلّل السياسي والباحث في تاريخ الحركة الوطنية، الدكتور عامر رخيلة، أنّ مؤتمر الصومام 1956 محطة متميزة في مسار ثورة التحرير لما له من فضل في نيل الاستقلال وتحرير الجزائر من المستعمر، فضلا عن تعميق مبادئ وتصورات وطرق العمل التي أشار إليها بيان الفاتح نوفمبر 1954.**

**خالدة بن تركي**

أبرز الأستاذ رخيلة أهمية الحديث عن هذه المناسبة في ذكراها الرابعة والستين، لتوضيح الرؤى بشأن «مغالطات حول المؤتمر التاريخي الذي لا يمكن أن ننفي إيجابياته، من حيث إعادة هيكلة الثورة التحريرية وتحديد مبادئها وحتى شروط التفاوض مع الاستعمار الفرنسي، والشروع في إقامة نواة الدولة الوطنية، فالمؤسّسات الشّرعية للثورة التي بدأ تجسيدها الفعلي في أرضية الصومام لم تكن إلا إثراء عمليا ومؤسساتيا لبيان أول نوفمبر 1954، الذي يعد أرضية حقيقية لوثيقة الصومام».

### بيان الفاتح نوفمبر أرضية لتشريح الحركة الوطنية

قال الدكتور بخصوص بيان أول نوفمبر إنّه يقتصر على صفحة واحدة، لكنه أرضية للثورة، شرّح وضعية الحركة الوطنية وبيّن أن هناك تنظيم طلائعي ثوري وهو جبهة التحرير الوطني، وهو بمثابة إعلان عن ميلاد جبهة وجيش التحرير الوطني وتجسيد فكرة الإستقلال، بالإنتقال بالحركة الوطنية من العمل السياسي إلى العمل السياسي- العسكري، والعودة للشعب لتجاوز التناقضات الموجودة.

**الجانب التّنظيمي للمؤتمر قدّم مكتسبات كبيرة للثورة المجيدة**

وأضاف المهتم بتاريخ الحركة الوطنية أن جبهة التحرير لم يكن لديها الوقت الكافي لوضع إطار ومنهاج تنظيمي للثورة، وكان من المنتظر عقد ملتقى أو ندوة لجبهة التحرير الوطني في ستة أشهر الأولى، لكن ظروف الحرب لم تسمح بذلك إلى أن جاءت المحاولات في بداية 1956 والظروف لم تسمح إلى أن تيّسرت في المنطقة الثالثة القبائل، وبفضل مجهودات عبان رمضان والشخصية الرمزية العربي بن مهيدي قيادة المنطقة الثالثة تمكنوا من توفير أسباب انعقاد مؤتمر الصومام.

### أوّل مؤتمر لجبهة التّحرير الوطني

بحسب رخيلة، وثيقة الصومام منعرج حاسم في مسار الثورة وتعميق لمبادئ بيان الفاتح نوفمبر 1954 ويحوي شقين: الشق الإيديولوجي والتنظيمي، موّضحا بشأن الاختلاف بين «فرقاء» جبهة التحرير الوطني بعد المؤتمر أنه حول الشق الأيديولوجي وليس التنظيمي الذي أشيد به.

وقال الأستاذ بشأن الشق التنظيمي، إنّ المؤتمر زوّد الثورة بتنظيم وطني دقيق وحوّل المناطق إلى ولايات، وأحدث الولاية السادسة «الجنوب الجزائري»، واستحدث قيادة جزائرية جماعية هي المجلس الوطني للثورة، ووضع الهيئة التنفيذية المتعلقة بلجنة التنفيذ والتنسيق، وحدّد الرتب والإجراءات التنظيمية ونظّم القوى الاجتماعية وأعطى الشرعية لما كان موجودا من تنظيمات، لاسيما الطلابية، وهنا ندرك أن الجانب التنظيمي قدّم للثورة مكتسبات كثيرة.

وحسب الباحث رخيلة، فإنّ «الشق الإيديولوجي يعيدنا إلى الصراع الموجود قبل 1954، على اعتبار أن هناك ثلاث مشاريع مطروحة والمتعلقة بالمشروع الإسلامي الممثل في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي له بعد إصلاحي، غير أن البعد الإسلامي موجود في التيار الوطني الاستقلالي الذي يقدس الإسلام، حيث أنّ الإسلام حاضر في أدبياته حتى ولم يكن حزبا إسلاميا».

وأضاف: في حين التيار اليساري المتمثل في الحزب الشيوعي الجزائري الذي ظل موجودا لغاية 1954، يرى في القضية الجزائرية إلا في إطار ربطها بفرنسا، لكن دون تصور وطني وفي إطار الاندماج، بمعنى إيجاد حل الشغيلة الجزائرية في إطار السياسة الفرنسية الموجودة، غير أن مسألة الاستقلال لم تكن مطروحة، يقول محدّثنا.

### انتقاد البعد الدّيني للثّورة سبب الجدل

بشأن الاختلاف، قال الأستاذ رخيلة إنّه راجع إلى تنصيص البرنامج الذي استثنى البعد الإسلامي وجاء ناقدا للدولة الدينية، أي ناقد للبعد الديني في الثورة الجزائرية، خاصة أن أدوات التحليل التي استعملت في ميثاق الصومام لا تمت بصلة لأدبيات الحركة الوطنية الجزائرية (القطيعة)، أي أن المناهج التحليلية الإيديولوجية أخذت بالأدبيات المراكسية ليست أصيلة للجزائريين، واستعمالها يؤدي إلى اصطدام مع الموروث التاريخي الحضاري الديني.

والخيارات التي جرى الحديث عنها، يقول الأستاذ، هي خيارات تقدّمية تفتقر للتأسيس في نضال الحركة الوطنية، بينما الشيء الموجود في الميثاق كأنه تراكيب جاهزة موجودة في الأدبيات اليسارية، مشيرا إلى أنّ الجانب التنظيمي يشهد له بفضل القوة الهندسية لعبان رمضان.

وفي شرح أكثر للاختلاف حول هذه الوثيقة، قال الأستاذ إنّ الحركة الوطنية فصّلت في مسألة انتماء الجزائر في المجال الحضاري العربي الإسلامي، ليأتي المؤتمر ويثير المسألة من جديد ويتفادى تحديد هذا الفضاء. وأضاف أن النهج التحليلي المستعمل من طرف محرري وثيقة الصومام في جانبها الأيديولوجي، لغة غريبة عن السياسة السائدة قبل 1954، ولكن يبقى الاختلاف قائما حول الأبعاد الإيديولوجية التي تضمّنها ميثاق الصومام، ولم تكن محل إجماع.

### المجاهد عطوي الصغير لـ «الشعب»:

# «حملت السّلاح وعمري 19 سنة»

## ■ سلاح العلم والوعي ضد كل ما يحاك في المخابر الدولية

**كان الظلم سببا كافيا ليحمل السلاح ولم يتجاوز 19 من العمر، ألم ضربة على بطنه من حركي أسكن داخله قناعة قوية أنّ الأرض لابد لها أن تعود إلى أصحابها. هو المجاهد محمد عطوي الصغير المعروف بعطوي السعيد، 83 سنة، الذي يروي لـ «الشعب» تفاصيل حلم مستحيل حوّلته العزيمة إلى حقيقة.**

فتيحة كلواز

يتحدّث المجاهد عطوي الصغير المعروف بعطوي السعيد، في اتصال مع «الشعب»، عن رحلة جهاده من أجل الاستقلال التي بدأت، وهو لم يتجاوز سن 19 سنة 1957، بعد أن ضربه حركي بـ «كروس» بندقيته على بطنه ما تسبب له في ألم شديد وحالة قيء، قرّر عطوي الصغير بسببها ألّا يقبل إذلال المعمّرين له وأذنابهم من الحركى، والتحق بالمجاهدين ليكون واحدا ممّن حملوا السلاح لتحرير وطن من مغتصبيه، الذين أذاقوا أصحابه كل أنواع الإذلال والتغريب.

### قصّة المحارب 21

بعد التحاقه بصفوف جيش التحرير في الولاية التاريخية الثانية بقي عطوي عاما كاملا، وشارك في عملية «المينا قندر» بولاية سكيكدة، وهي هجوم على القوات الفرنسية سنة 1957، ثم انتقل الى الكتيبة المكلفة بجلب السلاح أو ما يعرف بـ «الشومينمو» تتكون من 620 شاب، وكان عطوي الصغير المحارب رقم 21، مبرزا أنه تم اختيار الشباب لصعوبة الظروف المحيطة بتنقلات المجاهدين في المناطق الحدودية.

وكانت الكتيبة تحت قيادة المجاهد يسعد محمد رحمه الله، ومساعده المجاهد هريو رابح، انطلقوا سنة 1957 من منطقة «حجر مفروش» القريبة من الميلية بجيجل عبر مسالك في الجبال المطلة على البحر، متجهين الى تونس.

يقول عطوي عن خط شال، إنّ السّلطات الفرنسية وبغية خنق تحركات المجاهدين في المناطق الحدودية بعد فشل خط موريس في وقف نشاط الثورة التحريرية على المناطق الحدودية خاصة ما تعلق بنقل السلاح، أنشأت سنة 1959 خط شال، لكن المجاهدين تجاوزوه إلى الحدود التونسية عن طريق «بنقالور»، وهو يشبه أنابيب مياه، أدخلوه تحت الخطوط المكهربة ومروا من خلاله.

وبذلك ظهرت حلقة جديدة من مسلسل معارك الحدود على طول خطي النار موريس وشال، وهي معارك العبور بالسلاح نحو الولايات الداخلية.

وحسبه، فإنّ معركة سوق أهراس في 26 أفريل 1958 هي من أعنف المعارك التي خاضها على الحدود الشرقية، بجبل بوصالح ومنطقة بوكرش أين حدثت معركة طاحنة ضد المستعمر.

وعند رجوعهم عن طريق منطقة بوكبش بجبل ويلان، وفي ثاني يوم هاجمتهم قوّات المظليّين بالهليكوبتر والطائرات العسكرية بعين الزناب وخربوشة، مضيفا أنّه بعد حلول الليل حمل وزميله بولكعيبات رابح، أحد المصابين لمداواة جروحه بعد فك الحصار عن الكتيبة، إثر تدخل علي منجلي الذي قام بتحقيقات حول المعركة.

وواصل حديثه بالقول إنّه بعد المعركة أشرف العربي بلخير، كاتب مختار سي احمد عقون، سنة 1958 على تدريبهم تدريبا عصريا، ثم قسموا على وحدات بقي نشاطها متمركزا على الحدود لتزويد جيش التحرير الوطني بالسلاح الى غاية الاستقلال.

### «..20 أوت الأسود»

عن هجمات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، قال المجاهد إنّها جاءت بعد اجتماع قادة الثورة، حيث قرّر زيغود يوسف، قائد الولاية الثانية، عمليات عسكرية بمشاركة المواطنين الجزائريين لفك الحصار الحربي المضروب على المنطقة الأولى الأوراس باستهداف أهم القواعد العسكرية بالمنطقة، وللتضامن مع الشعب المغربي الشقيق، حيث تزامنت الهجومات مع ذكرى نفي السلطان محمد الخامس.

شكّل موت ديدوش مراد في بوكركر بسكيكدة في 18 جانفي 1955 حافزا اخر ليخرج الجميع في منتصف النهار من يوم 20 أوت 1955 مواطنون وعاملون بحقول المعمرين بالميلية، جيجل، القل، مزغيش، حروش، سكيكدة ومناطق أخرى حاملين معهم كل ما اعتقدوا أنّه يساعدهم على ضرب المستعمر من مناجل وسكاكين، فقاموا بحرق محاصيل المعمرين من القمح ودمّروا حقول القطن في منطقة الحروش.

هذه الانتفاضة الشعبية تزامنت مع هجمات عسكرية لجيش التحرير الوطني بقيادة زيغود يوسف، حسب شهادة عطوي. وأضاف أن قوات المستعمر قتلت وسجنت كثيرين، بينهم بوقندورة الهدبة التي قُبض عليها في أحداث 20 أوت 1955، وتم سجنها بقسنطينة، رفقة فتيات أخريات، كما أذاقوا العذاب لكثير ممّن سيقوا إلى ملعب سكيكدة حتى مات بعضهم تحت وطأة تلك الأساليب الوحشية، بل منهم من صنّف مفقودا منذ تلك الحادثة، مؤكدا أنها مجازر حقيقية مورست ضد الشعب الجزائري.

### كفاح من نوع آخر

عن جزائر اليوم، قال المجاهد عطوي الصغير إنّها أمانة تركها الشهداء بين أيدي الشباب الذين هم الذخيرة الحقيقية لأي شعب يبحث عن التطور والرقي.

ويقول: لذلك يجب أن يعي شباب اليوم أنّهم – كما كان الشباب في الماضي – أمام رهان تحرير الوطن من التبعية الاقتصادية التي لن تخرج منها الجزائر سوى بتضافر الجهود ووحدة شعبها على مستقبل واحد هو جزائر جديدة وقوية.

### وزير المجاهدين الأسبق محمد جغابة:

# أرضية الصّومام ترجمة هيكليّة وتنظيميّة لبيان نوفمبر

**ما تزال قرارات مؤتمر الصومام تثير الكثير من الجدل بين رموز في الثورة ومؤرخين، ولحد الساعة لم يتم الفصل في هذا الجدل الذي يتطلب دراسات أكاديمية جادة وموضوعية.**

سهام بوعموشة

تطرّق محمد جغابة، وزير المجاهدين الأسبق، في كتابه «بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب، رسالة للسّلام»، إلى المحاور الكبرى لأرضية الصومام، وأشار إلى أنه كي تتمتّع الثورة بالديمومة من الحيوية على مفجّريها، ووفاء للوعد الذي ضربوه واستجابة لتحولات كبرى عرفتها الساحة الوطنية، أن تقيم وتفحص الوضع العام خاصة بعد انتفاضة 20 أوت 1955 من جهة، واستعراض المواقف المختلفة من فعاليات العمل الثوري، وذلك برسم خريطة تنظيمية تمكّن إبراز مؤسسات يوكل إليها دور المحرك والمولد للثورة، وتعيين القيادة الوطنية وتحديد المسؤوليات وتقسيم التراب الوطني إلى ولايات ورسم الخطوط العريضة للعملين العسكري والسياسي.

يوضّح جغابة أنّ لقاء الصومام ضُرب له موعد مبدئيا قبل انطلاق الرصاصة الأولى في الفاتح نوفمبر، حتى وإن لم يُحدّد المكان والزمان، والمسار التاريخي هو الذي جعل المؤتمر ينعقد في هذا المكان والزمان بالذات.

وتأسّف جغابة لوجود أطراف تريد مناقضة أو مفاوضة أو حتى تضارُب بين بيان أول نوفمبر وأرضية الصومام. وبحسبه، الواقع التاريخي يثبت أن الأرضية هي ترجمة هيكلية وتنظيمية للبيان النوفمبري، وما تخلل الثورة التحريرية من تجربة ومعطيات جديدة بعدما يقارب سنتين من الكفاح، مؤكّدا أن وثيقة الفاتح نوفمبر تبقى هي مرجعية الثورة الأساسية.

ومن هنا – يقول المؤلف – كان الإجماع لبلورة خطة تشكل الأرضية العسكرية والسياسية على إنطلاق جديد للعمل الثوري وتتلخص أساسا في المبادئ التالية: أولوية السياسي على العسكري، أولوية الداخل على الخارج، نبذ السلطة الفردية، مبدأ التسيير الجماعي، وضوح الهدف، الإستقلال الوطني، وحدة الشعب بدون تمييز، الحركة الوطنية، صنع الجميع، القضاء النهائي على حب الشخصية والزعامة، مكافحة المناوئين للإستقلال ومكافحة الشعارات الإنحرافية، ضرورة الإستراتيجية وتكريس كل الطاقات لجبهة الكفاح المسلح، الثورة منظمة وليس تمرّدا أو عصيانا أو انتفاضة فوضوية، إفلاس الأحزاب السياسية، الكفاح الوطني لتحطيم النظام الإستعماري وليست حربا دينية أو عرقية، انبعاث دولة جزائرية في شكل جمهورية ديمقراطية إجتماعية، تطابق العمل الثوري مع القانون الدولي، تجنيد منظم لكل الطاقات الوطنية والأجنبية المحبة للسلام والمعارضة للفكر الإستعماري والإمبريالي.

وأبرز جغابة أنّ السمة الأساسية لأرضية الصومام أنها ملازمة لمكتسبات السنوات الأولى للثورة بمعنى إخضاع كل شيء للقدرة الوطنية التي تعرف بالجهد الدؤوب والتعبئة المستمرة والفاعلة، مشيرا إلى أنه يلاحظ أن انبعاث دولة جزائرية، كما أشار إليها بيان أول نوفمبر في شكل جمهورية ديمقراطية وشعبية متبلورة من العبارة «في إطار المبادئ الإسلامية».

ويرى الوزير الأسبق أن عدم الإشارة لهذه العبارة يرجع أساسا إلى أن الإسلام ليس بحاجة إلى تكراره، ما دام الإيمان الديني والأخلاق الإسلامية مرتبطان ارتباطا وثيقا بالتفكير الشخصي باعتباره حق كل إنسان، وليس قائما على الإتباع والخضوع إلى فئة معينة تقليدية متحجرة. وأضاف أن أرضية الصومام تؤكّد على مبدأين أساسيين الأول يعطي ويقر أولوية السياسي على العسكري، وتعني تقديم تسييس العمل الثوري على كافة البنية الهرمية داخليا وخارجيا، وهذا المبدأ مطابق للواقع والوضعية في خوض المعركة، وهذا ما امتاز به البيان النوفمبري الذي جعل من اندلاع الثورة مطلبا سياسيا في الأصل والمبدأ والهدف، ويكرّس المبدأ الثاني أولوية الداخل على الخارج، ويفهم من هذه الأولوية جعل مكان الهياكل الداخلية مصدر كل قرار مصيري، بحيث تصبح هذه الهياكل ممثلة للإرادة الشعبية وتستعد منها شرعيتها.

في هذا السياق، يوّضح المؤلف أن الثورة وضعت من خلال البيان النوفمبري وأرضية الصومام آليات إحترام الحريات الأساسية وضمان العدالة الاجتماعية، بهياكل قاعدية إدارية وشبه إدارية تسير شؤون الشعب على أساس المساواة والتضامن، وفي صفوف جيش التحرير الوطني سادت نفس الفلسفة، وما الرتب التي أسّست في الصومام إلا آليات تنظيمية رمزية، قائلا: «لا نبالغ إذ نقول أن الثورة رسالة جاءت بأفكار جديدة من أهمها تحرير الإنسان الجزائري من الاستعباد واسترجاع كرامته وعزّته».

من جهته، يصف جاك دوشمان، في كتابه الصادر عن منشورات ميموني سنة 2013 بعنوان «تاريخ جبهة التحرير الوطني»، مؤتمر الصومام باللبنة الأساسية لرسم ملامح علاقات الجبهة مع النقابيين في الإتحاد العام للعمال الجزائريين وطلاب الإتحاد العام للطلبة المسلمين، قائلا: «من هذا المنبر تمكّن جيش التحرير من استخلاص الدروس من حرب عمرها عشرين شهرا، ليسطّر آخر الأهداف السياسية للثورة».

**«الشعب» تقتفي أثر هجمات 20 أوت 1955**

## القصّة الكاملة لـ «نوفمبر الثّاني»

# معلم تاريخي يعيد الاعتبار لمركز المؤتمر التّحضيري للعمليات

**قبل 65 عاما تلقّى الاستعمار الفرنسي ضربات موجعة على يد المجاهدين المدعومين بالبسطاء من المواطنين، بمدن وقرى ولايات الشمال القسنطيني. كانت تلك الهجمات الفريدة تخطيطا وتنفيذا، حلقة مفصلية في تاريخ الثورة التحريرية المجيدة، واستحقّت عن جدارة لقب «نوفمبر الثاني». اقتفت «الشعب» أثر مجاهدين بجبال سكيكدة المجاهدة، وقادتها رحلة العودة إلى «20 أوت 1955»، إلى موقع «الزمان»، وهو اسم منطقة، أين جرى المؤتمر التحضيري للعمليات، مستحضرة وقائعها مع خيرة المجاهدين، الذين لازالوا يعيشون الحدث كأنه ماثل أمام أعينهم اليوم.**

مجاهدون: حافظنا على الثّورة وضربنا فرنسا في مقتلٍ

### سكيكدة / مبعوث «الشعب»: حمزة محصول

بعد أيام وليال من الاشتعال، انطفأت أخيرا نيران الصيف المفتعلة في الجبال الوعرة المنتصبة فوق دائرة الحدائق بولاية سكيكدة، دون أن تفلح في اقتلاع شجرة أو نبتة من جذورها، ولن يبقى رمادها الأسود جاثما على تربة، تستأمن نفسها منذ أزيد من ستة عقود، على حقائق وأسرار هجمات الشمال القسنطيني.

في ثغور هذه الجبال، وبين شعابها وداخل كهوفها وتحت جذوع أشجارها، لا زالت إلى غاية اليوم رفات الشهداء ترفع بوقار ليُعاد دفنها في مقابر جديدة أنشأت خصيصا لهذا الغرض.

وتستعد السّلطات المحلية لإعادة دفن 64 رفات، في قادم الأيام، حسب المدير الولائي لمديرية المجاهدين وذوي الحقوق، مفتاح سربوح لـ «الشعب».

وقال سربوح: «الجزائر لازالت تدفن شهداءها..استرجعنا جماجم المقاومين الأبطال من فرنسا، ولازلنا نجمع رفات شهداء الثورة التحريرية لنُعيد دفنها».

لقاؤنا بالمدير سربوح، كان بداية رحلة عودة إلى وقائع هجمات جرت بعد عشرة أشهر على إطلاق أول رصاصة بجبال الأوراس الأشم.

لقد نفذت من أجله (الأوراس) ومن أجل الثورة التحريرية، ومع ذلك لازالت تنتظر رد الاعتبار الكامل من جيل ما بعد الاستقلال.

يبدو أنّ التاريخ الدقيق لهجمات 20 أوت 1955، بدأ يستعيد تدريجيا مكانه الطبيعي في الذاكرة الحيّة لسكيكدة وكامل المنطقة، فقد بلغت أشغال بناء معلم بموقع «الزمان» مكان اجتماع زيغوت يوسف بخيرة المجاهدين قبل شهر عن الساعة الصفر (منتصف النهار)، نسبة 99 بالمائة، حسبما ما لاحظناه مطلع أوت الجاري.

**المؤرّخ صالحي: هذه هي أسباب وأبعاد تخطيط زيغوت يوسف**

### تخليد ذكرى الأحداث والشّهداء

الوافد إلى وسط مدينة سكيكدة، ومنذ ولوج حدودها الإقليمية، سيبدأ رحلة في تاريخ الثورة المظفّرة، فذلك الوفاء للشهداء الأبرار بتخليد أسمائهم في قرى وبلديات ومؤسسات، مثل رمضان جمال، صالح بوالشعور، رابح مطاطلة وبوشطاطة محمود، جدير بالتقدير والإعجاب.

وعلى طريق دائرة الحدائق المؤدي إلى وسط المدينة، لا تغيب عن الناظر، عند المنعطفات وفي التقاطعات، تلك اللوحات الإرشادية التي تحمل إسم «20 أوت 1955».هناك لوحة «جامعة 20 أوت 1955»، لوحة «الشارع الرئيسي حي الممرات 20 أوت 1955» ولوحة «المركب الرياضي 20 أوت 1955».

في هذا المركب، وبالضبط عند الملعب، لازالت الجرّافة، التي كسحت ورفعت مئات الشهداء على طول المسافة بينه وبين ساحة الشهيد البطل ديدوش مراد، التي نُصّب بمحاذاتها تمثال شاهقٌ من البرونز لنائبه وخليفته في قيادة المنطقة التاريخية الثانية زيغوت يوسف أوسي أحمد، كما يلقّبه رفقاء السلاح، حبيسة المكان كدليل على الجريمة النكراء.

المتحف الجهوي للمجاهد العقيد علي كافي، محطّتنا الثانية بعد مديرية المجاهدين، وفيه أطلعنا على قاعة عرض خاصة بهجمات الشمال القسنطيني، مخلدة بصور وخرائط، من هذه الصّور، صورة الشهيد بائع المثلجات المُلقى على الأرض تحت عربته، بعدما اخترقته رصاصات جنود فرنسيين، وصورة قيادة الهجمات المستخرجة من الأرشيف الفرنسي وفيها: محمد الصالح ميهوبي، يوسف زيغوت، بولعراس بوشريحة، عمار بن عودة، زيغد إسماعيل ولخضر بن طوبال.

في صيف 2020، صعبٌ جدا أن تجلس إلى من رافق «سي أحمد» في تحضير وتنفيذ هذه الهجمات الفريدة، من المجاهدين، فمن لم يُدركه الموت أرهقهُ المرض، وازداد الأمر تعقيدا مع مخاوف نقل والتقاط فيروس كورونا..ومع ذلك كان لنا شرف ضمان لقاء مع أحد مرافقيه، المجاهد موسى بوخميس، بمساعدة إطارات مؤسسة مختصة في حفظ وصون التاريخ.

### كيف بدأت؟

يحدّثنا المؤرّخ ورئيس المجلس العلمي للمتحف، توفيق صالحي، في حوار خاص، عن أصل هجمات الشمال الشمال القسنطيني، «كفكرة انتقام»، و«كمحتمية استراتيجية ببعد إقليمي ودولي» للثورة التحريرية.

يفيد صالحي أنّ زيغوت يوسف حمل في قلبه «ثأرا شخصيا»، لقائده ديدوش مراد، الذي أمره بحمل وثائق الثورة والانسحاب من معركة بوكركر، حيث استشهد، بعد قتال غير متكافئ مع العدو الفرنسي.

ولأن سي أحمد يدرك جيدا أنّ ديدوش ما كان لينكشف أمام جيش جرار للمستعمر، لولا تنقّلاته الكثيفة بين المدن والقرى والمداشر للتعبئة للثورة، «أراد إدخال المنطقة في حرب شعور بقساوة الجو، دون أن تدري، وأنت تسمع إلى ياسين شبلي الذي سيرافقنا، في الرحلة، مع المجاهد لوصيف لقمش ورئيس البلدية الأسبق رابح بوبعيو.

يقول ياسين شبلي، بحماس شديد وغيرة على الأحداث التاريخية الحاسمة: «إن رحلة يوم واحد لا تكفي لوصف الهجمات الخالدة والغوص في تفاصيلها»، ويُصرُّ على «أنها لإ أن يدلي بشهادته متحديا حر الصيف ومشقة الطريق.

ينتصب المعلم على قمة الجبل، ويفترش ساحة من بلاط أرضي يُطوّقهُا آجر قرميدي صغير، تنغرز فيه أضلعٌ سياج حديدي مزخرف، مشدود إلى بباب حديدي عملاق..

للمعلم ارتفاع شامخ بين عمودين متوازيين من الجير، يسُندانه كأضلع متينة، ويفسحان المجال لرخامة صلدة ستُثبّت لاحقا على صدره، محفورٌ عليها نصّ يخلد ذكرى المؤتمر التحضيري التاريخي.

وبلغ الإنجاز مرحلة نهائية وما هي إلا لمسات ويدشّن لاحقا. الوقوف على قمة «الزمان» يتيح رؤية الولاية من جهاتها الأربع، ويُبيّن أن علوها من علو المستوى الفكري لمخططي الهجمات.

يقول المجاهد لقمش، الذي يرأس قسمة المجاهدين لبلدية بوشطاطة: «أفهمت الآن السر في اختيار المكان لانعقاد المؤتمر؟»، وأشار إلى سفوح الجبال المحيطة: «أنظر..كل سكيدة أمامك..كيف ما تحرك العدو وسيراه جيش التحرير، وحتى في حالة انكشاف العملية سيكون الفر أسهل وأسرع».

وغير بعيد على الموقع، يوجد نبع مائي (عين) لم ينضب إلى غاية اليوم، بدليل أن أحد المواطنين استصلح حوله مساحة صغيرة، يزرع فيها بعض الخضار. ويعتبر لقمش أنه من الأسباب التي شجعت على اختيار هذا المكان «الاستراتيجي»، لتوفره على الماء والمؤونة.

### تحضير عملياتي

قبل مؤتمر الزمان بأشهر، باشر زيغوت يوسف والمجاهدين الملتفون حوله التحضير لهجمات كبرى في الشمال القسنطيني، «ونفّذ عمليات مشابهة تقريبا، ضد الاستعمار الفرنسي يومي 08 ماي و05 جويلية 1955»، يقول المؤرخ توفيق صالحي، ثم يضيف: «جرب سي احمد في هذين التاريخين الرمزيين (مجازر 08 ماي 1945 واحتلال الجزائر من قبل فرنسا 05 جويلية 1830)، خطته في مجال محدود قبل الاستعداد لهجمات أوسع».

وبعد أن تبلورت الفكرة، تقرّر تنظيم مؤتمر الزمان بدءاً من الأيام العشر (10) الأخيرة من شهر جويلية، بحضور أزيد من 100 مجاهد، حسب ما يؤكّده المؤرخ.

وتكفّلت عائلة يطلق عليها «دار يونس» نسبة إلى رب الأسرة المجاهد الكبير يونس رمضان، بإيواء المجاهدين وعملت على توفير المؤونة رفقة سكان من مناطق قريبة.وكان مع زيغوت يوسف، ضباط من كبار قادة المنطقة الثانية.

### سرية وتعبئة

يشير المجاهد موسى بولسنان بيده إلى دار يونس، التي لا تبعد أمتارا قليلة عن قمة «الزمان»، ولم يبق منها إلا أطلال مستوية بالأرض.

عاد بنا بولسنان إلى مجريات المؤتمر وكيف أقيمت خطوط الاتصال مع مناطق الشمال القسنطيني من قسنطينة، قالمة، جيجل، ميلة، وعنابة، وقال: «القادة المجتمعون فقط من يعرفون تاريخ الهجمات، أما المناضلون فتكفّلوا بتعبئة المواطنين في القرى والمداشر عبر نقل ونشر رسالة زيغوت يوسف دون تاريخ الهجمات».

وتابع: «كل شيء تمّ بسريّة تامّة، كلف المواطنون بجمع وتجهيز أكبر قدر من الأسلحة، بندقية كانت أو فأسا أو بنزينا أو أية آلة حادّة يمكن أن تؤدي غرض القتال»، مفيدا أنّ «مواقع الهجوم اتّخذت ليلة الجمعة 19 أوت 1955».

وأشار محدثنا إلى أن المؤتمرين صادقوا بالإجماع على تنفيذ الهجمات، من أجل فك الحصار على الثورة في منطقة الأوراس التي حاصرتها فرنسا ولم تسمح بدخول كيلو ملح إليها، ومن أجل إثبات شرعية الثورة التحريرية وضحد مزاعم الاستعمار الذي يصف المجاهدين بالخارجين عن القانون.

### أبعاد إستراتيجية

الصّعود إلى قمّة «الزمان» من طريق وعر ومرهق، وتسجيل شهادات المجاهدين بالمعلم المخلّد للمؤتمر التاريخي، دفعنا دفعا نحو فشل في الوفاء بموعد محدد مع المجاهد موسى بوخميس، وكان مُفترض بنا أن نصل بيته ببلدية أمجاز الدشيش في حدود الساعة الثالثة زوالا.

بعد أن تلبّدت السماء بغيوم وتكسرت، ريح باردة صمت «شمس الصمايم»، غادرنا الموقع على منحدر ترابي لا ينصح به لأصحاب المركبات، سمح لنا باختصار المسافة والوقت إلى بلدية بوشطاطة.

كان علينا، ودليلنا في هذه الرحلة، خالد شبلي، الذي كان والده «الضيف» من المشاركين في التحضير والتنفيذ لهذه العمليات، الإسراع للتوجه نحو أمجاز الدشيش، حيث يفترض أن يكون المجاهد موسى بوخميس في انتظارنا، رغم تخلفنا عن الموعد المحددة بـ 3 ساعات كاملة.

بعد مسافة 15 كلم أو أقل قليلا، وصلنا مدخل البلدية، أول من سألنا عن منزل عمي موسى، شابان يافعين، دلّنا أحدهما مباشرة على منزله، ووجدنا كرسيا أبيضا شاغرا أمام بابه، «كان هنا ينتظر وغادر للتو ليقوم بجولته المسائية المعتادة ولكنه لن يطيل العودة»، يقول شاب من عائلته.

بعد دقائق أطلّ عمي موسى، يمشي باستقامة وشموخ ووقار، مسرعا، بعد علمه بوصولنا. فتح لنا منزله، وبمجرد معرفته بصعودنا قمّة «الزمان»، سحب عتابه الودي، وبعد إصرار على الاعتذار له، شرعنا في تدوين شهادته التاريخية الثرية.

يقول بوخميس، الذي عمل تحت إمرة زيغوت يوسف: «يخطئ من يقول أنّ هجمات 20 أوت 1955، كانت من أجل الاستقلال..لقد كانت من أجل تدويل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة والرد على فرنسا وفك الحصار على الأوراس».

ويؤكّد رئيس المجلس العلمي للمتحف الجهوي للمجاهد العقيد علي كافي، أنّ زيغوت يوسف الذي يجمع بين الدهاء السياسي والتخطيط العسكري، اختار يوم 20 أوت الذي صادف يوم سبت، رسالة تضامنية مع الذكرى الأولى لتنفي السلطان المغربي محمد الخامس. وأضاف: «زيغوت يوسف، كان يريد من الهجمات إعطاء زخم مغاربي للثورة التحريرية المجيدة، إلى جانب تدويلها وهو الذي تحقق، حيث برمجت القضية الجزائرية بعد أسابيع قليلة في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في سبتمبر 1955».

وعن رمزية توقيت منتصف النهار فيرى، ياسين شبلي، المُطّلع جيدا على تاريخ المنطقة، أنّها قصدت شيئا واحدا هو: «الجهر وإعلان الثورة على الاستعمار وأن الكفاح المسلح لم يعد سر..لقد سار المخططون على خطى النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي جهر بالرسالة النبوية بعد مدة معينة».

وقال عمي موسى أيضا إنّ الهجمات جاءت أيضا ردا على فرنسا التي كانت تقول: «إنّ هؤلاء (المجاهدين) فارون من السجون وسرّاق وقطاع الطرق»، وأفاد: «أردنا أن نظهر لها شيئا آخر، نغير على مقراتها وجنودها في وضح النهار، حتى تعترف أننا أصحاب حق نريد الموت (الاستشهاد) من أجل الوطن».

### تسليم الثّورة للشّعب ومقولة زيغوت الحكيمة

عاد بنا هذا المجاهد الأصيل إلى التحضير العملياتي الذي سبق الهجمات، مؤكّدا أن القادة «عيّنوا 4 أو 5 مجاهدين في كل بلدية وتكفّلوا بحشد الشعب (أغلبية من الفلاحين)

وتجهيزه بالأسلحة الممكنة وتحضيره للهجوم في تاريخ ومكان محدّدين».

وأكّد أن هجمات 20 أوت، كانت لحظة فارقة في تاريخ الثورة التحريرية، جُسدت «فعليا» مقولة: «ألقوا بالثّورة للشارع يحتضنها الشعب».

وأوضح المتحدث أنّ زيغوت، العقل المدبّر للهجمات رفقة المجاهدين من كبار القادة والضباط، نجحوا في إقحام الشعب في الكفاح التحريري.

وكشف عمي موسى عمّا سمعه بأذنه من زيغوت يوسف، وظل راسخا في ذهنه إلى اليوم: «قال لي ذات يوم، إذا سار معنا الشعب ودعمنا في هذه الثورة سننال الاستقلال حينًا، وإذا لم يفعل فسيحصل لها (الثورة) ما حصل للأولين (المقاومات الشعبية)، أعلنوا أكثر من ثورة ولم يحققوا شيئا».

ومنذ نوفمبر 1954، راهن سي أحمد على دور الشعب في إنجاح الثورة، «فقبل الهجمات منع التدخين ليرى ردة فعل الشعب، كما دعا لإضراب لمدة 08 أيام فتبعه الشعب»، يقول عمي موسى.

ويضيف في شهادته بأنه يذكر جيدا كيف مكث زيغوت يوسف في قريته، شهرا كاملا سنة 1954، ينظم صفوف الثورة في الشمال القسنطيني، يُعيّن المسؤولين عن المناطق ويجمع السلاح ويشكل مجموعات المجاهدين من الشباب.

وممّا يذكره عن قائده «أنه لم يره نائما على فراش..ينام دائما على كرسي ويستفيق بمجرد الدخول عليه»، مضيفا أنه «كان السند للمواطن البسيط، يأكل ما يأكله الجندي، ويحرص ألا يظلم أحد».

### ضرب 39 موقعا بالقرى والمدن

كان عمي موسى مكلفا رفقة مجموعة من الرجال، بالهجوم على مركز للجندرمة بسيدي مزغيش، لكن العملية لم تكتمل بعد تسرب المعلومة للاستعمار في الصباح الباكر.

وتوجه مواطنون مدجّجون بأسلحة نارية أو حادة، باتجاه مقرات القوات الاستعمارية ومزارع الكولون على الساعة التاسعة صباحا، بينما كانت العملية مقررة في منتصف النهار (12:00)، فتقطن الجيش الفرنسي وحصن المدينة بالدبابات.

لم تتمكّن مجموعة عمي موسى من الهجوم على مركز الجندرمة، وغيّرت خطّتها نحو إحراق محاصيل القمح والشعير، وقتل معمرين، لتتمكن من تجنب نيران الجيش الفرنسي والفرار وسط الدخان الكثيف، ومساء السبت، لترفع مثلما كل المناطق تقريرا مفصلا عن العملية إلى القائد زيغوت يوسف.

وقال المجاهد: «إنّ إحراق وإتلاف حقول ومزارع المعمرين، كانت بغرض إضعاف اقتصاد الاستعمار الفرنسي»، مضيفا: «لسنا متكافئين في الأسلحة، لذلك علينا أن نقوم بكل ما يضعف الاستعمار بما فيها الاقتصاد».

ويؤكّد المؤرّخ توفيق صالحي أنّ «الهجمات استهدفت 39 موقعا عسكريا واستيطانيا للاستعمار الفرنسي، بأزيد من 26 مدينة وقرية بالشمال القسنطيني».

### الانتقام..

انتقم الاستعمار الفرنسي من سكان الشمال القسنطيني بشكل وحشي، وآخرنا المجاهد بولسنان موسى بموقع «الزمان»، أن «فرنسا قالت: هم نظّموا 20 أوت، ونحن سنقتل 20 ألف منهم».

وبدأت القوات الاستعمارية الغاشمة بإطلاق الرصاص على الجزائريين، من وسط المدينة، وتصادف تنظيم الهجمات في منتصف النهار مع وصول سفينة تقل مسافرين جزائريين من المهجر، فانخرطوا في الهجمات، واستشهدوا في الشارع الرئيسي.

ومن كثرة جثامين الشهداء على الأرض وأنهار الدماء، اختارت فرنسا طريقة أبشع من الانتقام التي مارسته، حيث أجبرت شخصا على قيادة جرافة وجرفهم عند مدخل الملعب، أين دفنوا جماعيا.

ويؤكّد المؤرّخ توفيق صالحي أنّ عدد الشهداء أمام الملعب قدر بـ 1500 شهيد، وأن العدد الإجمالي للشهداء على مستوى الشمال القسنطيني قُدّر بـ 12 شهيدا، 6 آلاف شهيد منهم (نصفهم) في سكيكدة وحدها.

وأفاد صالحي أن المؤتمر التحضيري للهجمات توقّع استشهاد 5 آلاف جزائري في هذه الهجمات، نظرا لاتساع نطاقها وتنظيمها لأول مرة في وضح النهار، أمام أعين السلطات الاستعمارية والممعرين وأمام أنظار العالم.

وحسب شهادات المجاهدين بوخميس موسي، بولسنان موسى ولوصيف لقمش، استمرّ الرد العنيف للاستعمار الفرنسي على الهجمات أياما كاملة، حيث قتلوا المدنيّين العزل في المدن والقرى والمداشر. واستخدم الرصاص الحي والطائرات وأحرق المنازل والممتلكات.

### الهجومات حقّقت جميع الأهداف

بالنسبة للمؤرخ توفيق صالحي، حققت هجمات الشمال القسنطيني جميع أهدافها، ويؤيد بقوة الرأي القائل بأنها «نوفمبر ثاني»، فقدت «أعطت انطلاقة جديدة للثورة، في وقت كانت السلطات الاستعمارية بصدد محاصرة المنطقة الأولى بالأوراس، وشرع حاكمها العام جاك سوستال في تنفيذ خطة سياسية وعسكرية للقضاء على الثورة». وقال إنّ زيغوت يوسف، بتدبيره لهذه الهجمات، أدخل الثورة من الباب الواسع إلى الشمال القسنطيني، حيث انتشرت وانتظمت في جميع الولايات بأسلوب قتالي أكثر تنظيما وتجهيزا.

وفي السياق، أكّد المجاهد بوخميس أن رهان سي أحمد على الشعب كلل بالنجاح، لأن «الرد الوحشي للاستعمار جعل كل من كان متردّدا تجاه الثورة، يتعاطف معها، وحصل فيما بعد انخراط تام في العمل الثوري المسلح»، ملمحا إلى ما قبل 20 أوت لم يكن أبدا ما بعده.

ويرى أن نجاح العمليات نتجت عن اقتناع الجزائريين بالكفاح المسلح وأصبحوا على درجة عالية من الإيمان به «وإلا كيف يحمل شخص سكين ويريد قتال جندي يحمل سلاح، أو يحاول إحراق دبابة لولا الوطنية وحب الوطن».

ومن نجاحات العمليات أن القضية الجزائرية برمجت في أجندة أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد أربعة أسابيع من الهجمات، حيث اعترفت دول عديد بالثورة الجزائرية وأحقية الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ويقول المجاهد لقمش إن «101 دولة اعترفت بالقضية الجزائرية بعد 20 أوت 1955».

### التّاريخ لا يُطمس

زيادة على مشاعر الاعتزاز والتبجيل للهجمات التاريخية، من سكان سكيكدة، يبعث اهتمامهم الشديد بكتابة التاريخ «الحقيقي» للثورة على الإعجاب.

بالنسبة لهم، لا يعتبر السعي الحثيث لإقامة معلم تاريخي في موقع المؤتمر التحضيري للهجمات، مجرّد تمسك بذكرى غالية، وإنما «حرصا بالغا على تخليد التاريخ الصحيح والدقيق للثورة»، مثلما يؤكّده لقمش لوصيف.

ويعتبر بوبعيو رابح، تشييد صرح تاريخي مخلد لذكرى عزيزة، «إعادة اعتبار للتاريخ وللمنطقة ولتضحيات الشهداء»، وأشار إلى تقصير غير مفهوم من قبل السلطات العمومية في العقود الماضية تجاه حدث «عظيم»، قائلا: «إن تنظيم أول احتفالات رسمية بالذكرى بهذه المنطقة، كان في 2016 فقط، أي بعد 54 سنة من الاستقلال». وتابع: «منطقة الزمان كانت مهمشة وغير معروفة رغم مكانتها في تاريخ الثورة، وبناء معلم إعادة للاعتبار لها ولتضحيات المجاهدين والشهداء».

ويدعّم موسى بوخميس، كتابة تاريخ الصحيح «للثورة الغنية بالمجاهدين والرجال الذين لازالوا على قيد الحياة..وعندما نكتب نأخذ الشهادات ممن عايش وحضر اللحظة والحدث وليس من سمع فقط»، وأكّد تعرض هجمات الشمال القسنطيني وأحداث أخرى كبيرة من الكفاح الوطني التحرري للإهمال، وحتى التشويه عقودا، مرحّبا بشروع مؤسسات وزارة المجاهدين في تسجيل شهادات المجاهدين في السنوات الأخيرة.

وينتظر خرّيج مهنة التعليم ياسين شبلي، تعبيد الطريق بين بوشطاطة وموقع «الزمان»، لتنظيم رحلات للتلاميذ والمدارس وطلبة الجامعة والسياح، حتى يطلعوا على التاريخ بأم أعينهم ولا يقرأونه في الكتب والوثائق فقط.

- **زيغوت يوسف: «إذا سار معنا الشّعب ودعّمنا في هذه الثّورة سننال الاستقلال حينًا، وإذا لم يفعل فسيحصل لها (الثّورة) ما حصل للأولين (المقاومات الشعبية)، أعلنوا أكثر من ثورة ولم يحقّقوا شيئًا»**
- **زيغوت يوسف لم ينم على فراش.. ينام دائما على كرسي ويستفيق بمجرّد الدخول عليه**
- **«كان السند للمواطن البسيط، يأكل ما يأكله الجندي، ويحرص ألا يظلم أحد».**

### الدكتور حسين عبد الستار لـ «الشعب»:

# مؤتمر الصومام أعطى محتوى للثورة لأول مرة

## ■ البعد المغاربي له أولوية في سياسة الجزائر اليوم

**أكد الدكتور حسين عبد الستار، أستاذ محاضر بالمدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، أن هجومات 20 أوت 1955 التي فضل تسميتها بانتفاضة محطة فارقة في تاريخ الثورة، أظهرت شموليتها لكل المناطق، مبرزا حنكة قادة الثورة في تجنيد البعد المغاربي والإقليمي في فلسفة النصر. وأشار، في حوار خص به جريدة «الشعب»، إلى أن المؤرخ هو من يكتب التاريخ، وليس صانع الحدث، مضيفا أن مؤتمر الصومام أعطى محتوى للثورة لأول مرة.**

أجرت الحوار: سهام بوعموشة

**الشعب: ما الذي نستلهمه من الذكرى 65 لهجومات الشمال القسنطيني وإسقاطها على الوضع الحالي، على ضوء التحديات الإقليمية، لبناء الجزائر الجديدة؟**

**الباحث الأستاذ حسين عبد الستار:** انتفاضة الشمال القسنطيني محطة فارقة في تاريخ الثورة التحريرية، حيث كسر المجاهدون بتنفيذ هجومات 20 أوت هاجس الخوف والتردد لدى الشعب الجزائري، وأفرجوا عن الثورة بخروجها من السر إلى العلن، وأظهرت شموليتها لكل المناطق ولكل فئات الشعب الجزائري، وساعدت بذلك في التخطيط للثورة بعقد مؤتمر الصومام للنظر في الأهداف السياسية للثورة والمبادئ، التي تجب أن تسير وفقها والعمل على هيكلة وتنظيم الثورة تنظيما دقيقا ومحكما، من خلال استحداث مؤسسات لا تزول بزوال الرجال - للابتعاد عن الشخصنة والاجتهادات الفردية - ما يضمن استمرار الثورة ونجاحها.

وأعلن صانعو ملحمة 20 أوت شعبية الثورة وامتدادها إلى خارج منطقة الأوراس، بل وإلى خارج الجزائر من خلال تضامنهم مع الشعب المغربي الشقيق في ذكرى نفي ملكهم محمد بن يوسف (محمد الخامس).

هذا المعطى الخارجي الهام يعبر عن مدى نضج قادة الثورة في مدى تناسق اختياراتهم العسكرية مع أهدافهم السياسية، في إدراكهم لأهمية تجنيد البعد المغاربي والإقليمي في فلسفة النصر. ولعلّ هذا من أهم مميزات كفاحنا ضد الاحتلال، وهو اقترانه ببعده المغاربي.

ومن الصدف أن نفس التحدي قائم اليوم في المنطقة المغاربية، لذلك لابد من الاستفادة والاستلهام من إرثنا التاريخي وثقل ذاكرتنا في رسم معالم المستقبل.

واعتقد أن الجزائر ممثلة في قيادتها السياسية والعسكرية مدركة كل الإدراك أن البعد المغاربي له الأولوية في سياستها الخارجية، على ضوء التحديات الأمنية والسياسية الخطيرة، التي تهدد أمننا القومي، في الجزائر يفترض أن تكون حجر الزاوية في حل الأزمة الليبية - وهي تسعى لذلك - لاعتبارات تاريخية وعلائقية يسودها الود والتعاون والموافقت الايجابية ويحتفظ الشعب الليبي بذاكرة تاريخية تجعل احترام الرؤى الجزائرية مهما، وكثير من القاعدة الشعبية تنتظر دورا فعالا للجزائر، ينسجم مع الرؤية الليبية البعيدة عن كل الاستقطاب والتجاذبات لأن الجزائر حليف استراتيجي وتاريخي بالدرجة الأولى.

وبخصوص المغرب، لم تتضح بعد ملامح مستقبل العلاقات الجزائرية المغربية عقب انتخاب رئيس جديد للجزائر. واعتقد أن عودة العلاقات إلى سابق عهدها من الصعب بمكان، نظرا للقضايا الخلافية التي ما فتئت تتفاقم، على رأسها قضية الصحراء الغربية التي أضحت محل تجاذب دولي تلقي بظلالها وتأثيراتها السلبية على مستقبل العلاقات بين البلدين.

لذلك لابد من الاعتراف أن وضع العلاقات بين البلدين غير طبيعي وغير مقبول، فهذه الخلافات أصبحت هدية للدول الكبرى لتلعب على هذا الوتر وتعمل جاهدة للضغط على البلدين لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية. وإن كان لابد من الإشارة إلى أن السلطة المغربية لا تقوم بالعمل اللازم والكافي لتحسين العلاقات بين البلدين.

واعتقد أن العلاقات بين البلدين لا تميل فقط إلى الراهن السياسي كحاجة وإن كان ضروريا، ولكن أيضا إلى الرأسمال التاريخي المشترك الذي يعطي فسحة من الأمل للعلاقات بين البلدين مستقبلا.

**ما المغزى من الذكرى، خاصة وأنها اندلعت تضامنا مع نفي ملك المغرب إلى جزيرة مدغشقر؟**

انتفاضة الشمال القسنطيني شهر أوت 1955 في المنطقة الثانية حدث معلمي في تاريخ الثورة التحريرية، لاسيما وأنها حققت أهدافا داخلية وخارجية، سياسية وعسكرية أعطت دفعا قويا لاستمرارية الفعل الثوري على كافة المستويات.

ذكرى 20 أوت حدث ذو رمزية ودلالة عميقة، لذلك يجب تثمين الأحداث المؤسسة للأمة. كيف لا وهو تاريخ فارق أعاد تفجير الثورة التي كادت أن تختنق، فهو بحق يصلح تسميته بنوفمبر الثاني.

وما زاد في قيمة الحدث، إلى جانب أهدافه الداخلية، تلك الأهداف الخارجية التي توخى رفاق زيغود يوسف تحقيقها على المدين القريب والبعيد، لعل أهمها العمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية، والتنسيق مع الحركات المغاربية لمغربة الكفاح المسلح. فانتفاضة 20 أوت 1955 تمت بالتنسيق مع أعمال قام بها جيش التحرير الوطني في المغرب، بما أن تاريخ 20 أوت تزامن مع الذكرى الثانية لنفي ملك المغرب محمد بن يوسف على يد السلطات الفرنسية، وكذا مع التونسيين حيث تمت معهم محاولة لإنشاء جيش مغاربي، سبحت الحركات الوطنية المغاربية التسيق لانشائه مع مطلع الخمسينيات بهدف مغربة الكفاح.

**تميز الكفاح من أجل الاستقلال ببعده المغاربي والجزائر تدرج سياستها الخارجية في هذا البعد، ما دور وثقل الذاكرة في رسم معالم المستقبل؟**

نظرا لطبيعة المخاطر الجديدة على الدول، نتيجة اتساع ظاهرة التهديدات ذات الطابع العابر لحدود الدول، الجزائر على غرار دول المغرب العربي تنتظرها رهانات وتحديات كبيرة، هذه المسألة تدفعها أولا إلى ضرورة تكييف دبلوماسيتها الأمنية في فضائها العام مع التدبير السياسي العمومي لسياستها الخارجية التي تستند على مقومات وثوابت دستورية وقانونية ودبلوماسية، منها الحفاظ على مسافة واحدة مع جميع الفواعل، مما أنقذ الجزائر من الدخول في استقطابات ثنائية وصراعات محاور، كما هو الحال في منطقة الشرق الأوسط.

**ما دور المنطقة التاريخية الثانية في ميلاد شبكات التسليح بالجهة الشرقية، لأننا نلاحظ تهميشا لهذه المنطقة في الندوات التاريخية ووسائل الإعلام؟**

أولا لابد من الإشارة إلى أن تطور مشروع الخيار العسكري ارتبط ارتباطا وثيقا بمسألة التسليح أو الدعم اللوجستيكي، الذي يعدّ من المواضيع، التي طرحت إشكالية أساسية في الثورة التحريرية، منذ ما قبل الانطلاقة إلى وقف إطلاق النار.

وأجمع المؤرخون على اعتبار معركة تسليح الثورة من أعقد المعارك، حيث سعت قيادة الثورة عشية انطلاقها إلى تذليل كافة الصعوبات المتعلقة بمتطلبات العمل العسكري، كالتمويل والتموين والتسليح..

وبالرغم من أنّ المنطقة الثانية أو منطقة الشمال القسنطيني تزخر بتعداد معتبر من مناضلي الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، وامتلاكها لخبرة أعضاء المنظمة الخاصة، إلّا أنّ الانطلاقة الثورية بها لم تكن ناجحة كما كانت عليه في منطقة الأوراس، وشهدت المنطقة صعوبات كبيرة كغيرها من المناطق، لقلة الأسلحة والذخيرة، حيث تشير المصادر

> **الاستلهام من تاريخنا لرسم معالم المستقبل**

إلى أنّ العمل الثوري انطلق ببنادق حربية وأسلحة صيد وبعض المتفجرات تم توزيعها ليلة الفاتح من نوفمبر 1954.

لكن على العكس من ذلك، فقد شهدت المنطقة الثانية تطورا عسكريا ملفتا بعد هجومات 20 أوت 1955، فقد تمكن جيش التحرير من مضاعفة عدده وتدعيم صفوفه، حيث قدرت وثائق الأرشيف الفرنسي عدد المجاهدين لغاية شهر أكتوبر 1955 ما بين تسعمائة (900) وألف ومائتي (1200) مجاهد، 70٪ منهم مسلحون ببنادق صيد، و30٪ منهم مسلحون سلاحا حربيا..

وتعد المنطقة الثانية من المناطق التي أبلت البلاء الحسن خلال مراحل الثورة ولاسيما في المرحلة الأولى، أين تمكنت من رفع الحصار على منطقة الأوراس بعد انتفاضة 20 أوت 1955 بقيادة زيغود يوسف، رحمه الله، وبفضل العمل الجاد والمثمر لأجل خلق شبكات التسليح، لاسيما بعد سنة 1955م. وإن كانت المنطقة الثانية لم تأخذ نصيبها من الدراسة والتعريف بدورها في الثورة التحريرية، سواء في الفضاءات التاريخية كالملتقيات والندوات.. أو في وسائل الإعلام المختلفة.

**ما رأيكم في عدم تسجيل قتلى ملعب سكيكدة شهداء؟**

بعد العمليات النوعية التي قام بها الثوار واستهدفت المراكز الفرنسية بكامل أنحاء الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955، لجأت إدارة الاحتلال الفرنسي إلى شن عمليات انتقامية وقمعية رهيبة ضد المدنيين الجزائريين في مناطق عديدة، كسكيكدة، عين عبيد، الميلية، الحروش والسمندو... خلفت مجازر جماعية رهيبة شبيهة بمجازر ماي 1945، راح ضحيتها أكثر من 12 ألف شهيد.

ومن أبشع هذه الجرائم تلك التي أقدمت القوات الفرنسية على إعدام 1500 جزائري من مختلف الأعمار بالرصاص عبر مختلف أحيائها بعد تجميعهم في ملعب المدينة.

أما بالنسبة لسؤالكم حول تسجيل قتلى ملعب سكيكدة كشهداء، اعتقد أن هذا أقل واجب يمكن أن يقدم لهؤلاء وللجهة المختصة بالتسجيل أن تجيب عن ذلك. لكن في رأينا ليس فقط تسجيل هؤلاء كشهداء، بل أن يحول الملعب ذاته إلى معلم تاريخي ليكون شاهدا على جرائم فرنسا ولكي تبقى ذاكرتنا حية، لكن الواقع شيء آخر.

أتذكر أنه قبل عشر سنوات وجه أحد الصحفيين سؤالا حول هذا الملعب الذي كان من المنتظر أن يحول جزء من أرضيته المعطرة بدماء الشهداء إلى أرضية لبناء سكنات، وهو السؤال الذي لم يستطع مسؤول منظمة أبناء الشهداء الرد عليه.

أعتقد أننا في حاجة لإعادة النظر في كيفية تعاملنا مع ذاكرتنا الجماعية والعمل على حماية كل الشواهد والمعالم والإرث التاريخي الذي هو رأسمالنا، فالذاكرة الجماعية خزان لثقافتنا وتاريخنا، فهي تمدنا بالسلوكات والمواقف والقيم، وبالطاقة الضرورية للاستمرار والديمومة.

**ألا تستحق ملحمة 20 أوت 1955 فيلما سينمائيا يحاكي هذه الهجومات ويعرف بتاريخ الجزائر؟**

الحقيقة أنّ السينما التاريخية هي المرآة الأخرى لثورة عايشها شعب بجميع تفاصيلها الزمانية والمكانية، لكن في اعتقادي وبعد قرابة ستة عقود على استعادة السيادة الوطنية، وبالرغم من كل ما أنتج عن كفاح الجزائريين من أفلام وأفلام وثائقية يبقى هزيلا، فشلت السينما الجزائرية في نقل عظمة هذه الثورة إلى الأجيال الجديدة، سواء محليا أو على الصعيد الخارجي.

يجب أن ننطلق من كون الثورة الجزائرية ليست ككل الثورات، فهي فريدة ومتميزة وهذه هي الصورة التي يجب أن تؤخذ عنها، لذلك دائما ما نبهنا إلى ضرورة التسويق لهذه الثورة العالمية في الخارج وليس الداخل فقط.

كيف لدول تملك ثورات محلية لكنها أحسنت استغلالها وتوظيفها لتصنع منها تاريخا وتدخلها العالمية، في وقت ثورتنا أيقونة ثورات التاريخ المعاصر تحتاج منا هذا الجهد للترويج والتسويق لها بمختلف الوسائل الممكنة ولاسيما الإنتاج السينمائي الذي يجب أن يكون ضمن اهتمامات الدولة وأولوياتها الثقافية، فكل المحطات التاريخية لثورتنا تحتاج لأفلام وأفلام ووثائقيات، كونها تبرز ملامح ستبقى خالدة في التاريخ الإنساني، ثم أن هذا التسويق سيجلب لنا فوائد سياسية واقتصادية وسياحية، نحن في أمس الحاجة إليها.

في الأخير نؤكد على ضرورة الاهتمام بشكل أكبر والاستثمار في الإنتاج السينمائي التاريخي لأجل أن نعطي الثورة الجزائرية حجمها، فهي الأيقونة بامتياز.

العسكرية ووضعها في يد السياسيين باعتباره محسوبا منهم، حيث لم تكن تأثيراته ايجابية وساهم في إحداث شرخ كبير في هياكل الثورة.

وبهذا الخصوص كتب: «تكرست الخلافات بين الداخل والخارج، وازداد التسابق نحو السلطة وتبلورت الأطماع وعادت الانقسامات ومخلفات ما قبل الثورة، وظهرت مراكز قوى أدت إلى تناقضات واصطدامات في صفوفها كادت أن تمزق جبهة الثورة، لولا يقظة وتضحية وإيمان جيش التحرير الوطني في كامل الولايات وارتباطه بمبادئ الثورة».

ويتضح من خلال قراءة ما كتبه علي كافي، أنّ أحكامه بخصوص هذا المبدأ قد جانبت وابتعدت كثيرا عن الحقيقة التاريخية وذلك لاعتبارات عدة منها:

الدارس يتمعن وتفحص لمحتويات بيان أول نوفمبر يتبين له مدى الاهتمام الكبير الذي أعطته جبهة التحرير للنضال السياسي على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهذا دليل على ايمانها بأنّ الوسائل العسكرية وحدها غير كافية لجعل فرنسا تجلس إلى مائدة المفاوضات التي حددت الجبهة شروطها في نفس البيان. كما أنّ البيان اعتبر الدخول في مفاوضات مع فرنسا وسيلة من وسائل الكفاح، فهو إذن يتحدث على العمل السياسي والعسكري على حد سواء.

إنّ الذين حضروا مؤتمر الصومام وصادقوا على قراراته ومن ضمنهم مبدأ أولوية السياسي على العسكري كانوا في معظمهم من العسكريين، ممّا يجعلنا لا نساير علي كافي في طرحه.

وعلى النقيض من ذلك، هناك من رأى أنّ إقرار المؤتمر لهذا المبدأ هو قرار منطقي وموضوعي، حيث جاء

> **التوظيف السياسي أساء للكثير من المحطات التاريخية**

في شهادة مصطفى بن عودة: «تحفّظنا عليه لأنّنا لم نكن جيشا من المحترفين وكانت المهام السياسية والعسكرية متداخلة في بداية الثورة- إنّ تخوفاتنا من هذا المبدأ سرعان مازالت عندما أعطيت لنا توضيحات من واضعي الميثاق بأنّ المقصود بالمبدأ هو التركيز على التفاوض مع فرنسا لضبط شروط وقف إطلاق النار، لأنّ الانتصار العسكري على واحدة من أكبر الدول الاستعمارية في العالم يعد من باب المستحيلات تقريبا».

واستنادا إلى شهادة بن يوسف بن خدة، فإنّ مبدأ أولوية السياسي على العسكري مبدأ تبنته جميع الثورات، لذلك أكدّ عليه مؤتمر الصومام حتى يبين أنّ الهدف الأساسي للثورة هو سياسي.

وتدعيما لهذا الرأي يقول سعد دحلب: «بالنسبة لأولوية السياسي على العسكري أعتبرها مسألة بديهية، ففضيتنا سياسية، وهي ذات علاقة متواصلة مع أهداف سياسية- فما كان يجب أن تعرف جبهة التحرير هذا النوع من الصراع...».

وعليه، فإنّه بالنظر إلى جملة الآراء المقدمة في تفسير هذا المبدأ نرى أنّ الدافع الأقرب إلى الموضوعية الّذي أدى بعبان رمضان وبن مهيدي إلى اعتماد مبدأ أولوية السياسي على العسكري، كان يتمثل في السعي لتقويم التراكمات السلبية الّتي تمخضت عنها المرحلة الأولى من الثورة، والّتي ظهرت من خلال التراجع الكبير للإشراف السياسي على النشاط الثوري من جهة، ووجود اتصالات جد متقدمة مع السلطة الفرنسية، ولذلك تطلب الأمر منح الفرصة للعمل السياسي، ومن جهة أخرى كان بد من إضفاء غطاء سياسي على العمليات العسكرية الّتي تعد بمثابة وسيلة ضغط في يد المفاوضين الجزائريين.

أما بخصوص مبدأ أولوية الداخل على الخارج، فإنّ تقييم مبدأ أولوية الداخل على الخارج لا يكون موضوعيا إذا ما نظرنا إليه في ظل الظروف الّتي ميزت العلاقة بين القيادة المركزية في العاصمة وبين الوفد الخارجي في سنتي 1955-1956، لأنه كان في الأصل مبدأ أساسيا عند الانطلاقة، ولم يكن وليد مؤتمر الصومام، إذ نجده قد طرح بقوة أثناء عملية التحضير للثورة خلال اجتماعات لجنة الستة، وهو ما يشير إليه محمد بوضياف، حيث تم الاتفاق أثناء اجتماعات هذه اللجنة على مبدأين أساسيين وهما:

- اللامركزية، نظرا لاتساع البلاد، الّذي يجعل من الصعوبة أن يقوم جهاز مركزي بالإشراف على الكفاح، ومن ثمة حرية المبادرة لكل منطقة.

- أولوية الداخل على الخارج، فالقرارات ينبغي أن تصدر عن المجاهدين في الداخل.

ونجده يشير إلى هذه القضية أيضا في الرسالة الّتي بعث بها إلى الوفد الخارجي من برن بتاريخ 29 أكتوبر 1954، ويظهر أنّ الدافع الّذي جعل لجنة الستة تتبنى هذا المبدأ هو رفض مفجري الثورة لفكرة وجود قيادتين إحداهما في الداخل والأخرى في الخارج، لهذا قررت تفويض الوفد الخارجي ليتحدث باسم قيادة الثورة الموجودة بالداخل، وهو ما جاء صريحا في نص الرسالة المذكورة أعلاه: «بالنسبة للسلطة لقد تقرر حتى الآن وبالنسبة للخارج يكون لكم أنتم الثلاثة وليس لأحد آخر سلطة الكلام باسم هذا العمل...».

أمّا عبان رمضان فيؤكد على مبدأ أولوية الداخل على الخارج، ويفسّر ذلك بمنطق الأشياء الذي يقتضي أن يكون الخارج تابعا للداخل واستحالة قيادة العمل الثوري من الخارج ومصدر أهلية الداخل هو شمولية نظرته للوضع وتحكمه في القوة الرئيسة للثورة.

وبهذا فإنّ مؤتمر الصومام لم يقم بسنّ هذا المبدأ، وإنّما كرّس توجها ومبدأ أصيلا من المبادئ التنظيمية الّتي ارتكزت عليها الثورة منذ بدايتها.

رغم ذلك لم يسلم مبدأ أولوية الداخل على الخارج من الانتقاد - على الرغم من أنّه كان يتوافق مع الضرورات التي كان يتطلبها الأداء الثوري- لأنّ تفسيره لم يستند إلى أهميته ومنطقيته وإنّما تم ربطه بصورة مباشرة بالخلفيات المتعلقة بصراع الأشخاص، لأنّ الفكرة التي تجعله ثمرة لنوايا عبان رمضان من أجل إقصاء عناصر الوفد الخارجي من قيادة الثورة.

ويشير المناضل عبد الرزاق شنتوف، أحد أعضاء لجنة الإعلام والتوجيه، الّتي كونها عبان رمضان لإعداد المشاريع التمهيدية لأرضية الصومام، «أنّه لم يشاطر عبان رمضان رأيه لأنّ هذين المبدأين يترجمان-في نظره- اعتبارات سياسية واضحة ويهدفان إلى تكريس جماعة وتحييد أخرى لا غير...».

ويذهب محمد حربي، إلى أنّ التأكيد على المبدأ كان جد متوقعا من طرف قادة الداخل، لاسيما وأنّ كريم بلقاسم وعبان رمضان ابتداء من سنة 1956 نصبا نفسيهما قائدين فعليين للثورة، وإذ عينا دباغين رئيسا للوفد الخارجي، كانا يؤكدان هذه الأولوية ويشعران بن بلة وبوضياف بتبعيتهما للداخل.

على النقيض من هذه التفسيرات، يرى لخضر بن طبال أنّه من الأحق أن تكون القيادة كلها بالداخل حتى يكون هناك فكر واحد ورأي واحد، وهو نفس ما ذهب إليه مصطفى بن عودة بقوله: «إنّ من لا يشارك في إطلاق رصاصة فاتح نوفمبر لا يجوز له أن يكون ضمن قيادة الثورة، فإذا أرادوا ذلك فما عليهم إلّا أن يدخلوا ويتركوا مهامهم في الخارج لعناصر ثانوية بهدف التمثيل والدعوة لا القيادة»، ويضيف «إنّ ما تقرّر في مؤتمر الصومام بهذا الشأن ما هو إلّا تحصيل حاصل».

ويذهب محمد تقية، أحد ضباط الولاية الرابعة، إلى أن سنّ مبدأ أولوية الداخل على الخارج هو قرار حكيم، فالأولوية للّذين يواجهون العدو.

بينما كتب سعد دحلب عن هذه الأولوية بوضوح ما نصّه: «في الحقيقة بتأكيدنا على هذه المبادئ لم نقم إلّا بإعادة تأكيد الحقيقة الملموسة، وهي أنّنا نقيم في الداخل وفيه نقاتل، نعلم بمجريات الأمور، نعلم إذا كان في إمكاننا التقدم والتراجع، إذا كان في إمكاننا الصمود أولا، إذا كان الشعب يتبعنا يوافق أم لا، فمهما كانت القرارات في اتجاه أو في آخر للحرب أو السلم، فالقرار لا يمكنه أن يطبق أو يرفض إلّا في الداخل ومن طرف الداخل... فالجزائر هي الّتي أوقفت إطلاق النار وليست تونس أو الرباط أو القاهرة».

يؤكد هذه التفسيرات سليمان الشيخ لما يقول: «نستطيع ترجمة مبدأ أولوية الداخل على الخارج من خلال تنصيب قادة الخارج أنفسهم ممثلين حقيقيين للشرعية الوطنية. ومن جهة أخرى، فقرار الأولوية يهدف إلى دحض فكرة انقياد الحركة التحررية من الخارج وتأكيد تبعية مسؤولي الداخل للداخل».

يمكن القول انطلاقا من التفسيرات المقدمة، أنّ مبدأ أولوية الداخل على الخارج نظريا هو قرار منطقي، بالنظر إلى تبني قادة الثورة له منذ الانطلاقة، فجاء مؤتمر الصومام مؤكدا ومرسخا له تبعا لظروف الكفاح.

**ما تقييمكم لوثيقة الصومام؟**

لمؤتمر الصومام قيمة تاريخية بالغة الأهمية، فقد كان، على حد تعبير توفيق المدني، «صغيرا في حجمه، كبيرا في سمعته، كانت مقرراته تشبه ميثاقا وطنيا، أعطى لأول مرة محتوى للثورة الجزائرية...».

لذلك اعتبره بحق منعرجا حاسما في تاريخ تطور الثورة التحريرية الجزائرية، حيث قام بتحديد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الّتي تسير عليها، كما أنّه تمكّن من هيكلة وتنظيم الثورة تنظيما دقيقا ومحكما، بفضل المؤسسات المختلفة الّتي أوجدها المؤتمر والمتمثلة في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ، بالإضافة لإنشاء المجالس الشعبية وتنظيم الفئات الاجتماعية والمهنية.

وبالرغم من ما أحدثه مؤتمر الصومام من دفعة ودينامكية في الأداء الثوري، إلا أنّه تسبب أيضا في ردّة فعل على مختلف الأصعدة، جعلت الفترة مشحونة ومليئة بالتراكمات وتسارع الأحداث وردّات الفعل وانعكاساتها. فقد شهدت الثورة أزمات متتابعة أنتجتها ردود الفعل من مقررات الصومام، إذ فتحت الباب على مصراعيه لأزمات وصراعات داخل الثورة في المواقف إلى ما بعد استعادة السيادة الوطنية.

أحدث مبدأ الأولويات- أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج- شرخا كبيرا في التفاعلات بين قياديي الثورة في الداخل والخارج، بسبب التناقضات في فهم وتطبيق هذين المبدأين، ونتج ذلك عن أزمات خطيرة بين القادة، انتهت نظريا بتحرير المبدأين في الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة شهر أوت من سنة 1957، لكن سرعان ما عاد الصراع من جديد داخل لجنة التنسيق والتنفيذ، فقد من خلالها عبان رمضان نفوذه القوي من على رأس قيادة الثورة في الداخل، ثم حياته باغتياله شهر ديسمبر 1957.

رغم ذلك تبقى وثيقة الصومام- بحسب رأيي- مرجعا وميثاقا مهمّا للثورة الجزائرية وللدولة أيضا، على غرار بيان أول نوفمبر وميثاق طرابلس، وإن كانت لا تلقى الاجماع ولا ترق لمستوى بيان أول نوفمبر كمرجعية للشعب الجزائري لاعتبارات منطقية وموضوعية.

**غلب على مذكرات بعض قادة الثورة الشخصنة، ولم ترقى بأي عمل أكاديمي موثق، لماذا لم يفصل المؤرخون في وثيقة الصومام؟**

> **المؤرخ هو من يكتب التاريخ لا صانع الحدث**

كتابة المذكرات ظاهرة صحية في كل المجتمعات، وهو ما قامت به ثلة ممن صنعوا ثورة نوفمبر الخالدة. لكن لابد من التنبيه أن مذكرات قادة الثورة ليست هي التاريخ بل هي سير ذاتية، تستغل كمادة مهمة لكتابة التاريخ في غياب الوثائق ومصدر مكمل ضروري لملء الفراغات في التاريخ المكتوب، فالمتخصص والأكاديمي بل والمؤرخ هو من يكتب التاريخ.

وليس صانع الحدث، كون هذا الأخير يغلب على كتاباته الذاتية والأنا والشخصنة، لذلك فإن المؤرخ في كتابته للتاريخ يعتمد الوثائق والشهادات ومذكرات الفاعلين- وعلى مختلف الروافد المساعدة في الكتابة، مطبقا عليها خطوات البحث العلمي التاريخي، وصولا للشرح والتقصي والتحليل ثم بناء النتائج.

والحقيقة أن مذكرات صانعي الثورة - أحيانا للاعتبارات الذاتية والإيديولوجية والسياسية -أثارت جدلا ونقاشا كبيرين في الكثير من المسائل والإشكاليات، على غرار ما كتب حول مؤتمر الصومام ووثيقة الصومام. لذلك كان من الصعب على المؤرخ، في غياب الوثائق وتضارب الآراء بين من كتب حول الحدث ممّن عايشوه عن قرب، الفصل في الموضوع، لأن الكتابة التاريخية في الجزائر عرفت لعقود، مرحلة كتابة التاريخ الرسمي، ثم أن مذكرات بعض قادة الثورة . على قلتها . لم تكتب في حينها، بل أن أغلبها كتب بعد أربعة عقود أو أكثر من الاستقلال، فكثير منها شابها التوظيف السياسي والرغبة في التموقع والذاتية وغياب التفاصيل.

وبخصوص وثيقة الصومام فقد كتب عنها الكثير من الأساتذة والمؤرخين- ولازالت كتاباتهم في أدراج الجامعة تنتظر من يفرج عنها- فهي من مواثيق الثورة الجزائرية، وإن كانت لا ترق لوثيقة نوفمبر الخالدة بسبب تعديها على أبرز مقومات الهوية الوطنية العروبة والإسلام وتكريسها لمبادئ تنظيمية ساهمت في تفاقم الصراع بين الهيئات القيادية للثورة وهو ما استند إليه المعارضون لمؤتمر الصومام والوثيقة الّتي تمخضت عنه ومنهم الوفد الخارجي وأخص بالذكر بن بلة ومهساس..

**ما وجه الشبه بين زيغود يوسف وعبان رمضان ووجه الاختلاف بين القائدين؟**

هما من رموز الجزائر ورجالها، فزيغود يوسف هو من خطط وهندس إلى جانب رفاقه لانتفاضة الشمال القسنطيني وهو من كان صاحب فكرة الصومام رفقة عبان رمضان من خلال الاتصالات التي ربطت بين الطرفين بعد انتفاضة 20 أوت بفضل عمارة رشيد وإبراهيم مزهودي للإطلاع على وضع الثورة.

وهو ما جاء في رسالة عبان رمضان للوفد الخارجي بتاريخ 1 ديسمبر 1955، وإن كان مجموعة الستة ختمت آخر اجتماع لها في 23 أكتوبر 1954 وحددت موعدا جديدا شهر جانفي 1955 لتقديم حصيلة أولى ورسم الآفاق الجديدة، لكن الموعد لم يتم لاعتبارات كثيرة أمنية، سياسية...

وكان زيغود يوسف من الحاضرين في مؤتمر الصومام ممثلا للمنطقة الثانية، فهو بحق من الرجال القلائل في مواقفه وتدبيره وإخلاصه، وهو ما سمعته شخصيا من الوزير السابق وأحد ضباط جيش التحرير في المنطقة الثانية محمد كشود، رحمة الله عليه. وأعتقد أن شخصية بحجمه لا تكفيه كتب ومجلدات، على غرار الكثير من قادة ثورتنا.

وبخصوص عبان رمضان، برز كقائد للثورة منذ 1955 بعد إطلاق سراحه، أسندت إليه مهمة الدعاية للثورة، شكل قيادة مركزية للثورة في العاصمة في غياب بوضياف، منسق الثورة وواجهتها السياسية، تمكن من الاتصال بالتشكيلات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية ونجح في توحيدها لصالح الثورة، كما يرجع له الفضل، رفقة آخرين، في التحضير للصومام وتنفيذه. كثيرا ما ارتبط اسمه بمؤتمر الصومام.

في هذا المقام أود أن أوجه رسالة مفادها، أن المهم ليس من هو زيغود يوسف ومن هو عبان رمضان وغيرهم من رجال وقادة ثورتنا أكثيرون- وإنما المهم كيف نحفظ لهؤلاء هيبتهم ونحمي الرموز من التهوين، وهو يعكس حالة لا ترقى للأخلاق والنضج الّذي ينبغي أن يتحلوا به حفاظا على اللحمة الوطنية، في ظل التلاسن الذي اصطبغ بصبغة مناطقية وجهوية ونعرات عصبية، أردت أن أنبه فقط إلى أن الكثير من الدول لا تملك تاريخا ولا رموزا، لكنها صنعت لنفسها تاريخا ورموزا يمثلون مرجعا للدولة والمس بهم خط أحمر، ومنهم نابليون بونابرت الرجل الدموي في فرنسا الذي شهد عهده الحروب والتقتيل، وجورج واشنطن الّذي أباد الهنود الحمر- ومع ذلك سميت باسمهم مدن ومؤسسات...

أما نحن ومن فضل الله، نملك رصيدا تاريخيا وإرثا عظيما خاتمته ثورة فريدة ومتميزة، مقارنة بنظيراتها من ثورات التاريخ المعاصر، لكننا بجهلنا وبفعل فاعل ومن في فلكه من مرضى النفوس في الداخل والخارج، تسعى لتقزيمه وإفراغه من محتوياته الايجابية من خلال تحريك التجاذب وتغذيته.

وهذا لا يعني أن المؤرخين ليس من حقهم الاجتهاد في المسائل التاريخية، وإنما كما لا يترك الدواء في أيدي الأطفال، فالتاريخ أيضا لا يترك بين أيدي العابثين والمغرضين ومن هب ودب. ولاسيما ما تعلق بالصراعات أثناء الثورة التي كانت استثناء في ثورتنا وليس الأصل. معالجة هذه الإشكالية -كما تفعله الكثير من الأمم التي تسعى لكتابة تاريخها وصناعة ذاكرتها- يتم في مخابر مغلقة بين النخب والمؤرخين المختصين.

### انتهى في جوان الماضي

# التجديد للكوكي على رأس أولويات إدارة وفاق سطيف

**باشرت إدارة وفاق سطيف تحركاتها لتجديد عقد المدرب التونسي الكوكي، الذي أصبح أولوية بالنسبة للفريق، خاصة أنه أصبح مطلوبا لدى العديد من الأندية الجزائرية والتونسية.**

**عمار حميسي**

برمجت إدارة الوفاق اجتماعا هاما، أمس، من أجل دراسة العديد من القضايا المهمة التي وجب البت فيها منذ فترة لكن المشاكل الإدارية والتنظيمية التي واجهت الفريق حالت دون ذلك.

وأصبح تجديد عقد المدرب التونسي الكوكي أولوية بالنسبة لإدارة الوفاق خاصة أن العقد انتهى منذ فترة ولم يجدد بعد وهو ما جعل التقني التونسي محل أطماع العديد من الأندية التي تريد التعاقد معه.

وحقق الكوكي نجاحات كبيرة مع وفاق سطيف وساهم في تحقيق نقلة نوعية للفريق بعد أن كان يصارع من أجل البقاء إلى المنافسة على اللقب ولولا قرار «الفاف» بإنهاء البطولة قبل أوانها لكان الفريق ربما على منصة التتويج.

وتلقى الكوكي العديد من العروض خاصة من بعض الأندية التونسية التي تريد الاستفادة من خدماته وخبرته الكبيرة على الساحة الإفريقية إلا أن هذا الأخير رفض الحديث عن العروض إلى غاية معرفة وجهة نظر إدارة الوفاق في هذا الأمر.

وتدرك إدارة الوفاق أن بقاء الكوكي لموسم آخر على الأقل أمر أكثر من ضروري بعد العمل الكبير الذي قام به وخاصة تحرير اللاعبين الشبان من الناحية النفسية وهو ما انعس إيجابا على الفريق في مباريات البطولة وكأس الجمهورية.

ودفعت المشاركة القارية إدارة النادي إلى ضرورة التفكير في تجديد عقد المدرب خاصة أنه يمتلك خبرة إفريقية جيدة وهذا بالنظر إلى إشرافه على العديد من الأندية في تونس والسودان والتي لعبت المنافسة القارية.

من ناحية أخرى، تتجه إدارة الوفاق إلى تجديد عقود كوادر الفريق الذين برزوا خلال الموسم المنصرم بعد أن يتم تجديد عقد المدرب الكوكي حيث أصبح عناصر الوفاق يسيلون لعاب العديد من الأندية.

ورغم أن الإدارة الحالية لا تنوي تسريح أي لاعب إلى الأندية الجزائرية إلا أن العروض الكثيرة التي وصلتها من خارج الوطن جعلها تتحرك من أجل تحصين العناصر المهمة التي من شأنها أن تساهم في نجاحات الفريق خلال الموسم المقبل.

### بعد تأجيل الجمعية العامة الانتخابية

# غموض في بيت «الموب»

لا تزال الأمور غامضة في بيت فريق مولودية بجاية جراء التأجيل المتكرر لاجتماعات المساهمين، بسبب عدم اكتمال النصاب من جهة وكذا عدم التحاق المرشح الوحيد لرئاسة الفريق، المغترب زهير عطية، بعاصمة الحماديين لترسيم الأمور..

أدى تعليق الرحلات بين الجزائر وفرنسا بسبب جائحة كورونا، إلى تأجيل التحاق عطية بالفريق من أجل ترسيم الأمور، ورغم أن زهير عطية قد كلف محاميا من أجل تمثيله في اجتماعات مجلس الشركة الرياضية إلا أن بعض المساهمين لا يزالون يتمسكون بشرط حضور هذا الأخير شخصيا لمناقشة قضية ترشحه.

وقد تطرّق بعض المساهمين الذين حضروا اجتماع مجلسهم على غرار رئيس النادي الهاوي أعراب بناي ومصطفى بوشباح وفريد حسيسان وجلباني وكندي ومحامي المغترب زهير عطية إلى الوضعية الصعبة التي يتواجد عليها الفريق جراء الضائقة المالية والإدارية التي يعاني منها هذا الأخير في ظل رفض أعراب بناي مواصلة تسيير الفريق جراء المشاكل المعقدة التي يتخبط فيها الفريق الأكثر شعبية بمنطقة الصومام.

وقد جدّد محامي عطية رغبة هذا الأخير في رئاسة النادي فيما أبدى بعض المساهمين استعدادهم للتنازل عن أسهمهم لصالح المرشح الوحيد، حيث يأمل المساهمون بإنهاء المشكل الإداري الذي خيّم على الفريق في أسرع وقت ممكن ما سيسمح بتحضير الفريق في أحسن الظروف تحسبا للموسم الكروي المقبل، والبداية ستكون حتما بتسوية مستحقات اللاعبين وإقناع بعضهم بمواصلة المشوار مع الفريق، نفس الشيء بالنسبة للمدرب شريف حجار الذي أمضى عقدا إلى غاية نهاية الموسم المنقضي وهو يتواجد في مفكرة عديد الأندية، ورغم ذلك فإن حجار قد فضل التريث قبل الفصل في وجهته، حيث من المنتظر أن يتحادث هذا الأخير مع إدارة الفريق البجاوي بخصوص مستحقاته العالقة قبل التفاوض حول الموسم الكروي الجديد، ويأمل الأنصار في هذا السياق ببقاء المدرب شريف حجار على رأس العارضة الفنية للفريق تحسبا للموسم الكروي القادم من أجل لعب الأدوار الأولى وتحقيق نتائج في المستوى تسمح للفريق بالعودة السريعة إلى حظيرة الكبار من خلال التحضير الجيد للفريق بعيدا عن كل المشاكل والضغوطات كما يطالب هؤلاء بشركة وطنية على رأس النادي.

ومن المنتظر أن يعقد مساهمو الشركة الرياضية اجتماعهم خلال أسبوعين بهدف تحديد هوية الرئيس الجديد للفريق وبالتالي تخطي الأزمة الإدارية التي أثرت سلبا على استقرار الفريق في انتظار حلّ باقي المشاكل.

### لخلافة البرتغالي شالو

# نادي بارادو يتفاوض مع مدرب فرنسي

قرر أتلتيك بارادو عدم تجديد عقد المدرب البرتغالي، فرانسيسكو شالو، بعد موسمين على رأس العارضة الفنية للفريق، حيث قاده لأول مرة في تاريخه إلى مشاركة دولية في مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.

شكرت إدارة بارادو، مدربها فرانشيسكو شالو، على العمل الجبار الذي قدمه في خدمة ألوان النادي خلال موسمين، كانا حافلين خاصة الموسم الأول الذي كاد فيه الفريق إحداث المفاجأة والتتويج بلقب البطولة، بعد ما أنهى البطولة في المركز الثالث وبفارق ضئيل على البطل اتحاد العاصمة، ونال «شالو» التقدير من مسؤولي الفريق الذين شكروه، على كل ما بذله من جهد خلال الموسمين الماضيين مع النادي.

من جهة ثانية، يتجه نادي بارادو للتعاقد مع مدرب فرنسي لخلافة فرانشيسكو شالو، حيث يتواجد الرجل الأول في الأتلتيك وشقيق رئيس الفاف حسان زطشي في مفاوضات جد متقدمة مع أحد التقنيين الفرنسيين الذين سيقودون تشكيلة بارادو في الفترة القادمة، بعد تجربتين مثمرتين مع مدربين أجنبيين، الإسباني خوسي ماريا الذي حقق للفريق الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى بتشكيلة ثرية كانت تتضمن عدة لاعبين احترفوا في القارة العجوز، على غرار نجم نادي نيس حاليا يوسف عطال الذي يسيل لعاب أكبر الأندية الأوروبية وفريد ملالي لاعب ديجان وزكرياء نعيجي مهاجم نادي جيل فيشنتي البرتغالي، إضافة إلى فرانشيسكو شالو، الذي قاد الفريق نحو أول مشاركة في المسابقات الإفريقية كأس الكاف.

# من المقرر أن تحتضنها الجزائر بطولة إفريقيا للاعبين المحليين منتصف 2022

ستقام البطولة الإفريقية للاعبين المحليين في كرة القدم 2022، في الفترة الممتدة من 10 جويلية إلى الفاتح أوت، بالجزائر، حسبما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية عن مصدر مطلع. تم تحديد موعد إقامة الطبعة السابعة من البطولة الإفريقية في هذا الموعد تفاديا لتزامنها مع الطبعة 19 لألعاب البحر الأبيض المتوسط المقررة من 25 جوان إلى 5 جويلية بمدينة وهران حسب نفس المصدر.

وتحضيرا لهذه البطولة القارية في كرة القدم عقدت الاثنين جلسة عمل بمقر وزارة الشباب والرياضة حضرها المدير العام للرياضة نذير بلعياط وممثلون عن الاتحادية الجزائرية لكرة القدم بالإضافة إلى مديري الشباب والرياضة للمدن التي ستستضيف الدورة النهائية ويتعلق الأمر بكل من الجزائر، وهران، عنابة وقسنطينة.

### اتحاد بسكرة

# نقص الأموال يعرقل تجديد عقود اللاعبين

**كشفت مصادر عليمة من إدارة فريق اتحاد بسكرة، عن شروع هذه الأخيرة في عملية تجديد العقود الخاصة بركائز الفريق الأساسية، على غرار الثنائي أصيل سيود وطارق عدوان وذلك بعد التوصل إلى اتفاق يرضي الجميع بخصوص المستحقات المالية للاعبين خلال الموسم الكروي القادم.**

**بسكرة: حمزة لموشي**

شرعت إدارة الاتحاد في عملية تجديد العقود لطمأنه الأنصار بخصوص مستقبل الاتحاد وكذا وضع حد للجدل الكبير الذي رافق اختتام الموسم الكروي الماضي وما عاناه النادي من أزمة مالية امتدت لأكثر من 5 أشهر كادت أن تعصف بمستقبله الكروي.

وقد شرعت الإدارة في إجراء اتصالات لقطع الطريق -حسب مصادرنا- أمام العديد من الأندية والفرق التي كانت قد ربطت مؤخرا اتصالاتها بأغلب لاعبي اتحاد بسكرة لتقمص ألوانهم، وانتدابهم والاستفادة من خدماتهم خلال الموسم القادم.

ويسعى الاتحاد للحفاظ على العديد من الركائز الأساسية بعد إقناعهم بالبقاء، وتلبية شروطهم، خاصة بعض اللاعبين الذين انتهت عقودهم حيث ترغب إدارة الفريق في تمديد عقودهم لموسم كروي آخر، للحفاظ على استقرار الفريق في ظل الضائقة المالية الحادة التي يمر بها نادي الأسود والأخضر، الأمر الذي يحول دون انتداب لاعبين جدد نتيجة لغياب الموارد والإعانات المالية التي تشجع اللاعبين على تقمص «خضراء الزيبان».

وجددت إدارة الفريق نداءاتها للسلطات المعنية على رأسها الوالي عبد الله أبي نوار وبعض رجال الأعمال بالولاية للتدخل وإنقاذ الفريق بمساعدته ماليا على تجاوز بعض العقبات، بتمكين مسؤوليه من تسوية مستحقات اللاعبين المالية المتأخرة نظرا لتفاقم الديون وشح مصادر التمويل المختلفة بسبب جائحة كورونا كوفيد المستجد.

ونشير أن فريق اتحاد بسكرة يمر بأزمة مالية كبيرة لم يشهدها قبل بسبب الديون المتراكمة عليه خاصة ما تعلق بتسوية مستحقات بعض اللاعبين، الذين قدم بعضهم شكاوى رسمية للجنة المنازعات بالرابطة الجهوية، وهي الأزمة التي اعتبرها بعض مسيري الفريق طبيعية نظرا لعدم تجاوب السلطات المعنية ورجال المال مع النداءات الكثيرة التي وجهها الطاقم الإداري في عديد المناسبات.

### بعد غياب 5 أشهر ونصف عن الميادين

# قديورة يعود إلى التدريبات الجماعية

**يعود الدولي الجزائري عدلان قديورة، إلى أجواء التدريبات الجماعية بعد مباراة فريقه الغرافة ضد نادي السد القطري، المبرمجة غدا الخميس، حيث أعطى الجهاز الطبي لناديه الضوء الأخضر لمباشرة التدريبات الجماعية، بعدما أظهرت آخر الفحوصات تماثله للشفاء من الإصابة التي كان يعاني منها في الأشهر الماضية على مستوى الركبة.**

**محمد فوزي بقاص**

تلقى متوسط الميدان الدفاعي للمنتخب الوطني لكرة القدم خبرا سارا صبيحة الثلاثاء من قبل الجهاز الطبي لناديه الغرافة القطري، الذي سمح له بالعودة إلى أجواء التدريبات الجماعية مع زملائه في حصة الاستئناف التي تعقب مباراة فريقه ضد نادي السد في إطار الجولة 22 والأخيرة من عمر دوري نجوم قطر.

خبر يؤكد أن «الدبابة» سيشرع في التحضير للموسم الكروي (2020 – 2021) في وقته المحدد، الأمر الذي سيريح كثيرا الناخب الوطني جمال بلماضي الذي يعوّل على صاحب 34 ربيعا في نهجه التكتيكي، ويعتزم الاستفادة من خدماته إلى غاية كأس أمم إفريقيا المزمع إقامتها صيف 2021 بالكاميرون، خصوصا أنه لم يجد بديلا له بعد إصابة الثنائي شيتة ولكحل المبرمجين لخلافته في منصب وسط الميدان المحوري.

من جهة أخرى، أدى اللاعب السابق لنادي نوتينغهام فوريست بداية موسم رائعة مع نادي الغرافة في أول موسم له في دوري نجوم قطر، حيث اعتمد عليه المدرب الصربي سلافيسا جاكانوفيتش في 16 لقاء، أين تمكن من تسجيل هدف عالمي وقدم 5 تمريرات حاسمة، قبل أن تبعده الإصابة التي تلقاها على مستوى الرباط الصليبي للركبة عن الميادين مطلع شهر مارس المنصرم في المباراة التي جمعت فريقه الغرافة بنادي الوكرة والتي اضطرته لإجراء عملية جراحية بلندن التي قبع فيها 04 أشهر كاملة سمحت له باجتياز فترة النقاهة بنجاح، ليعود مطلع جويلية إلى قطر لمباشرة التدريبات الفردية مع المحضر البدني لناديه الغرافة.

هذا، وضيع صاحب 34 عاما كل مباريات فريقه منذ عودة المنافسات الكروية التي توقفت بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد—19) في دولة قطر، وهو الأمر الذي امتعض منه كثيرا مدرب الغرافة الذي أكد في أكثر من تصريح بأنه يفتقد للدولي الجزائري في وسط الميدان، ما يؤكد بأن المدرب الصربي يعول كثيرا على الجزائري في تشكيلته الأساسية، الأمر الذي سيرفع معنوياته أكثر تحضيرا للعودة بوجه أقوى بداية من الموسم الكروي المقبل.

يذكر، أن الجميع توقع نهاية تمثيل قديورة للمنتخب الوطني، قبل أن يعيده مهندس التتويج القاري جمال بلماضي إلى تعداده تحسبا للتنقل إلى كأس أمم إفريقيا 2019 بمصر، ثقة جعلته يفجر طاقاته ويقدم أفضل ما لديه وأجمل المباريات في مسيرته الكروية مع الخضر، لينهي المنافسة في التشكيلة المثالية لـ «كان» مصر رفقة زميله في المنتخب إسماعيل بن ناصر والسنغالي إدريسا غانا غاي، تألق جعله يبعث مشواره الكروي من جديد ويتنقل إلى الغرافة بعقد محترم مدته موسمين.

## في أعقاب توتر بقاعدة عسكرية بـ «كايتي»

# متمردون يعتقلون الرئيس المالي

**يسود الوضع في مالي، حالة من الغموض والتوجس، في أعقاب عملية إطلاق النار شهدتها، أمس، أكبر قاعدة عسكرية بـ «كايتي» قرب العاصمة باماكو، فيما اكدت آخر الأخبار اعتقال الرئيس أبوبكر كيتا ، وسط مخاوف من تصعيد التوتر في بلد يعيش على وقع أزمة اجتماعية سياسية.**

يأتي الاعتقال، بعد تجمع لجنود ماليين وعدد من كبار المسؤولين والعسكريين والمدنيين، حيث اقتادوه إلى ثكناتهم، بعد أن تمرد جنود في قاعدة «كاتي» العسكرية خارج باماكو، حيث ألقوا القبض على عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، بحسب ما نقلته «رويترز» نقلا عن مصادر أمنية.

وقال مصدر في وزارة الدفاع المالية، «نحن نراقب الوضع عن كثب ولقد اتصلت القيادة العسكرية بالقوات وسنصدر بيانا رسميا خلال اليوم».

ولم يعلن الجيش المالي حتى الآن عن الحادث، لكن مصدر بقاعدة «سونداياتا» قال، إن «الجنود غاضبون من تأخر الرواتب والعلاوات منذ عدة أشهر».

من جهته، قال مصدر عسكري إنه «تمت محاصرة العاصمة باماكو لمنع أي تمرد قد يحدث»، مؤكدا أن الصورة لم تتضح حتى الآن»، مضيفا أنه «من المستحيل الآن الحصول على معلومات مؤكدة رغم تصاعد وتيرة إطلاق النار خلال الساعات الماضية».

وذكرت تقارير إعلامية، أن قاعدة «كايتي» تشهد حركة، حيث تم إيقاف عدد من المسؤولين في المدينة الإدارية، وفي عدد آخر من أماكن العمل المغلقة.

ومع استمرار الغموض، دعت مختلف التمثيليات الدبلوماسية في باماكو جالياتها الى المكوث في البيوت.

وحذرت السفارات الأسترالية والفرنسية والسويدية في مالي، من «احتمال وقوع اضطرابات» في البلد الواقع في غرب أفريقيا، وسط أنباء عن حدوث إطلاق نار، وتوجه قوافل عسكرية صوب مقر الرئاسة.

يأتي هذا في وقت يتعرض فيه الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا لضغوط متزايدة للتنحي، في ظل احتجاجات واسعة معارضة له.

وأعلن رئيس مالي، نهاية الشهر الماضي، تشكيل حكومة «مصغرة» من ستة أعضاء وتم تكليفها بحل الأزمة السياسية في البلاد.

### إدانة إقليمية ودولية والدعوة إلى الحوار والتهدئة

وأمام هذا التصعيد الخطير، دعا رئيس وزراء مالي بوبوسيسي العسكريين المتمردين، إلى التراجع، داعيا إياهم إلى الحوار لحل الوضع.

وقال سيسي في بيان، إن التمرد «يعكس إحباطا معيّنا قد يكون له أسباب مشروعة.

وتطلب حكومة مالي من جميع منفذي هذه الأعمال التنحي»، بحسب ما أوردته مصادر إعلامية، ودعا إلى» التعقل وتغليب المصلحة الوطنية ووقف إطلاق النار»، قائلا «لا توجد مشكلة لا يمكن حلها بالحوار».

وأدانت المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا «إكواس»، «بشدة» التمرد الجاري حاليا بمالي، وقالت إنها تتابع «بقلق كبير التطورات الجارية التي تشهدها البلاد».

وأعلنت «إيكواس» في بيان، أنها «تدين بقوة المحاولة الجارية وستأخذ كل الاجراءات اللازمة لاستعادة النظام الدستوري، من خلال إعادة بناء المؤسسات المنتخبة ديمقراطيا، طبقا لبروتوكولها الاضافي حول الحوكمة والديموقراطية».

ودعت التكتل الاقليمي العسكريين في مالي للعودة فورا الى ثكناتهم، مطالبا كل الاطراف المالية بتغليب الحوار لحل الأزمة التي تشهدها البلاد.

وأشارت «إيكواس»، انها تبذل منذ أشهر جهودا للوساطة بين جميع الاطراف المالية مذكرة بمعارضتها الشديدة لكل تغيير سياسي غير قائم على الدستور، داعية العسكريين»للإبقاء على الوضع الجمهوري».

وجددت استعدادها إلى جانب الامم المتحدة والاتحاد الافريقي والاتحاد الاوروبي وكل الشركاء الثنائيين ومتعددي الاطراف لمالي، لمواصلة مرافقة الأطراف المؤثرة في البلاد في جهودهم لحل الأزمة.

ونددت فرنسا بما أسمته بـ»التمرد العسكري» في مالي، حسبما جاء في بيان صدر عن وزارة الخارجية الفرنسية.

وجاء في البيان، أن «فرنسا تشارك بالكامل المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا موقفها التي صدر عنها في بيان لها، والذي يدعوإلى الحفاظ على النظام الدستوري ويناشد العسكريين العودة إلى ثكناتهم فورا».

وأكد البيان، أن باريس «تؤكد بكل حزم» تمسكها بسيادة مالي والنظام الديمقراطي فيها، وأن القيادة العليا الفرنسية «تتابع عن كثب تطورات الوضع في هذا البلد».

من جهتها، أعربت الولايات المتحدة عن معارضتها «لأي تغيير» للحكومة في مالي «خارج الإطار الشرعي حتى من قبل الجيش»، حسبما أعلنه المبعوث الأمريكي لمنطقة الساحل بيتر بام.

وقال بام عبر «تويتر»: «نتابع بقلق تطور الوضع اليوم في مالي. إن الولايات المتحدة تعارض أي تغيير للحكومة خارج إطار الدستور، سواء من قبل الذين هم في الشارع، أو من جانب قوات الدفاع والأمن».

**وأج**

## تزامنا مع لقاءات وفد مصري مع قيادات فلسطينية

# الكيان الصهيوني يعتدي على قطاع غزة

أغارت قوات الكيان الصهيوني، أمس، على مواقع في قطاع غزة قالت إنها تأتي ردا على استمرار إطلاق بالونات حارقة من الجانب الفلسطيني، ونقلت وكالة فرانس برس إعلان إطلاق الغارات عبر طائرات الجيش الصهيوني الحربية فجرا لمواقع تابعة لحركة حماس الإسلامية ردا على إطلاق البالونات الحارقة على طول الحدود بين الجانبين.

تتزامن الضربات الجوية مع مواصلة الوفد الأمني المصري اجتماعاته مع حركة حماس والجانب الصهيوني في سبيل وقف التوتر وعودة الهدوء على الحدود. وبحسب المصدر فإن المقاتلات قصفت بنى تحتية تابعة لحركة حماس في قطاع غزة.

وأكد مصدر مقرب من حماس أن الحركة ومعها الفصائل الفلسطينية تنتظر استجابة الاحتلال لمطالب إنهاء العدوان الإسرائيلي وتخفيف الحصار وإنهاء الإجراءات والقيود التي فرضها الاحتلال مؤخرا. وغادر الوفد المصري الذي يترأسه رئيس ملف فلسطين في المخابرات العامة المصرية أحمد عبد الخالق الإثنين القطاع نحو الكيان الصهيوني لإجراء مباحثات مع قادتها ومع السلطة الفلسطينية، ومن المتوقع أن يعود إلى غزة، بحسب مصدر في حماس.

### رئيس البرلمان الإيراني يدعو للتضامن مع فلسطين

دعا رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، أمس، للوقوف ضد «الاغتيال السياسي» للشعب الفلسطيني باستخدام جميع الإمكانيات الإقليمية والدولية حسبما أفادت به وكالة أنباء (إرنا). وقال قاليباف إن «إرادة الشعب الفلسطيني في المقاومة ستكون من دون شك السبيل الوحيد لتحرير الأراضي الفلسطينية من الاحتلال الصهيوني».

وقال المتحدث عن اتفاق «التطبيع» الإماراتي مع الكيان الصهيوني إنه «يهدف إلى تضعيف الإجراءات العملية والجادة لإحقاق حقوق الشعب الفلسطيني المؤكدة».

وأضاف «إن الاتفاق سيشجع غاصبي الأراضي الفلسطينية على التطاول أكثر فأكثر على حقوق الشعب الفلسطيني» و»يشجع إسرائيل على استمرار ارتكاب الجرائم ضد الشعب الفلسطيني ويعتبر تهديدا للأمن والسلام الإقليمي.

## المحكمة الدولية الخاصة بلبنان:

# لا دليل على دور حزب الله في اغتيال الحريري

**كشفت، أمس، المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الحقائق في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ونفت أن يكون لقيادة حزب الله أي دور في العملية التي وصفتها بالإرهابية، كما نفت أي دور للحكومة السورية في عملية الاغتيال، وتزامن إعلان القرار مع تصريح الرئيس مشال عون حول استبعاد فرضية تسبب أسلحة حزب الله في انفجار مرفأ بيروت.**

**جلال بوطي/وكالات**

المحكمة الدولية بلاهاي الخاصة بلبنان أعلنت عن قرارها حول اغتيال الحريري بعد تأجيله بسبب انفجار مرفأ بيروت، وأوضحت المحكمة أنه لا توجد أي أدلة على ضلوع قياديي حزب الله في العملية الإرهابية، في حين استبعدت كذلك دور الحكومة السورية آنذاك. رغم أن الاتهامات كانت موجهة لحزب الله.

وقال قاضي المحكمة الخاصة ديفيد ري قارئا ملخص قرار المحكمة الذي جاء في 2600 صفحة «ترى المحكمة أن سوريا وحزب الله ربما كانت لهما دوافع للقضاء على الحريري وحلفائه السياسيين، لكن ليس هناك دليل على أن قيادة حزب الله كان لها دور في اغتيال الحريري وليس هناك دليل مباشر على ضلوع سوريا في الأمر».

وقالت قاضية بالمحكمة الخاصة إن المتهم الرئيسي في قضية اتهام أربعة أعضاء في جماعة حزب الله اللبنانية بالتخطيط لاغتيال رفيق الحريري كان عضوا في الجماعة واستخدم هاتفا محمولا يقول ممثلو الادعاء إنه كان محوريا في الهجوم.

وأضافت القاضية ميشلين بريدي وهي تقرأ ملخصا للحكم الصادر في 2600 صفحة أن المحكمة الخاصة بلبنان «مطمئنة بدرجة لا تدع مجالا لشك منطقي» إلى أن الأدلة تظهر أن سليم عياش استخدم الهاتف.وأكدت الأدلة بأن عياش كان ينتسب لحزب الله». ويواجه عياش اتهامات بشن هجوم إرهابي وبالقتل واتهامات أخرى.

في سياق متصل، قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن فرضية أن يكون الانفجار الهائل في مرفأ بيروت هذا الشهر نجم عن انفجار مستودع لأسلحة جماعة حزب الله «مستحيلة» لكن التحقيق سيشمل كل الاحتمالات. وقال عون، في مقابلة مع صحيفة كوريري ديلا سيرا الإيطالية نُشرت، أمس، إن الجماعة لم تكن تخزن أسلحة في المرفأ.

## الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز يواجه تهم فساد

مثل الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، أمام شرطة الجرائم الاقتصادية داخل مباني الإدارة العامة للأمن، بعد استدعائها له للرد على أسئلتها حول ملفات الفساد التي يشتبه في ضلوعه فيها، والتي وردت في تقرير لجنة التحقيق البرلمانية.

وذكرت هيئة دفاع الرئيس السابق، أمس، أن خروقات حدثت خلال عملية الاحتجاز منها منعه من لقاء الدفاع وهو ما يخالف القانون، ومن المنتظر أن يقدم محمد عبد العزيز توضيحات للرأي العام الموريتاني حول التهم الموجة إليه.

## حصيلة ضحايا كورونا في العراق تتجاوز 180 ألف إصابة

أكدت وزارة الصحة العراقية، أمس، أن حصيلة ضحايا مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19) في البلاد، تجاوزت 180 ألف إصابة وقرابة ستة آلاف حالة وفاة.

وقالت الوزارة في بيان إن مختبراتها أجرت 21403 فحص لكورونا وسجلت 3202 إصابة جديدة ليرتفع الإجمالي إلى 180133 حالة.

وأشارت إلى تسجيل 96 حالة وفاة جديدة بمرض (كوفيد-19) لترتفع حصيلة الوفيات إلى 5954 حالة. وسجلت وزارة الصحة 3571 حالة شفاء جديدة خلال 24 ساعة ليرتفع عدد المتعافين إلى 128945 شخص بنسبة 71.6 بالمائة من عدد المصابين، بحسب البيان. وتعد هذه أول مرة يسجل فيها العراق حالات شفاء أكثر من الإصابات بكورونا منذ نحو 20 يوما. وسجل العراق أعلى عدد بحالات الشفاء في 28 يوليو الماضي بـ 3918 حالة. ومازال 45234 مريض يتلقون العلاج في المستشفيات، بينهم 605 مريض في العناية المركزة، وفق البيان.

وأكد وزير الصحة العراقي حسن التميمي، أمس، البدء بإنشاء مركز لأمراض الدم مخصص للمصابين بأمراض الدم من مرضى فيروس كورونا لتعزيز الجهود الصحية لمواجهته، بحسب بيان صادر عن وزارة الصحة.

# تسجيل «أعلى درجة حرارة على سطح الأرض» في كاليفورنيا

**تسعى هيئة الأرصاد الجوية في الولايات المتحدة للتأكد ممّا إذا كانت درجة حرارة مُسجّلة بولاية كاليفورنيا هي أعلى درجة حرارة يتم تسجيلها على نحو موثوق على سطح الأرض.**

بلغت درجة الحرارة المسجلة في متنزه «وادي الموت» الوطني 54.4 درجة مئوية (130 فهرنهايت).

يأتي هذا وسط موجة حارّة يتعرض لها الساحل الغربي للولايات المتحدة، حيث تشير التنبؤات الجوية إلى مزيد من الارتفاع في درجات الحرارة خلال الأسبوع.

وأدّت الظروف الجوية الحارة إلى انقطاع التيار الكهربائي على مدى يومين في كاليفورنيا، في أعقاب تعطّل محطة لتوليد الكهرباء يوم السبت.

وقبل هذا، كانت أعلى درجة حرارة مُسجّلة بشكل موثوق في وادي الموت أيضا في عام 2013، وهي 54 درجة مئوية (129.2 فهرنهايت).

وهناك خلاف بشأن درجة حرارة أعلى سُجّلت قبل قرن في وادي الموت أيضا، وهي 56.6 درجة مئوية (134 فهرنهايت). ويَعتقد بعض خبراء الطقس المعاصرين أنها كانت قراءة خاطئة، إلى جانب عدة درجات حرارة مرتفعة أخرى تم تسجيلها في ذلك الصيف.

ووفقا لتحليل في عام 2016، أعدّه خبير الطقس كريستوفر بورت، فإن درجات الحرارة الأخرى المُسجلة في المنطقة في عام 1913 لا تتوافق مع القراءة التي سُجّلت في وادي الموت.

وسُجّل رقم قياسي آخر في تونس، وهو 55 درجة مئوية (131 فهرنهايت)، في عام 1931، لكن بورت قال إن هذه القراءة، وأخرى مسجلة في إفريقيا خلال حقبة الاستعمار، تشوبها «مسائل جسيمة متعلقة بالمصداقية».

تمتد الموجة الحارّة الحالية من أريزونا في الجنوب الغربي، وحتى ساحل ولاية واشنطن في الشمال الغربي من الولايات المتحدة.

تكون قد ارتفعت درجات الحرارة إلى ذروتها أمس الثلاثاء قبل أن تبدأ في الانخفاض لاحقا خلال الأسبوع، بيد أن درجات الحرارة الشديدة ستستمر لمدة 10 أيام على الأقل.

وفي ظل ارتفاع حرارة الطقس في كاليفورنيا، لوحظ عمود نار ضخم – «فايرنادو» – يوم السبت في مقاطعة لاسين.

وأعلنت الهيئة المسؤولة عن الكهرباء في ولاية كاليفورنيا حالة طوارئ من الفئة الثالثة، وهو الأمر الذي يعني «عندما يبدأ الطلب (على الكهرباء) في تجاوز العرض».

ونظرا لأنّ الكثير من الطاقة التي تحصل عليها المنطقة تعتمد على الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وبسبب أن السكان يستخدمون الكهرباء لتوليد الهواء المكيف خلال ارتفاع درجات الحرارة، فإن الطلب على شبكة الكهرباء يشهد ضغطا ويواجه احتمال التعطل.

ويهدف تلبية الطلب على الطاقة في الولاية والحيلولة دون توقف محطات الطاقة بشكل كامل، يستخدم مسؤولون أسلوب قطع التيار الكهربائي وفقا لجدول، من أجل التحكم في الطاقة والمحافظة عليها.

**بي بي سي**

# «فيسبوك» تبدأ أولى خطوات دمج «ماسنجر» مع «إنستغرام»

**أعلنت شركة «فيسبوك» عن أولى خطواتها العملية بالبدء في ربط تطبيقات المراسلة الخاصة، ودمج محادثات «إنستغرام» و«ماسنجر» من خلال تحديث جديد.**

قالت مصادر لموقع «جي إس إم آرينا» إنّ «فيسبوك» بدأت خطة الدمج تلك بدمج تقنية الرسائل الخاصة على «إنستغرام» مع تطبيقها «فيسبوك ماسنجر».

ومنذ أكثر من عام، أعلنت «فيسبوك» عن خطط لدمج محادثات «إنستغرام» و«واتسآب» و«ماسنجر» في تطبيق واحد، ويبدو أن الأمر في طريقه للتطبيق الفعلي.

ويقدم التحديث الجديد لتطبيق «إنستغرام» تغييرا كبيرا في نظام الرسائل الخاصة، والذي يجعلها نسخة تقريبا من «فيسبوك ماسنجر» ويمكن المستخدم من الاطلاع على الرسائل في أي من التطبيقين.

**سبوتنيك**

# ما المتوقّع من أحدث هواتف هواوي المنتظرة؟

انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من المعلومات حول هواتف Mate الجديدة التي يفترض أن تطلقها هواوي هذا العام، فماذا ستحمل هذه الأجهزة للمستخدمين؟

وتبعا للتسريبات فإنّ هواوي عازمة على إطلاق نموذجين من هذه الهواتف، نموذج سيحمل اسم Huawei Mate 40 ونموذج أكثر تطورا سيحمل اسم Huawei Mate 40 Pro، وسيزود النموذجان بنسخ مختلفة من واجهات EMUI.

وعلى الأغلب سيحصل النموذج الأول على شاشة OLED عالية الدقة بمقاس 6.4 بوصة، وعلى شرائح ستمكنه من العمل مع شبكات الجيل الخامس الخلوية، وستكون كاميراته مزودة بتقنيات لالتقاط صور ثلاثية الأبعاد.

وتشير قناة Evan Blass الشهيرة على «تويتر»، إلى أن هذه الأجهزة قد لا تباع في جميع البلدان كونها ستحوي على معالجات متطورة من نوع Kirin لم تحصل عليى التراخيص للعمل في بعض بلدان العالم.

ولكن أبرز ميزة في أجهزة Mate القادمة تبعا لبعض التسريبات هي كاميراتها التي ستكون من بين أفضل كاميرات الهواتف، والتي ستحصل على عدسات بدقة 108 ميغابيكسل، وعلى تقنيات تساعد تلك الكاميرات لتقريب الصورة رقما بمعدل X50، وتقريب الصور بتقنيات التقريب البصري بمعدل x.10

pda4

# أمريكا تستعرض سيّارة كهربائيّة جبّارة تتحدّى مركبات تسلا !

أعلنت شركة Lucid Motors الأمريكية اقترابها من وضع اللمسات الأخيرة على سيارتها الجديدة التي ستكون أقوى منافس لمركبات تسلا الكهربائية.

وخلال تطوير مركبة Lucid Air الجديدة حاول المصممون جمع العديد من المواصفات فيها لتكون سيارة أنيقة وعصرية ومريحة بنفس الوقت، إذ صمّموا الهيكل ليكون انسيابيا بشكل كبير لضمان احتكاك أقل مع الهواء وتوفير استهلاك الطاقة وزيادة السرعة أثناء الحركة، كما صمّموا القمرة من الداخل لتكون واسعة كما في السيارات الفاخرة.

والأهم من كل ذلك هو أنّ هذه السيارة وبعد التعديلات التي أدخلت عليها مؤخرا أصبحت قادرة على قطع مسافة 832 كلم تقريبا بالشحنة الواحدة للبطارية.

ولم تخل قمرتها من الداخل من مظاهر التطور والحداثة أيضا، فواجهة القيادة ليس فيها أزرار تقليدية تقريبا، واستعيض عنها بشاشة كبيرة جدا تعمل باللمس تمتد على طول الواجهة، كما يملك ركاب المقاعد الخلفية أيضا شاشات تعمل باللمس لمشاهدة الفيديوهات والتحكم بأنظمة الإضاءة والتكييف والمقاعد والعديد من تقنيات السيارة الأخرى.

وزوّدت Lucid Air بزوج من المحركات الكهربائية قادرين على زيادة تسارعها من 0 إلى 100 كلم / سا في غضون 2,5 ثانية فقط، والوصول بها إلى سرعة قصوى تعادل 350 كلم / سا.

# تطبيق جديد يجعل هواتف أندرويد أكثر عملية

ظهر في متجر تطبيقات غوغل مؤخرا تطبيق جديد يسهل التحكم بالهواتف العاملة بأنظمة أندرويد عن طريق حركات أو إيماءات بسيطة.

ويحمل التطبيق الجديد اسم «Tap.Tap»، وتشبه آلية عمله آلية الميزة التي اختبرتها غوغول في هواتف Pixel من الفئتين الثالثة والرابعة، أو آلية النقر على الشاشة في هواتف سامسونغ وسوني لاستعراض الوقت أو التاريخ على الشاشة.

والمميز في هذا التطبيق أنه يمكن صاحب الهاتف الذكي من التحكم ببعض ميزات الهاتف بمجرد النقر على خلفية الجهاز مرة أو مرتين، فعند النقر بشكل مزدوج على سبيل المثال سيقوم الهاتف بفتح تطبيق معين، أو عند النقر 3 مرات سيفعل الهاتف الوضع الصامت أو سيقوم بتشغيل تطبيق الموسيقى.

ولاستفادة من هذا التطبيق، يجب على صاحب هاتف أندرويد تحميله أولا من متجر تطبيقات غوغل الإلكتروني وتثبيته في الهاتف، وبعد التثبيت الدخول إلى التطبيق ومنحه إمكانية الوصول إلى التطبيقات أو إعدادات الصوت أو الكاميرا أو ما إلى ذلك، ومن ثم تخصيص آلية النقر على خلفية الهاتف بالطريقة التي يفضلها للتحكم بالتطبيقات أو الكاميرا أو برامج الموسيقى.

وكانت شركة آبل قد أشارت في وقت سابق إلى أنّ النسخة 14 القادمة من نظام تشغيل هواتفها الذكية ستحتوي على ميزات تشبه في عملها آلية عمل هذا التطبيق.

pda4

# شركة OPPO تنافس هواوي بهواتف جديدة

**أعلنت شركة OPPO الصينية عن نيتها إطلاق مجموعة جديدة من الهواتف قريبا، لتنافس من خلالها أجهزة هواوي المتوسطة الفئة.**

من بين أبرز الأجهزة التي ستطرحها OPPO قبل خريف العالم الجاري تبعا للتسريبات هاتف Reno 4 Z 5G وReno 4 Lite ، اللذان سيأتيان بمواصفات جيدة وسعر منافس.

وأول هاتف وكما يبين اسمه التجاري سيكون مخصّصا للعمل مع شبكات الجيل الخامس الخلوية 5G، ومن المفترض أن يحصل على شرائح خاصة أيضا تمكنه من العمل مع تقنيات «بلوتوث-5» لنقل البيانات لاسلكيا بصورة سريعة.

كما يفترض أن يزوّد الجهاز بشاشة عالية الدقة بمقاس 5.57 بوصة، قادرة على عرض فيديوهات +HD، وعلى بطارية بسعة 4000 ميلي أمبير تعمل مع خاصية الشحن السريع.

أما المعالج فيه فسيكون على الأغلب ثماني النوى من نوع MediaTek Di-mensity 720، بتردد 2.5 هيرتز، وذاكرة الوصول العشوائي 8 غيغابايت، وذاكرة التخزين الداخلية 128 غيغابايت.

والهاتف الآخر Lite 4 Reno سيحصل على معالج ثماني النوى أيضا من نوع MediaTek، لكن بتردد 2.0 هيرتز، كما سيزود ببطارية بسعة 4000 ميلي أمبير، وبشاشة بمقاس 6.43 بوصة.

# ترامب يكرّر اتّهامه لشركة أمازون بالتّسبّب في زوال خدمة البريد الأمريكية

**كرّر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الحديث عن اعتقاده بأنّ شركة أمازون هي المسؤولة عن زوال خدمة البريد الأمريكية.**

كان ترامب قد قال التصريحات ذاتها في شهر أفريل الماضي، وذلك بعد سلسلة من الهجمات على الشركة في عام 2018، عندما زعم أن أمازون تكلف مكتب البريد الأمريكي «مليارات الدولارات».

ويُعتقد أنه حتى مع كون ترامب محقًا في أن خدمة البريد تخسر ماديًا، لكن أمازون وغيرها من شركات التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت ليست بالضرورة مسؤولة عن ذلك، إذ وَجد التحليل السابق الذي أجرته شبكة CNBC أن أمازون ربما تكون تنقذ مكتب البريد من الزوال المالي، وذلك بسبب النمو في شحن الطرود من تجار التجزئة عبر الإنترنت. وتعتمد أمازون أيضًا على مجموعة من شركات النقل لتقديم الطرود، مثل: (يو بي إس) UPS، و(فيدكس) FedEx، وهي تعمل بصورة متزايدة على بناء شبكتها الخاصة من شركاء التوصيل المتعاقدين، التي يبلغ مجموعها الآن 1,300 شركة.

ويُعتقد أن العامل الرئيسي وراء العجز المستمر في مكتب البريد هو اشتراط أن تُموِّل خدمة البريد الأمريكية الفوائد الصحية لعمالها، التي تكلف أكثر من 5 مليارات دولار سنويًا. وتتقلب المصروفات الأخرى المتعلقة بالعمال؛ مثل: تعويضات العمال، من سنة إلى أخرى بناءً على «التغييرات في الافتراضات التأمينية، مثل: معدلات الفائدة والتضخم، والتركيبة السكانية للموظفين والمتقاعدين»، وذلك وفق ما قالت الخدمة البريدية الأمريكية في تقريرها السنوي لعام 2019.

واستفادت خدمة البريد من زيادة عمليات تسليم الطرود للأمريكيين الذين بقوا في منازلهم بسبب جائحة الفيروس التاجي المستجد (كوفيد 19)، لكنها شهدت انخفاضًا مستمرًا في بريد الدرجة الأولى وبريد الأعمال، وفقًا لنتائجها المالية الأخيرة.

وسُئل الرئيس على قناة «فوكس نيوز» عن مخاوف من تدخل إدارة ترامب في مكتب البريد من أجل التأثير في التصويت في الانتخابات الرئاسية في شهر نوفمبر القادم.

وأزالت خدمة البريد المئات من آلات معالجة البريد في جميع أنحاء البلاد، وحذّرت عشرات الولايات من أنها قد لا تكون قادرة على معالجة بطاقات الاقتراع عبر البريد في الوقت المناسب ليتم عدها في الانتخابات الرئاسية في 3 نوفمبر. وفي الوقت نفسه، تواجه الخدمة تأخيرات واسعة النطاق في البريد، وشهدت زيادة في مشكلاتها المالية نتيجة لوباء فيروس كورونا.

وقال ترامب: إنّ مكتب البريد يمكن أن يحل مشكلاته المالية عن طريق رفع أسعار التسليم لتعويض تكاليف التسليم المزعومة التي يغذيها تجار التجزئة عبر الإنترنت. وأضاف ترامب؛ في إشارة – تبدو – إلى الرئيس التنفيذي لشركة أمازون (جيف بيزوس): «من المفترض أن يكون هذا الرجل ثريًا للغاية، لذا دعه يدفع ثمن ذلك».

**البوّابة العربية للأخبار التّقنية**

# آبل توسّع برنامج الإصلاح المستقل ليشمل أجهزة ماك

**قالت شركة آبل: إنها وسّعت نطاق برنامجها الذي يوفر قطع الغيار والتدريب لمحلات الإصلاح المستقلة لتشمل الآن أجهزة الحاسوب الشخصية من سلسلة (ماك) Mac التابعة لها.**

أطلقت آبل البرنامج في البداية العام الماضي، ولكنه كان يشمل فقط هواتف آيفون الذكية؛ المنتج الأكثر مبيعًا للشركة. وكان على مستخدمي ماك في السابق؛ إما استخدام آبل أو مزود بخدمة الضمان معتمدٍ للحصول على إصلاحات، مع قطع غيار تأتي مباشرة من آبل.

وأبلغت شركة آبل الشهر الماضي عن زيادة بنسبة 21.6 ٪ في مبيعات أجهزة ماك الفصلية لتصل إلى 7 مليارات دولار، وذلك مع انتقال العديد من الموظفين إلى العمل من المنزل. وقد نمت حصتها في السوق إلى 7.3 ٪ في الربع الثاني مقارنةً بنسبة 6.3 ٪ من العام السابق، بحسب شركة الأبحاث (آي دي سي) IDC.

وقال (جيف ويليامز)، الرئيس التنفيذي للعمليات في شركة آبل: «عندما يحتاج الجهاز إلى إصلاحات، نريد أن يتمكن الأشخاص من الوصول إلى حل آمن وموثوق، وينضم هذا التوسيع الأخير إلى آلاف مواقع الإصلاح التي أضفناها خلال العام الماضي». وأضاف: «نتطلّع إلى تقديم تجربة الإصلاح الملائمة والجديرة بالثقة لمستخدمي ماك».

وجاء تحول الشركة في ممارسات الإصلاح بعد سنوات من الدعوات من المجموعات التي تطالب بالحق في الإصلاح التي انتقدت الشركة، وطالبتها بتوفير قطع غيار أصلية وأدلة تدريبية لشركات مثل (بست باي) Best Buy، التي كان عليها القيام بأعمال متعلقة بالضمان على أجهزتها. وجادلت المتاجر الصغيرة بأن الانضمام إلى البرنامج مكلف للغاية بسبب التزامات الحجم.

ومن خلال برنامج الإصلاح المستقل، بدأت آبل بعرض بيع قطع الغيار وتقديم دورات تدريبية مجانية للمتاجر المستقلة لأداء أعمال خارج الضمان.

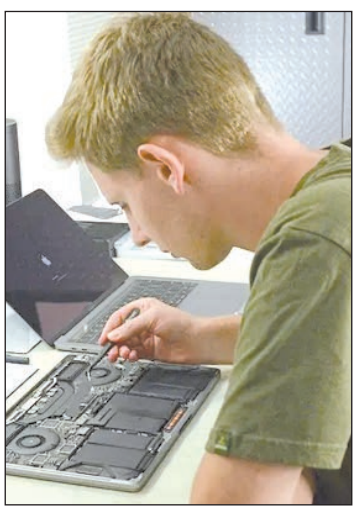

وقالت الشركة: إنها حدَّثت موادها وتدريبها للبرنامج بناءً على تعليقات من متاجر مستقلة وأطراف أخرى مهتمة.

**البوّابة العربية للأخبار التّقنية**

# الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

32 | الأربعاء 19 أوت 2020 م الموافق لـ 29 ذي الحجة 1441 هـ | العدد / 18333 | الثمن 10 دج 1€ france prix


## المفكرة التاريخية

**■19 أوت 1958: اختتمت الجمعية العامة العالمية للشبيبة أشغالها في نيودلهي (الهند) بإعلان دعمها لاستقلال الجزائر.**

## مواقيت الصلاة

الفجر: 04:35
الشروق: 06:09
الظهر: 12:52
العصر: 16:36
المغرب: 19:37
العشاء: 21:02

## الطقس المنتظر اليوم و الغد

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| عنابة | 29° | الجزائر | 31° | وهران | 29° |
| عنابة | 32° | الجزائر | 31° | وهران | 29° |

**وزارة الدفاع تؤكد:**

# ملتزمون بمعالجة مطالب متقاعدي ومعطوبي الجيش

**أكدت وزارة الدفاع، أمس، عزمها والتزامها بالدراسة والمعالجة «الدقيقة والجادة» لمطالب وانشغالات مختلف الشرائح والفئات الممثلة لمتقاعدي الجيش الوطني الشعبي والجرحى والمعطوبين.**

أوضح بيان لوزارة الدفاع، أنه «في سياق اللقاءات التشاورية التي تنظمها المصالح المعنية لوزارة الدفاع الوطني مع مختلف الشرائح والفئات الممثلة لمتقاعدي الجيش الوطني الشعبي والجرحى والمعطوبين بغرض دراسة انشغالاتهم الطبية والاجتماعية والبحث عن الحلول المناسبة لكل فئة، وكما كان مبرمجا، تم يوم الثلاثاء 18 أوت 2020، عقد لقاء بالنادي الوطني للجيش ببني مسوس، حضره إلى جانب مستشار رئيس الجمهورية، كل من المدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية ومدير المصلحة الاجتماعية ومدير الإيصال والإعلام والتوجيه والمدير العام للأمن الداخلي ومدير صندوق التقاعد العسكري وممثلين عن مختلف الشرائح والفئات الممثلة لمتقاعدي الجيش الوطني الشعبي والجرحى والمعطوبين».

وأضاف البيان، أنه «بعد الاستماع لتدخلات ممثلي الفئات المذكورة وتسجيل انشغالاتهم ومطالبهم حسب خصوصية كل فئة، تؤكد وزارة الدفاع الوطني على عزمها والتزامها بدراسة والمعالجة الدقيقة والجادة لهذه المطالب والانشغالات، وذلك في إطار قوانين الجمهورية والتنظيم ساري المفعول وبما يكفل تحسين الظروف الاجتماعية والمعيشية لكافة فئات مستخدميها».

**ترأس ندوة افتراضية، جراد:**

# تحويل المدرسة الوطنية للإدارة إلى مدرسة للمناجمنت

**أعلن الوزير الأول عبد العزيز جراد، أمس، بالجزائر العاصمة، عن مشروع لتحويل المدرسة الوطنية للإدارة إلى مدرسة وطنية للمناجمنت العمومي.**

وأكد جراد لدى ترؤسه ندوة افتراضية ضمن أشغال الندوة الوطنية حول مخطط الإنعاش الاقتصادي، ضرورة إنتاج «نخبة جديدة» تتبنى طريقة جديدة في تسيير الشؤون العمومية بفعالية، مضيفا أنه «يتم التفكير جديا في تحويل المدرسة الوطنية للإدارة إلى مدرسة وطنية للمناجمنت العمومي (تسيير الشؤون العمومية)».

وأشار الوزير الأول، إلى «الصعوبة في إيصال رسالة عصرنة الاقتصاد الوطني إلى مؤطرين متشبعين بمنطق إداري معين»، مشددا على ضرورة إيجاد نخبة جديدة بتكوين جديد قائم على تلقين طرق تطوير تسيير الشؤون العمومية.وأضاف بهذا الصدد، أنه «لا يمكن الحديث عن عصرنة الاقتصاد الوطني بدون الحديث عن تسيير جديد للشؤون العمومية، من خلال الاستغلال الأمثل للطاقات البشرية التي تزخر بها الجزائر».

وفي سياق متصل، أكد جراد «استحالة» الذهاب إلى اقتصاد جديد بمنطق اقتصادي بحت، لافتا إلى أن الهدف حاليا هو «اقتصاد جديد يأخذ بعين الاعتبار حاجيات المواطن»، مضيفا بالقول «لا يمكن ترك المواطن لوحده، سيما في ظل الوضع الاقتصادي الحالي».

**وفد من وزارة الثقافة تفقد الموقع بميلة**

# فرقة مختصة لمعاينة اكتشافات أثرية جديدة قريبا

**حل بميلة وفد من وزارة الثقافة والفنون لمعاينة الآثار المكتشفة جراء الهزتين الأرضيتين اللتين ضربتا الولاية في 10 أوت الجاري، بحسب ما أعلنته وكالة الأنباء الجزائرية، أمس، نقلا عن رئيس مصلحة التراث الثقافي بالمديرية المحلية للثقافة، لزغد شيابة.**

وأوضح المسؤول، أن الوفد الذي يضم المدير العام للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية عبد القادر دحدوح، ومديرة المركز الوطني للبحث في علم الآثار آمال سلطاني، عاين، الأثنين، في هذه الزيارة الموقع الأثري بحي الأمل المعروف محليا باسم «مشتة بورقايد» بعاصمة الولاية. وكشفت تشققات وانزلاقات أرضية تسببت فيها هزتان أرضيتان، أحجارا مصقولة من مختلف الأحجام وقرميدا وحوضا حجريا وجدران بنايات وأبدان أعمدة حجرية أسطوانية الشكل، علاوة على معاينة عدة مواقع أثرية أخرى بالولاية.

وتم الاتفاق – استنادا لذات المتحدث – على «إيفاد، خلال الأيام القليلة المقبلة، فرقة مختصة من المركز الوطني للبحث في علم الآثار لمعاينة الاكتشافات الجديدة بحي الأمل واتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتها وحماية الموقع عموما»، المدرج – بحسبه – ضمن قائمة الإحصاء العام للممتلكات الثقافية العقارية لولاية ميلة.

جدير بالذكر، أن التشققات الأرضية التي ظهرت بحي الأمل بمدينة ميلة جراء الهزتين الأرضيتين المسجلتين في 10 أغسطس الجاري بحمالة «شمالا»، كشفت عن آثار رومانية جديد تتمثل في مزرعة رومانية تتربع على مساحة معتبرة، وتعد امتدادا للموقع الأثري بالمدينة العتيقة لميلة.

**إيقاف جزائريين و6 أجانب**

# تفكيك شبكة متاجرة غير شرعية بالكحول في العاصمة

تمكنت مصالح أمن ولاية الجزائر من تفكيك جماعة إجرامية تتكون من 8 أشخاص مشتبه فيهم، منهم ستة أجانب، مختصة في المتاجرة غير الشرعية بالمشروبات الكحولية وحجزت أزيد من 2100 قارورة من المشروبات الكحولية من مختلف الأنواع والأحجام، بحسب بيان لخلية الاتصال والعلاقات العامة لذات الهيئة الأمنية.

وجاء في البيان، أن مصالح أمن ولاية الجزائر، ممثلة في المقاطعة الغربية للشرطة القضائية للمصلحة الولائية للشرطة القضائية، تمكنت من وضع حد لنشاط جماعة إجرامية عن قضية تتعلق بحيازة وبيع المشروبات الكحولية بطريقة غير شرعية مع العود، الهجرة السرية والإقامة غير الشرعية.

وأشار البيان، العملية مكنت من توقيف ثمانية أشخاص مشتبه فيهم، منهم ستة رعايا أجانب (جنسية افريقية)، مع حجز 2151 قارورة من المشروبات الكحولية من مختلف الأنواع والأحجام، إضافة إلى جهازي راديو لاسلكي، ستة 06 أسلحة بيضاء من الحجم الكبير، ومبلغ مالي من عائدات الاتجار غير الشرعي. وبعد استكمال جميع الإجراءات القانونية المعمول بها في هذا الشأن، تم تقديم المشتبه فيهم أمام السيد وكيل الجمهورية المختص إقليميا للنظر في قضيتهم.

**جمعية «الاستثمار الفكري والعطاء الإنساني»**

# فيلم قصير للتحسيس بفيروس كورونا

**أنتجت جمعية «الاستثمار الفكري والعطاء الإنساني» لولاية تلمسان، فيلما قصيرا بعنوان «ميمتي قتلتها بيدي» للتحسيس بكوفيد-19، بحسب رئيس هذه الجمعية، بن ترار بوعزة أكرم.**

ويعد هذا الفيلم، أول عمل فني للجمعية، تدور وقائعه، على مدار 15 دقيقة، حول أمّ، أحد ابنيها غير مبال بإجراءات الوقاية من فيروس كورونا ويتسبب في نقل العدوى لوالدته المصابة بمرض مزمن ووفاتها متأثرة بكوفيد-19، بحسب ما أوضح رئيس الجمعية لوكالة الأنباء الجزائرية، مضيفا أنه يرتقب بث الفيلم، الأسبوع المقبل، عبر بعض قنوات التلفزيون العمومي.

وقد قام بإخراج الفيلم، الذي تم تصويره ببلدية المنصورة (ولاية تلمسان)، فاروق خرار وزهرة العجامي في كتابة السيناريو، إلى جانب مشاركة تطوعية لبعض المنخرطين في الجمعية في تمثيل الأدوار الثانوية وممثلين مسرحيين من ولاية تلمسان في تقمص أدوار البطولة.

وأضاف بن ترار بوعزة أكرم، أنه تم تمويل هذا العمل الفني من الفرع الولائي للكنفدرالية الجزائرية لأرباب العمل وبإشراف وزارة الشباب والرياضة، بهدف نشر الوعي لدى المواطنين وتحسيسهم حول فيروس كورونا وأهمية التقيد بالإجراءات الوقائية لتفادي نقل العدوى، وحث الشباب على الانخراط بالجمعيات في ظل هذه الجائحة والمساهمة في العمل التطوعي.

# معاقبة رايس مبولحي بمباراتين نافذتين

**أوقفت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم حارس نادي الاتفاق رايس مبولحي مباراتين، إضافة إلى مباراة الإيقاف التلقائي وتغريمه 20 ألف ريال لقيامه بالاعتداء على لاعب من فريق الاتحاد بعد نهاية المباراة التي جمعت الفريقين في الجولة 25 بالبطولة السعودية، في قرار غير قابل للاستئناف.**

وكان الحارس الجزائري ذو 34 ربيعا، تشابك مع المهاجم البرازيلي لاتحاد جدة، رومارينو عقب الهزيمة خارج الديار (0-1). وجاء رد فعل الحارس الجزائري، بعد سماعه لعبارات غير لائقة تفوه بها اللاعب البرازيلي.

بعد هذه العقوبة، سيغيب الحارس الدولي الجزائري عن اللقاءين المقبلين لفريقة (ثامنا – 35 نقطة) خارج ميدانه أمام الفتح، اليوم الأربعاء، ثم بملعبه أمام الرائد الذي يلعب له الحارس الدولي الجزائري الآخر عزالدين دوخة.

وكان رايس وهاب مبولحي قد التحق بالبطولة السعودية في جانفي 2018 قادما إليه من نادي ستاد ران (الرابطة الأولى الفرنسية) بعقد أولي بستة أشهر قبل أن يقرر مسؤولو الاتفاق تمديد عقده ثلاثة مواسم».

واج

**ألقى القبض على 5 أشخاص بينهم فتاتان**

# درك عنابة يضع حدا لوكر دعارة بوادي العنب

وضعت المجموعة الإقليمية للدرك الوطني بعنابة، حدا لوكر دعارة ببلدية وادي العنب إلقاء القبض على 5 أشخاص، بعد مكالمة هاتفية من أحد المواطنين بلّغ من خلالها عن أشخاص يمتهنون الدعارة سرا بمسكن في بلدية وادي العنب، ليلا، وبعد الحصول على إذن بتفتيش المسكن من وكيل الجمهورية لدى محكمة الحجار، قبض أفراد الفرقة الإقليمية بوادي العنب على 5 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 22 و30 سنة، بينهم فتاتان، وقُدم المعنيون أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الحجار الذي أحال القضية على قاضي التحقيق والذي أمر بإيداع المشتبه فيهم بمؤسسة إعادة التربية ببوزعرورة ببلدية البوني بعنابة.

وثمنت قيادة المجموعة الإقليمية للدرك الوطني بعنابة مساهمة المواطن، والتجاوب الكبير الذي باتت تلاقيه سياسة التبليغ عن الجرائم، وأهمية إشراكه في المنظومة الأمنية، باعتباره شريكا رئيسا في استتباب الأمن.

**عنابة: هدى.ب**

**وفق مصالح الحماية المدنية**

# وفاة 4 أشخاص في حوادث مرور

**لقي أربعة أشخاص حتفهم وأصيب 202 بجروح في حوادث طرق في 24 ساعة، بحسب حصيلة لمصالح الحماية المدنية.**

سجلت مصالح الحماية المدنية وفاة اربعة اشخاص غرقا على مستوى الشواطئ الممنوعة والمجمعات المائية، منهما شخصان بولاية سكيكدة و2 بولايتي غليزان والبيض وذلك في 664 تدخل لأعوان الحماية، ما سمح بإنقاذ 178 شخص من الغرق وتقديم الإسعافات لـ153 شخص آخر.

وأخمد أعوان الحماية 27 حريقا، منها 5 حرائق غابية وحرقان بالأدغال وتسعة حرائق محاصيل زراعية، أدت الى إتلاف 450 هكتار من الغابات و102 هكتار من الادغال و196 هكتار من الحشائش و300 حزمة تبن وكذا 376 شجرة مثمرة، الى جانب 178 نخلة محروقة.

ولقي شخص حتفه في حريق شب بمنزله ببلدية المحمدية بولاية معسكر، تم نقله الى المستشفى المحلي.

وسجلت مصالح الحماية خمسة تدخلات لإخماد حرائق حضرية ومختلفة في ولايات الجزائر وسطيف وتمنراست ومعسكر وبجاية.

**البنك الوطني الجزائري:**

# الصيرفة الإسلامية متاحة في بجاية وجيجل وميلة

أطلق البنك الوطني الجزائري، أمس، نشاط الصيرفة الإسلامية على مستوى وكالتين إضافيتين في ولايتي بجاية وجيجل، بحسب بيان للبنك.

ويتعلق الأمر- بحسب المصدر- بوكالة البنك الوطني الجزائري بأوقاس «589» بولاية بجاية ووكالة 671 بولاية جيجل.

ويأتي هذا الإجراء استجابة للطلب الملح للمواطنين الراغبين في الاستفادة من المنتجات المصرفية المطابقة لتعاليم الشريعة الإسلامية في مختلف مناطق الوطن، يضيف بيان البنك.

وسيتم إطلاق نشاط الصيرفة الإسلامية بوكالة تاجنانت 833 بولاية ميلة، اليوم الأربعاء.

ويلتزم البنك الوطني الجزائري ببذل كل جهوده وتجنيد فرقه لتسويق النشاط بعدد من الوكالات كل أسبوع، مما سيسمح للمواطنين بالحصول على جميع المعلومات التوضيحية والاستفادة من منتجاته الإسلامية في أقرب الآجال.

وفي هذا الإطار، سيعلن البنك من خلال بيانات إعلامية وعبر صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي عن كل وكالة مسوقة لهذا النشاط.

ويدعو البنك المواطنين لزيارة البوابة المخصصة للصيرفة الإسلامية عبر موقعه الالكتروني من أجل الحصول على المزيد من المعلومات حول عروضه المختلفة.

**وأج**